الباب الخامس

التجديد فى المعاجم العربية

(المعجم العربى الأساسى) نموذجا[1]

(١) قُدم هذا البحث إلى المؤتمر الدولى الذى عُقد بكلية دار العلوم جامعة المنيا فى الفترة من ٥ - ٧ مارس ٢٠٠٥، وكان المؤتمر بعنوان: «مناهج التجديد فى العلوم الإسلامية والعربية».

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إذا كان ثمة شيء يفخر به العرب ويتباهون بالبراعة والتفوق فيه فأغلب الظن أنه يتمثل فى المعاجم العربية المتنوعة، التى شملت مختلف الاتجاهات والميادين؛ فلم تقتصر على نظام واحد أو اتجاه محدد. لقد كانت هناك معاجم تقوم على المخارج الصوتية، وأخرى تنبنى على الترتيب الألفبائى، وثالثة تعتمد على الأبنية والتدوير، ورابعة قوامها نظام التقفية، إضافة إلى معاجم الموضوعات، ومعاجم المُعَرَّب والمولد، إلى غير ذلك من المعاجم.

وعلى الرغم من هذا التعدد والتنوع إلا أن المعاجم العربية ظلت تعانى من عيوب وسلبيات عديدة، أعاقت تقدم المعجم العربى ومسايرته لأساليب العمل المعجمى فى اللغات الأخرى. وقد حاولت المعاجم العربية الحديثة أن تتلافى الكثير من هذه المثالب، بالحرص على إيراد المصطلحات الجديدة وكلام المولدين، والعناية بالأساليب والتراكيب المستحدثة، والاهتمام بألفاظ الحياة العامة. والجمع بين القديم والمُحْدَث، واتباع الترتيب الألفبائى، القائم على الحرف الأول من الكلمة. فتميزت هذه المعاجم بسهولة التبويب، واليسر فى ترتيب المواد، وتجنب الألفاظ المهجورة والغريبة، والاحتفال بالمعلومة المفيدة فى إطار المادة اللغوية.

ويهدف هذا البحث إلى تتبع مظاهر التجديد فى المعاجم العربية، من خلال رصد هذه المظاهر فى واحد من أهم المعاجم العربية الحديثة، وهو (**المعجم العربى الأساسى**)، الذى أصدرته (**المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**)، وأعده جماعة من كبار اللغويين العرب. وهذا البحث يدخل فى إطار

صناعة المعجم Lexicography التى تقوم على دراسة اتجاهات التأليف المعجمى، ببحث الجوانب النظرية والأسس التى ينبنى عليها المعجم.

وترجع علة اختيار هذا المعجم إلى أنه قد يكون المعجم العربى الوحيد الذى أُعد للناطقين بالعربية وعامة المثقفين من العرب، وكذلك لدارسى العربية من غير الناطقين بها، تيسيرا عليهم فى تعلم العربية، وهى الغاية الأساسية لهذا المعجم. هذا بالإضافة إلى أن هذا العمل المعجمى لم يحظ بالاهتمام اللائق به فى الدراسات المعجمية على اختلافها، مقارنة بما حظى به غيره من المعجمات.

ويعتمد هذا البحث من حيث المادة اللغوية على (المعجم العربى الأساسى)، طبعة مؤسسة لاروس العالمية، (١٩٨٧م)، ويتبع المنهج الوصفى المبنى على رصد الظاهرة وتحليلها واستخلاص النتائج.

ويجىء هذا البحث فى مقدمة وأربعة محاور وخاتمة.

وقد تعرضتُ فى المقدمة لتعدد المعاجم العربية وتنوعها، وبينتُ ما يميز المعاجم الحديثة عن نظيراتها القديمة، وحددتُ أهداف البحث، وتكلمتُ عن علة اختيار (المعجم العربى الأساسى) نموذجا لرصد مظاهر التجديد فى المعاجم العربية، وتحدثتُ عن المنهج المتبع ومحاور البحث.

المحور الأول: (التجديد فى المنهج):

وعالجتُ فيه ما ميز هذا المعجم عن غيره من المعاجم، من حيث بدؤه بمقدمة توضح نشأة اللغة وخصائصها ونظامها الصرفى، وأوضحتُ اعتماده على الرموز والإشارات، وتحدثتُ عن طريقة ترتيب المواد والمداخل فى المعجم، وعَرَّجتُ على الشواهد المختلفة التى اعتمد عليها هذا المعجم.

المحور الثانى: (المُعَرَّب والمولد والدخيل والمُحْدَث والمجمعى والعامى):

ويتعرض هذا المحور للألفاظ المُعَرَّبة والمولدة والدخيلة والمُحْدَثة والمجمعية

والعامية التى يزخر بها المعجم، ويبين عدم التزام المعجم بتأصيل الكلمات المُعَرَّبة، إلا فى أحيان قليلة، ويوضح كيفية تعامله مع هذه الألفاظ، مقارنة بغيره من المعاجم العربية. وثمة تحليل لهذه الألفاظ وبيان لطريقة عرضه لها.

المحور الثالث: (التجديد فى تناول القضايا الدلالية والمصطلحات والتعبيرات المعاصرة):

وينقسم إلى:

(أ) **القضايا الدلالية:** وفيها دراسة لمظاهر تجديد المعجم فى عرض القضايا الدلالية، من حيث إهمال الأفعال المُماتة،والحرص على إيراد الكلمة فى سياق يبين معناها، والعناية بذكر مقابل اللفظ المذكور، واهتمامه بالأضداد، والاشتراك اللفظى، والأعلام، وأسماء المعارك، والأديان،والمذاهب . . . مع عدم إغفال المعلومة المهمة.

(ب) **المصطلحات والتعبيرات المعاصرة:** وفيها بيان لالتزام المعجم بالدقة الشديدة والتحديد الصارم للمصطلح، بعيدا عن التطويل والعبارات غير القاطعة. ويضاف إلى هذا اهتمامُ المعجم بالتعبيرات والتراكيب المعاصرة.

المحور الرابع: (التجديد فى معالجة القضايا النحوية والصرفية):

وينقسم إلى:

(أ) **القضايا النحوية:** وفيها دراسة لمظاهر التجديد فى المعجم فيما يتصل بتناول الأحكام النحوية، وتحديد المفاهيم، ودراسة الحروف والظروف، والصيغ والتراكيب.

(ب) **القضايا الصرفية:** ويبين الباحث فيها كيفية التجديد فى تناول تلك القضايا، نحو: المصدر واسم المصدر والمصدر الصناعى والمصدر الميمى، وكذا قضية

الاشتقاق فيما يتصل بالاشتقاق من المُعَرَّب، ومن الأسماء الأجنبية، وكذا المشتقات مثل: اسم الفاعل واسم المفعول وصيغ المبالغة . . . بالإضافة إلى دراسة قضية التذكير والتأنيث.

ويلى ذلك خاتمة بأهم النتائج المستخلصة من هذا البحث، ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

وبعـــــد:

فما قَصَّرنا فى عملنا هذا، وما ادخرنا جهدا احتاجته هذه الدراسة، وحسبنا إن لم يكن التوفيقُ حليفَنا ألا يكون التبكيتُ نصيبَنا.

المحور الأول:

التجديد في المنهج

يبدأ المعجم بمقدمة عن (اللغة العربية وطرائق تنميتها)، بدأت بالحديث عن (نشأة اللغة العربية)، بوصفها إحدى اللغات السامية التى تضم، إلى جانب العربية: الفينيقية، والأشورية، والآرامية، والعبرانية، وغيرها من اللغات. وعلى الرغم من أن هذه اللغات السامية قد تفرعت عن جذر واحد، فإن كلا منها قد اكتسب سمات خاصة، مما يجعل من قضية رَدِّ إحداها إلى الأخرى أمرا مستحيلا.

لقد كانت هناك لهجات ولغات للعرب فى الجاهلية، فى جنوب الجزيرة العربية وشمالها، إلا أنَّ هذه اللغات لم يكتب لها الحياة والسيادة، على عكس اللغة القرشية، التى كان لها انتشار واسع فى الجزيرة العربية. وساعد على هذا الانتشار أن قبيلة قريش اشتهرت بالتجارة الواسعة، وكان لها الزعامة والقيام على أمور الحج، إضافة إلى أن النبى (كان منتميا إلى هذه القبيلة. وزاد من هذا الانتشار نزول القرآن الكريم بهذه اللغة القرشية، بما فيه من معانٍ وبلاغة وأساليب، مما أغنى هذه اللغة وجعلها أكثر ثراءً، كما كان للفتوحات الإسلامية الفضل الكبير فى أن تصبح لغةَ السياسة ولغةَ العلم فى أرجاء البسيطة. ويضاف إلى هذا أنَّ الاعتماد فى عصر التدوين على الأخذ مما يجرى على ألسنة القبائل العربية التى لم تكن قد تأثرت بالأعاجم، مثل قيس وتميم، كان له الأثر الكبير فى المحافظة على اللغة العربية وصيانتها.

وتبع هذا الكلامُ عن (خصائص اللغة العربية)، التى يجب أن تنمو وتستوعب مصطلحات الحضارة الحديثة وما يستجد من ألفاظ فى العلوم والفنون كافة، مما يمكنها من أن تكون مُعبِّرة تعبيرا صادقا عن الحياة التى نحياها. وتتم هذه التنمية بعدة طرائق، منها: (الاشتقاق)، و(المجاز)، و(النحت)، و(التعريب).

وثمة تطواف حول (النظام الصرفى فى اللغة العربية)، إذ ينقسم الفعل من حيث الزمن إلى ماض ومضارع وأمر، ومن حيث التركيب إلى مجرد ومزيد، ومن حيث البنية ينقسم الفعل المجرد إلى صحيح ومعتل. كذلك ينقسم الفعل من حيث معموله إلى لازم ومتعدٍ، ومن حيث عمله إلى مبنى للمعلوم ومبنى للمجهول، ومن حيث تصريفه إلى جامد ومتصرف.

ويلى ذلك حديث عن (الاسم)، من حيث تركيبه وانقسامه إلى متصرف وغير متصرف، وتفرُّع أولهما إلى (جامد) و(مشتق)، ومن حيث تعيينه وانقسامه إلى نكرة ومعرفة، ومن حيث عدده وانقسامه إلى مفرد ومثنى وجمع، ومن حيث بنيته وانقسامه إلى صحيح الآخر وغير صحيح الآخر، ومن حيث نوعه وانقسامه إلى مذكر ومؤنث، ثم من حيث التصغير، وأخيرا من حيث النسبة.

وفَصَّل المعجمُ الحديثَ عن (الحرف)، وبعض الحالات الصرفية، مثل: (الإدغام)، و(الإبدال)، إضافة إلى بعض القضايا النحوية. وتختتم تلك المقدمة ببعض ما يتصل بقواعد الإملاء.

ويبدو أنَّ واضعى هذا المعجم أرادوا أن يسدوا فراغا كبيرا تركه أصحاب المعاجم بعامة، وذلك بتفصيل الكلام ـ فى مقدمة المعجم ـ حول اللغة العربية ونظامها الصرفى، وقضايا الفعل والاسم والحرف. وثمة اعتقاد فحواه أن تلك الموضوعات والمسائل مكانها مؤلفات معينة تُعنى بها وتعالجها، ومن هذا المنطلق لم تكن المعاجم العربية مَعْنِيَّةً بصورة كبيرة بالحديث عن جوانب لا تتصل اتصالا مباشرا بالمعجم، فقد كان الهَمُّ الأكبر تفصيل الكلام عن المواد المعجمية، وإيضاح الدلالات المختلفة، وبين هذا وذاك قد يغرق المعجم فى لُجَّة من الأعلام، قليل منهم مشهورون، وأكثرهم غير معروفين؛ فهم أعلام ليس لهم فى ميزان الشهرة والنباهة حظ يُذكر أو صيت يُنشر.

ويضاف إلى هذا أن معظم واضعى المعاجم القديمة كانوا مُولَعين فى مقدماتهم بالعبارات المسجوعة، والألفاظ الموسيقية، والجمل المصنوعة، وكانوا حريصين كذلك على تقريظ هذه اللغة، وإزجاء كلمات الشكر والمديح على هذا الصنيع، ثم يكون التعريج على طريقة ترتيب المعجم. وليس ثمة مانع من إظهار مثالب السابقين من أصحاب المعاجم، وبيان ما فاتهم، وما غفلوا عنه مما ينبغى تداركه.

وانطلاقا من هذا كله فإن مقدمة (المعجم العربى الأساسى) كانت فريدة فى بابها، فهى لم تقتف أثر المعاجم السابقة ولم تسر على طريقتها فى مقدماتها، بل كانت مقدمة هذا المعجم ذات فائدة كبيرة لمن يتعامل مع المعجم من جهة أنها تُقَدِّم له طرحا علميًا مختصرا عن اللغة العربية وسماتها، إضافة إلى إلمامة سريعة ببعض موضوعات قواعد هذه اللغة التى يحتاج إليها كل باحث أو متخصص فى اللغة.

ويمكننا أن نرصد ـ فى إطار منهج هذا المعجم ـ الأمور التالية:

أولا: مقدمة (المعجم العربى الأساسى) ومقدمات المعاجم العربية الأخرى:

نستطيع أن نتبين قيمة هذه المقدمة إذا عُدنا إلى مقدمات المعاجم القديمة لنرى فحواها وغايتها، فابن فارس (ت٣٩٥هـ) يورد مقدمة لمعجمه (مقاييس اللغة)، وهو يعنى بالمقاييس ما يسمى بالاشتقاق الكبير. ويذكر فى هذه المقدمة ـ ذات الأسطر القليلة ـ ما اعتمد عليه فى معجمه من كتب، عاد إليها واستنبط منها، مثل: (كتاب العين) للخليل بن أحمد (ت١٧٠هـ)، و(الجمهرة) لابن دريد (ت٣٢١هـ). وفَعَلَ ابن فارس مثل ذلك فى (مجمل اللغة)؛ إذْ بَيَّن ـ فى عُجَالة ـ دافعه إلى وضع هذا المعجم.

وتَحَدَّثَ الزمخشرى (ت ٥٣٨هـ) فى مقدمة (أساس البلاغة) ـ باختصار شديد ـ عن خصائص معجمه، وسماته التى تميزه عن غيره من المعاجم.

وتناول ابن منظور (ت ٧١١هـ) فى مقدمة (لسان العرب) المصادر التى جمع

مادته منها، وطريقة ترتيب معجمه، ثم أورد (باب تفسير الحروف المقطَّعة)، و (باب ألقاب الحروف وطبائعها وخواصها). وختم المقدمة بكلام عن (حرف الهمزة).

وبيَّن الفيروزأبادى (ت٨١٧هـ) دافعه إلى تصنيف (القاموس المحيط)؛ إذْ أراد أن يلتمس كتابا جامعا بسيطا، ولـمَّا أعياه الأمر شرع فى تأليف (القاموس). وأوضح أنه حذف الشواهد، وضمنه خُلاصة ما فى (المحكم والمحيط الأعظم) لابن سيده (ت٤٥٨هـ)، و (العباب الزاخر واللباب الفاخر) للصاغانى (ت٦٥٠هـ). وكان (الصحاح) للجوهرى (ت٣٩٨هـ) مصدرا رئيسيا للقاموس المحيط. ويضاف إلى هذا الكثيرُ من المؤلفات التى عاد إليها وأفاد منها.

ثانيا: الرموز والإشارات وترتيب المواد والمداخل فى المعجم:

يستخدم (المعجم العربى الأساسى) عدة رموز للإشارة إلى مصطلحات أو كلمات أو عبارات كثيرة الورود فى المعجم، منها: (هـ): هجرى. (م): ميلادى. (ج ج): جمع الجمع. (مج): لفظ اعتمده مجمع اللغة العربية. (مو): مولد. (د): دخيل. ولم يكن (المعجم العربى الأساسى) مبتدعا فى هذا الأمر، إذ سبقته معاجم أخرى فى استعمال هذه المختصرات، فالفيروزأبادى يقول فى مقدمة (القاموس المحيط): إننى " إذا ذكرت صيغة المذكر، أتبعتها المؤنث بقولى: وهى بهاء، (ولا أعيد الصيغة) . . . مكتفيا بكتابة: ع، د، ة، ج، م، عن قولى: مَوْضع، وبلد، وقرية، والجمع، ومعروف "[1]. وفعل مثل هذا (المعجمُ الوسيطُ) حين استخدم **بعض الرموز للدلالة على اصطلاحات أو معانٍ معينة، مثل: (مو)، و(مع)، و(مج)،** للإشارة إلى: المولد، والمُعَرَّب، واللفظ الذى أقره مجمع اللغة العربية.

ومن مظاهر التجديد فى (المعجم العربى الأساسى) أنه لم يعيِّن المصادر التى اعتمد عليها فى إيراد المواد اللغوية، إذ عاد إلى المعاجم العربية كافة، وإن لم يذكرها، وعوَّل على (المعجم الوسيط) فى المُعَرَّب والمولد والدخيل والمُحْدَث والمَجْمعى، وأضاف ما رأى وجوبَ إضافته.

(١) القاموس المحيط. ص: ٣٥.

ويحتوى (المعجم العربى الأساسى) على حوالى خمسة وعشرين ألف مدخل مرتبة ترتيبا ألفبائيا فى أبواب بعدد حروف الهجاء تبعا لجذر الكلمة، حسب الحرف الأول، وتم ترتيب مواد كل باب وفقا للحرف الثانى فالثالث[1]. والتزم بإيراد الكلمات الأعجمية والأعلام فى موضعها الصحيح من المعجم تبعا لترتيب حروفها، دون إخضاعها لنظام الكلمات العربية، من حيث التجرد والزيادة، فمثلا: تجىء: (سيرالبون) بعد (السيرافى)، وبعدهما (سيفون) وهو لفظ دخيل، ص ٦٦٠، ٦٦١، ويورد (إبراهيم) - وهو عَلَم أعجمى - فى (إ ب ر ا هـ ى م)، بينما يجىء هذا العَلَم فى (القاموس المحيط) بعد (برطم) و (برعم)، وقبل (بزم)، أى نُظر إليه فى إطار الجذر (برهم). كذلك يورد (المعجم العربى الأساسى) العَلَم (يعقوب) فى حرف (الياء)، بينما يجىء فى (القاموس المحيط) فى (عقب)، أى فى (باب الباء)، وأُهمل تماما فى (المعجم الوسيط).

وقد لوحظ أن ثمة تباينا فى إيراد الأعلام، فقد أورد المعجم فى (أ ل ف ا ظ): "الألفاظ الكتابية: ألفه عبد الرحمن بن عيسى الهمذانى"، ص ١٠٢، دون إشارة إلى ميلاد المؤلف أو وفاته، وذكر فى (ب د ى ع)، ص ١٤٠: بديع الزمان الهمذانى، صاحب المقامات، ولم يذكر عبد الرحمن بن عيسى الهمذانى، ثم عاد فى (الهمذانى)، ص ١٢٧١، وأشار إلى بديع الزمان فحسب. كذلك أورد (المعجم) عبد العزيز البشرى فى (ب ش ر ى ى)، ص ١٥٧، وذَكَرَ أبا بكر الصديق فى (ب ك ر) ص ١٧٠، وكان مفترضا إما الاعتماد على الاسم الأول وإما الاعتماد على اللقب، ولكنه عَوَّل فى أولهما على اللقب، وفى ثانيهما على الاسم.

وحَرَصَ المعجم حرصا كبيرا على إيراد الصور المختلفة للكلمة الواحدة كما فى "أَبْنُوس/ آبَنُوس/ أبَنوس/ أَبْنوس"، ص ٦٣، و "آنسون/ أنيسون/ يانسون/ يَنْسون"، ص ٦٥، فتجنب بذلك ما درجت عليه بعض المعاجم من ذكر الكلمة، ثم

(١) انظر صناعة المعجم الحديث، ص ٥٣.

الإشارة إلى صورها المتعددة بعبارات معينة، فيقال مثلا: بضم وفتح، أو بضم فسكون . . . ويتصل بهذا أيضا الأفعال الواردة بالمعجم، إذ ضبط كل فعل على حدة بالحركات المعروفة، ولم يشر إلى وزن الفعل المذكور بربطه بفعل مشهور، وصنيع (المعجم العربى الأساسى) - فى رأينا - أدق وأضبط.

ونستطيع أن نرصد بعض الملاحظات المتعلقة بترتيب المواد فى المعجم على النحو التالى:

- قد يبدأ المعجم بالماضى فالمضارع فالمصدر: تَبَدَّلَ يَتَبَدَّلُ تَبَدُّلاً. ص ١٤١.

- قد يبدأ بالماضى فالمضارع فاسم الفاعل: دَمَجَ يَدْمُج فهو دَامج. ص ٤٦١.

- قد يبدأ بالماضى فالمضارع فالمصدر فاسم الفاعل: بَذَخَ يَبْذُخ بُذُوخًا فهو بَاذخ. ص ١٤٠.

- إذا كان للفعل الماضى أكثر من وزن، فإنه يورد كل وزن على حدة، فقد يكون للفعل وزنان، نحو: بَذَخَ يَبْذُخ بُذُوخًا فهو باذخ . . . بَذِخَ يَبْذَخ بَذْخًا فهو باذخ. ص ١٤٠.

وقد يكون له ثلاثة أوزان، نحو:

بَرَأَ يَبْرَأُ بَرْءًا وبُروءًا فهو بارئ. بَرُؤَ يَبْرُؤُ بُرْءًا / بَرْءًا وبُروءًا فهو بَرِىء. بَرِئَ يَبْرَأُ بَرْءًا / بُرْءًا وبَراءً فهو بارئ. ص ١٤٠.

ثالثا: الشواهد القرآنية والحديثية والشعرية:

كان (المعجم العربى الأساسى) يستشهد كثيرا بالقرآن الكريم[1]، إلا أن هذه

(١) لم يخلُ المعجم من وجود أخطاء فى الآيات، ومن ذلك ما ورد ص ١٦٢، وفيها: «لا تبطلوا =

الآيات القرآنية لم ترد موثقة على الإطلاق، بل كانت الآية ـ أو جزء الآية ـ توضع بين قوسين، مع الإشارة إلى أنها قرآن، هكذا بين معقوفين.

أما الأحاديث الشريفة فهى قليلة، ووردت كذلك دون تخريج أو توثيق، وقد يشير إلى أن ما يذكره حديث، ومنه: «**أدبنى ربى فأحسن تأديبى**». ص ٧٧، و «**إنكم على إرث من إرث أبيكم إبراهيم**». ص ٨١، و «**اللهم بك ابتسرت وإليك توجهت**». ص ١٥٤. وقد يأتى حديث رسول الله ﷺ دونما إشارة إلى كونه حديثا، ومنه «**البر ما اطمأنت إليه النفس والإثم ما حاك فى الصدر**». ص٧١، و «**البينة على من ادعى واليمين على من أنكر**». ص ١٩٠.

وبالمعجم عدد قليل من الشواهد الشعرية، تجىء بلا توثيق أو نسبة. وقد يورد البيت مكتفيا بـ «قول الشاعر»، كما فى البيت التالى:

ولكنَّما أسعَى لمجدٍ مُؤَثَّلٍ وقد يُدْرِكُ المَجْدَ المُؤثَّلَ أمثالى[1]

وفى البيت التالى:

وما أدْرِى ولستُ إخالُ أدرى أقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أم نِسَاءُ[2]

وقد يجىء البيت دونما إشارة إلى أنه شعر أو (قول شاعر)، ومنه البيت التالى:

مَحَا حُبُّها حُبَّ الأُلَى كَنَّ قبلها وحَلَّتْ مكَانًا لَمْ يكنْ حُلَّ من قَبْلُ[3]

ومنه أيضا:

وَمَهْمَا تكنْ عِنْدَ امرئٍ من خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَها تَخْفَى على النَّاس تُعْلَمِ[4]

= صدقاتكم بالمن أو «الأذى»، والصواب «وَالأَذَى» (البقرة: ٢٦٤) ويضاف إلى ذلك أن بعض الآيات قد ترد دون إشارة إلى أنها [قرآن]، ومنه «بعض الظن إثم»، وهى آية، وصحتها: ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ الحجرات: ١٢.

(١) البيت لامرئ القيس فى ديوانه. ص ٣٩ وهو بالمعجم ص٧١.

(٢) البيت لزهير بن أبى سلمى فى ديوانه ص ٧٣. وفيه (سوف) بدل (لست) وهو بالمعجم ص٤٣٢.

(٣) البيت للمجنون فى ديوانه. ص ١٧٠ وهو بالمعجم ص١٠٤.

(٤) البيت لزهير بن أبى سلمى. ص ٣٢ وهو بالمعجم ص٤٢٠.

المحور الثاني:

المعرب والمولد والدخيل والمحدث والمعجمي والعامي

يزخر (المعجم العربي الأساسي) بكَمٍّ كبير من الألفاظ المُعَرَّبة والمولدة والدخيلة والمُحْدَثة والعامية. والتزم المعجم ـ بشكل عام ـ بعدم العناية بتأصيل الكلمات المُعَرَّبة، وشذ عن ذلك في أحيان قليلة. ولعل عدم الالتفات إلى بيان أصول هذه الكلمات كان مرجعه الرغبة في عدم تضخيم المعجم بقضايا عُنيت بها كثرة من المؤلفات، ويضاف إلى هذا أن عددا غير قليل من هذه الألفاظ مختلَف في أصله. إذ يُرجع البعض أصله إلى لغة، ويرجعه آخرون إلى لغة أخرى.

ويبدو ذلك عند ذكر شهر (آب)، إذ يشير المعجم إلى أنه " الشهر الثامن من السنة الشمسية كما يعرف في بعض الأقطار العربية، ويُعرف باسم أُغُسْطُس/ أُوغُسْطُس في أقطار عربية أخرى ص ٦٣. ولم يناقش المعجم أصل كلمة (آب) التي اختُلف في اشتقاقها، فمنهم من يُرجعها إلى " اللفظة البابليّة Abu، ومعناها العِداء. سمّي هكذا لشدة حرارته، أو لأنّه عدوّ الأرض، فيحرق ما عليها . . . ومنهم من يشتق الاسم من Abe، وفي العبرية ومعناها القصب والبَرْدي، وذلك لأنهم كانوا، في هذا الشهر، يقصُّون القصب، ويستعملونه في البناء[١]. وذهب آخرون ـ ولعله أرجح الآراء ـ إلى اشتقاق الاسم من جذر سامي مشترك[٢].

ومنه قوله أيضا عن (آزار) إنه " الشهر الثالث من السنة الشمسية كما يعرف في بعض الأقطار العربية، ويعرف في أقطار أخرى باسم (مارس)"، ص ٦٤. ويُظن أن

---

(١) أسماء الأشهر والعدد والأيام وتفسير معانيها. ص ٥٠، ٥١.

(٢) السابق. ص ٥١.

(آذار) مشتق " من جذر (هدر)، ومعناه الصوت والصخب، وذلك نسبة لما يقع فيه من عواصف ربيعية شديدة الريح، كثيرة البروق والرعد»[١].

ومن هذا أيضا عدم إشارته إلى أصل لفظ (زنديق)، وهو " من يُظهر الإيمان ويُبطن الكفر "، ص ٥٨٧، وقد " قال البعض إنه معرب عن زن دين أى دين المرأة. وقيل إنه تعريب زنديك، وهو الذى يعمل بموجب ما هو مسطور بكتاب الزند. لكن الزنديق ورد ذكره فى كتاب أفراهاط، الحكيم الفارسى الذى عاش فى الجيل الرابع للمسيح. وورد أيضا ذكر الزنادقة قبل تأليف الزند . . . فالزندى إذن فى التاريخ القديم ساحر قبيح المذهب. وقد اتخذ هذه الكلمة الفرس المُحْدَثون فتلفظوا بها على صورة (زنديك)، ومنها اشتقت لفظة زنديق»[٢].

ويبدو كذلك عدم التطرق إلى أصول الكلمات غير العربية فى اللفظ (يانسون)، ص ٦٥؛ إذْ ذكر معناه دون أن يحدد أصله، مما قد يوقع فى الظن أنه عربى. واللفظ - فى الأصل - يونانى[٣]. ومثله أَبْرشِيَّة/ أبْروشِيَّة، إذ يورد المعجم أنها "منطقة تحت ولاية أُسْقُف"، ص ٦٦، ولم يذكر أن الكلمة يونانية Eparchia[٤].

ومن الكلمات العديدة التى وردت بالمعجم دون تأصيل (أجزاخانة)، ص ٧٣، و (إستاد)، ص ٨٦، و (أُستاذ)، ص ٨٦، و (استبرق)،ص ٨٧، و (استراتيجية)، ص٨٧، و(استوديو)، ص ٨٧، و (اسطبل)، ص ٨٩، و (بَسْ): كلمة بمعنى كفى. حَسْبُ، ص ١٥٣ .

وشذ المعجم عن الإطار العام، الذى تمثل فى عدم تأصيل غير العربى من

---

(١) السابق. ص ٤٠.

(٢) الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة. ص ٨٠، ٨١. والزَّنْد: كتاب يحتوى شرح الكتاب الدينى للمجوس الإيرانيين المسمى "Avesta" . غرائب اللغة العربية. ص ٣٢

(٣) انظر: تفسير الألفاظ الدخيلة فى اللغة العربية. ص ٧٧.

(٤) انظر: السابق. ص ١.

الألفاظ، فى أحيانٍ قليلة جدا، منها مثلا حين ذكر أن أُرْثوذكس: كلمة يونانية، أصل معناها الرأس المستقيم، ص ٨١ .

وثمة ألفاظ مُعَرَّبة أوردها المعجم دون الإشارة إلى أنها مُعَرَّبة ـ واللفظ المُعَرَّب هو لفظ أعجمى دخل اللغة العربية مع تغيير أصابه ـ منها: (أساطين بمعنى الشُّقات)، ص ٨٩، و (أسطول)، ص ٩٠، و (أُسْقُف: رتبة دينية لرجال الكنيسة فوق القسيس)، ص ٩٠، و (إفريز: ما أشرف من الحائط خارجا عن البناء)، ص ٩٦، و (إقليم)، ص ٩٨، و (أُقْنُوم: فى اللاهوت المسيحى: ركن من أركان الثالوث الأقدس: الأب والابن والروح القدس)، ص ٩٨ و (إكسير: شراب يطيل الحياة)، ص ٩٩ .

ويبدو التجديد فى تعامل المعجم مع هذه الألفاظ وأمثالها؛ إذ لم يخضعها لنظام الكلمات العربية، ولم يسر على ما سارت عليه المعاجم القديمة، التى نظرت إلى هذه الألفاظ المُعَرَّبة نظرتها إلى الكلمات العربية، وتعاملت معها كما تعاملت مع نظيرتها العربية، فلسان العرب، مثلا، يورد كلمة (أسقف) فى (سقف)، فكأن الهمزة زائدة، أو كأن الكلمة الأولى مشتقة من الثانية، مع أنه ينص على أن اللفظ " أعجمى تكلمت به العرب ". ويتضح هذا الأمر أيضا حين يورد (اللسانُ) (الطَّاجنَ) فى (طجن)، على الرغم من إشارته إلى أنه " مُعَرَّب، لأن الطاء والجيم لا يجتمعان فى أصل كلام العرب»[1].

ويبدو أن (المعجم العربى الأساسى) لم يستطع أن يسير على نظام موحد فى ترتيب هذه الكلمات؛ إذْ بينما يورد كلمة (أسقف) فى (باب الهمزة)، مراعيا أن حروفها كلها أصلية، فإنه يضع كلمة (طاجن) فى (طجن)، ففعل ما فعله (لسان العرب)، فكان التجديد منقوصا.

---

(١) لسان العرب: طجن.

ويورد المعجم الكثير من الألفاظ الدخيلة، وهى التى دخلت العربية دون تغيير - إلا أنه لا يشير إلى أنها دخيلة، مثل: (أردواز)، ص ٨٢، و (أرغول)، ص ٨٣، و (أطلس: مُصَوَّر جغرافى)، ص ٩٥، و (أقة)، ص ٩٨، و (برجل)، ص ١٤٣، و (بريزة: الموضع الذى يؤخذ منه التيار الكهرباتى)، ص ١٤٧، و (برلنت)، ص ١٥٠، و (برواز)، ص١٥١، و (بسطرمة)، ص١٥٥، و (بنكنوت)، ص١٧٧، و (جِفْت: أداة يستخدمها الطبيب فى القبض على الأنسجة وفى جذب رأس الجنين فى الولادات)، ص٢٥٣، و (طربوش)، ص٧٨٩، هذا بالإضافة إلى بعض العبارات الدخيلة التى لم ينص على أنها كذلك، نحو (دق بينهم إسفيناً)، ص ٩٠.

وثمة كلمات أو عبارات أشار المعجم إلى أنها مولدة، مثل: (عُمْلة متداولة: عُمْلة مستعملة)، ص٨٦٨، و (فَرَّاش: من يؤجر الفَرْش ونحوه للناس فى الأعراس والمآتم ونحوها) ص ٩٢٧، و (اقترح الرأىَ: أعدَّه وقدمه للبحث " اقترح فتح مكتبة عامة بالحى")، ص٩٧٦، و (اقتراح: فكرة تُشرح وتُقدم للبحث والحكم" اقتراحات المشاركين فى الاجتماع")، ص ٩٧٧. وفى المقابل هناك من العبارات المولدة التى لم يذكر المعجم أنها كذلك مثل: (تبغدد عليه: زها وتكبر)، ص ١٦٧.

وينطبق الأمر ذاته على الألفاظ المُحْدَثة- وهى التى حمل كل منها معنى فى العصر الحديث- إذ يورد (المعجم العربى الأساسى)، ألفاظاً مُحْدَثة دون أن يشير إلى أنها مُحْدَثة، مثل: (إذن بريد)، ص٨٠، و (بَرَّاد: إناء يُبَرِّد الشراب ونحوه)، ص١٤٥، و(بُرْنُس: رداء ذو كُمَّين يلبس بعد الاستحمام، ص١٥١، و (الإباحية)، ص ١٨٣، و (مَحْفَظَة)، ص ٣٣٣ و (لافتة)، ص ١٠٩٣. ومنه ما نص على أنه مُحْدَث مثل: "مَباءة: مكان مشبوه: (أغلقت الشرطة هذا المنزل لأنه كان مباءة للرذيلة)"، ص ١٨٢، و (خُنْفُس: كل شاب مخنث يتشبه بالنساء فى إطالة الشعر وألوان الثياب)، ص ٤٢٦، و (مِفَك: آلة تفك بها المسامير اللولبية ونحوها)،

ص ٩٤٨، و (قريحة: مَلَكة يستطيع بها (الإنسان) ابتداع الكلام وإبداء الرأى. جادت قريحته بهذه القصيدة")، ص ٩٧٧، و (قِرْطاس: ورقة تُلَفُّ لتوضع فيها الأشياء. "وضع اللوز فى القرطاس")، ص ٩٨٠، و (قُشَاط: حجر النرد أسود أو أبيض)، ص ٩٨٧، و(مُلْفِت للنظر)، ص ١٠٩٣.

ويضاف إلى هذا الألفاظُ المَجْمعية ـ وهى التى أقرها مجمع اللغة العربية ـ وترد بالمعجم غفلاً من التنبيه إلى كونها مجمعية، منها (الأَثَرَة فى الفلسفة) أى حب النفس، ويطلق على ما لا يهدف إلا إلى نفعه الخاص وهى الأنانية، وعكسها الإيثار، ص ٧٠، و (أرستقراطية)، ص٨٢، و (مئزاب)، ص ٨٤، و (أَسْطُرْلاب)، ص٨٩، و (أسفلت)، ص ٩٠، و (إسقالة)،ص ٩٠، و (أُكسيجين)، ص٩٩، و (براءة الاختراع)، ص ١٤٢، و (آنسة، وهى الفتاة غير المتزوجة)، ص١١٣، و (مطبقية)، ص ٧٨٧، و (قره جوز)، ص ٩٨٣. ومن الألفاظ المَجْمَعية ما تدخل فيه (أل) على (لا) النافية، فى مثل: (اللاسلكى)، (اللانهاية)، ص ١٠٠، ولم يشر المعجم إلى أنها مجمعية.

ومن هذا كله يتضح حرص (المعجم العربى الأساسى) على عدم الوقوف عند حدود زمانية ومكانية محددة، بل كان هناك وعى بأهمية تجاوز ما وقفت عنده المعاجم القديمة وإثبات ما صار واقعاً لغويا، من المُعَرَّب والمولد والدخيل والمُحْدَث والمَجْمَعى، ذلك أن اللغة ليست حكرا على بيئة بعينها أو زمان بذاته، هذا بالإضافة إلى أن التفاعل بين اللغات أمر بدهى، فكل اللغات تؤثر وتتأثر، ولا توجد لغة لم تقترض من غيرها. فإيراد ما دخل اللغة من ألفاظ أو عبارات من خارج هذه اللغة، أو ما كان من داخلها ولكن طرأت عليه تغيرات دلالية أمرٌ يُحسب لهذا المعجم.

ويتضح التجديد فى المعجم الأساسى إذا قُورن بالمعجم الوسيط، فبينما يورد

(الوسيط)، مثلا، كلمة (المَطْبَقِيَّة)، باعتبارها (مجمعية)، فهو لا يذكر جمعها: ٢/ ٥٥١، وهو ما تداركه (الأساسى) حين يذكر أن جمعها (مَطْبَقِيَّات)، ص٧٨٧، ومثل ذلك فيما يتصل بكلمة (نَمْلِيَّة)، وهى (مجمعية) كذلك، إذْ لا يورد (الوسيط) لها جمعا: ٢/ ٩٥٥، وجمعها فى (الأساسى): نَمْلِيَّات، ص ١٢٣٣. ويأتى (المَنْوَر) فى (الوسيط) أيضا بلا جمع: ٢/ ٩٦٢، وجمعه فى (الأساسى): (مناور)، ص ١٢٤٠. ولا يذكر (المعجم الوسيط) جمع كلمة (مهرجان)- وهى كلمة فارسية: ٢/ ٨٩٠، وهى فى (المعجم العربى الأساسى): مهرجانات، ص ١١٥٧، ويزيد على ذلك بوضع الكلمة فى عدة استخدامات. وعندما يورد (الوسيط) كلمة (النَّصَّاب) وهى كلمة مُحْدَثة ـ بمعنى الخَدَّاع المُحتال: ٢/ ٩٢٥، لا يذكر لها جمعا، وجمعها فى (الأساسى): نصَّابون، ص ١١٩٨.

ولم يقتصر الأمر على هذا بل تعداه إلى الكلمات العربية، فعلى حين يأتى (النحويون)، فحسب، جمعا للفظ (النحوى)، وهو العالم بالنحو، فى (المعجم الوسيط): ٢/ ٩٠٨، يضيف (المعجم الأساسى) ـ إضافة إلى هذا الجمع ـ جمعا آخر، وهو (النحاة)، ص ١١٧٩. وحين يُعَرِّف (الوسيط) (النحو) يكتفى بالقول: إنه "علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء": ٢/ ٩٠٨، بينما يذكر (الأساسى) أنه "علم يدرس مواقع الكلمات داخل الجملة والعلاقات النحوية بينها، (النحو المقارن)، (النحو التوليدى)، (النحو الوظيفى)"، ص ١١٧٩. ويورد (الوسيط) النَّصْبَة: اسم المرة من نَصَبَ، ومن الشكل فى الإعراب: الفتحة: ٢/ ٩٢٥، دون ذِكْر الجمع، الذى يذكره (الأساسى)، فهو (نَصَبَات)، ص ١١٨٩.

ويهتم (المعجم العربى الأساسى) بإيراد مؤنث الكلمة، فَعَلَى حين يذكر (الوسيط) أن "النائبة: ما ينزل بالرجل من الكوارث والحوادث المؤلمة، ج: نوائب": ٢/ ٩٦١، يورد (الأساسى): "نائبة: ج: نوائب ونائبات: مذكرها نائب (نائبة فى البرلمان). مصيبة شديدة (نوائب الدهر)"، ص ١٢٣٩.

ويُعنى (الأساسى) عناية كبيرة بذكر المصادر، مُورداً ما نَقَلَ عنه (الوسيط)، الذى يذكر (المُنَاوَرَة) فى حرف السيم، مكتفيا بتعريف الكلمة، دون أن يذكر جمعها أو فعلها: ٢/ ٨٨٨، بينما يذكر (الأساسى) أنها مصدر (نَاوَرَ)، وجمعها (مُناوَرَات)، ثم يقوم بتعريفها، ص ١٢٤٠، ويورد كذلك مصدر الفعل (مَانَعَ)، وهو (مُمَانَعَة)، ص١١٥٤، وهو غير مذكور فى (المعجم الوسيط): ٢/ ٨٨٨.

ولمَّا كانت الغاية الأولى لأى معجم العناية بالدلالات المختلفة للألفاظ، فإنه لا يجب أن يغيب عن الذهن مراعاة اختلاف اللهجات بين الأقطار المختلفة التى تتحدث بهذه اللغة، ويبدو الأمر أكثر إلحاحا فيما يتصل بلغتنا العربية، التى تتنوع لهجاتها وتتعدد، ليس بين كل قطر وآخر فحسب بل فى إطار القطر الواحد. وكان واضعو (المعجم العربى الأساسى) على وعى بهذه الأمور، ولذا فقد حَرَصوا على مراعاة اختلاف الألفاظ بين الأقطار العربية المختلفة، متجنبين بذلك أحد عيوب المعاجم العربية، فكان المعجم يورد دلالة الكلمة أو التعبير أو التركيب مشيرا إلى البلد الذى يستخدمه بهذا المعنى، ومن ذلك: "جنود الاصطدام فى تونس. عنصر مختص فى التدخل السريع"، ص٧٢٨، و"مِحبس... خاتم (كما فى العراق وبعض أقطار الخليج)"، ص٢٨٧، و"حُبُس... الوقف الدينى" (شائع الاستعمال فى تونس والجزائر والمغرب وموريتانيا)"، ص ٢٨٧، و"أبو فروة: (أ) البندق (المغرب العربى) (ب) الخوخ، الدُّرَّاق (لبنان) (جـ) الكَسْتناء، القَسْطل (مصر)"، ص٩٣٢، و"قَقُوس: فى مصر نوع من القِثَّاء، فى الشام نوع من البطيخ"، ص٩٤٦، ويعود مرة أخرى فيقول: "قِثَّاء: نوع من الخيار، يقال له أيضا الققوس (تونس)"، ص ٩٦٨. ويتضح أيضا الاهتمام بدلالة الكلمة الشائعة فى قطر أو أكثر فى قوله: "تَبُولة: نوع من السلطة يعدّ من البرغل وبعض الخضر المتطعّة والتوابل (شائع فى سورية ولبنان)"، ص١٩٤، و"جادوف: أداة يرفع بها الماء ويرمى فى المزارع (عراقية)، وتسمى فى مصر الشادوف"، ص٢٣٣، و"قَارِص... حِمْضِى

كَشَجَر البرتقال والليمون (تونس). قَرَاصيا: برقوق مُجفَّف (مصرية)"، ص٩٧٩، و"رملى: بلح أحمر اللون يصير أسود حين يصبح رُطَبًا (مصرية)"، ص٥٥١، و"رَيَّاح: قناة كبيرة لرى الزراعات (الرَّيَّاح المنوفى) (مصرية)"، ص٥٥٩، و"شهادة الازدياد: شهادة الميلاد (المغرب)، ص٥٩٦، و"لُفَّاح: نبت عشبى ... يقال له فى سورية ولبنان: تفاح الجن"، ص١٠٩٣، و" الجمعة اليتيمة (فى مصر): آخر جمعة فى شهر رمضان"، ص ١٣٤١.

وقد يذكر المعجم جمعا شائعا لكلمة فى بلد ما، ـ لق الشائع لهذه الكلمة فى بلد آخر، ويتضح ذلك فيما يلى: "تاكسى، وجمعة سيات (وتكاسى كما فى السعودية): سيارة أجرة، وتُنطق طاكسى فى المغرب"، ص ١٩٢.

وقد يُمسك المعجم عن ذكر البلد الذى تشيع فيه الكلمة أو التركيب، وذلك مثل: "بَسْط فى الحساب: العدد الأعلى فى الكسر الاعتيادى ويسمى فى بعض الأقطار العربية (صورة الكسر)"، ص ١٥٥.. ويلاحظ أن (البَسْط) ـ هنا ـ لفظ مولد، ولكن المعجم لم يشر إلى ذلك. ومثل: "جَزَّار: من يبيع اللحوم (ويسمى كذلك قَصَّاب ولَحَّام)"، ص ٢٤٦، و"حَساء: نوع من المرق يُحتَسَى، ويسمى اليوم (الشربة) أو (الشوربة)"، ص ٣١٩، و"وزارة الفلاحة (فى بعض البلاد العربية): وزارة الزراعة"، ص ٩٤٩.

وأحيانا يشير المعجم إلى ما يُعرف به اللفظ فى العامية، ومنه "مَحْشُوّ: قرع أو باذنجان ونحوهما يُحشى باللحم أو الأرز وبعض الخضروات (يعرف فى العامية باسم المَحْشِى)"، ص ٣٢٢، و"حتَّة، والجمع: حتَّات: القطعة من الشىء، وتستعمل فى العامية بالكسر: حِتَّة، وتجمع على حِتَت"، ص ٢٨٩، و"شَبَت: نوع من العناكب يسميه العامة (أبو شبت)"، ص٦٦٦، و"بعوض ... يسميه العامة: الناموس"، ص ١٦٦. وقد يورد المعجم بعض الأمثال العامية، وهى قليلة به نحو: "ما كتب على الجبين تراه العين»، ص ٢٢٨.

ويلاحظ أن المعجم نادرا ما يهمل الاختلاف فى الألفاظ بين الأقطار العربية المختلفة، نحو: (حافلة)، إذ يذكر أنها "سيارة كبيرة عامة تسير بالبنزين ونحوه تستخدم للنقل العام"، ص ٣٣٤، ولا يذكر أن بعض الأقطار يطلق عليها (الأتوبيس)، ويبدو هذا أيضا فى تعريف (أستاذ مساعد)، و(مدرس مساعد)، إذ يعرّف أولهما بأنه "رتبة فى الجامعة فوق المدرس ودون الأستاذ"، ص٦٢٤، ولا يذكر أنه يقال له فى بعض البلاد خاصة فى الخليج: (أستاذ مشارك)، ويقول عن الثانى إنه "رتبة فى الجامعة فوق المعيد ودون المدرس"، ص٦٢٤، ولا يذكر أنه (المحاضر) فى بعض الأقطار، كذلك يهمل (المَسْمَط) فى (سمط)، ص ٦٤١، وهو المطعم الذى يقدم أسقاط الذبائح بعد إنضاجها.

إن التجديد الذى تبناه (المعجم العربى الأساسى) ـ فى هذا الإطار ـ كان متمثلا فى العناية بالعامية ومراعاة اختلاف الألفاظ الدالة على الشىء الواحد من قطر إلى آخر. وليس ثمة شك فى أن العامية لا تحظى بالاهتمام الكافى على المستوى (الأكاديمى)، ونعنى به المستوى العلمى والبحثى القائم على الموضوعية، ومن هذا المنطلق كان الاهتمام بالعامية ـ فى المعاجم العربية ـ ضئيلا، باعتبار أن فى العامية انحطاطا، وهى ـ إن أحسنا الظن بها ـ مستوى لغوى مشوه عن اللغة الفصحى، كما يدعى البعض.

ونحن لا يمكننا أن ننكر أهمية العامية فى حياتنا، ولا نستطيع أن نتغافل عن أن فيها الكثير من الألفاظ الفصيحة التى أصابها شىء من التغيير والتطور، ولذا نرى" أن بين العامية والفصحى ستارا موهوما علينا أن نَجْلُوَ غشارته عن العيون. وليس من خير الفصحى أن يقوم بينها وبين العامية هذه العزلة الموحشة"[1].

إن اهتمام (المعجم العربى الأساسى) بهذه العاميات المختلفة إنما كان مسايرة

(١) معجم الألفاظ العامية. ص ١٤.

لواقع نحياه، واعترافا بنظام لغـوى قائم لا نستطيع أن نتجاهله، على أن هذا لم يدفع المعجم مطلقا إلى الهبـوط إلى مستوى بعض الألفاظ أو التعبيرات العامـية المبتذلة، فقد كـان هذا المعجم واعيـا لهذا، فحافظ على مـا يمكن أن نسميه (وقـار المعجم وهيبته).

❁ ❁ ❁

المحور الثالث:

التجديد فى تناول القضايا الدلالية

والمصطلحات والتعبيرات المعاصرة

(أ) القضايا الدلالية:

ليس ثمة شك فى أن (المعجم العربى الأساسى) قد عالج القضايا الدلالية برؤية جديدة تختلف عن بقية المعاجم، إلا أن هذه الجدة لم تمنعه من الوقوع فى بعض المثالب والهنات. وواضح أن المعجم يخلو من الألفاظ المستهجنة والحوشية والنابية، ونادرا ما كان يذكر بعضها، مثل: (حَشَفَة)، ص ٣٢١، و (قَحْبَة)، ص ٩٦٨ . كذلك فإن المعجم قد يهمل ألفاظا ليست شائعة، مثل قولهم: (عانس) للرجل، إذا كبر ولم يتزوج، وذكره (المعجم الوسيط)، و (العَفْكَل)، و (العَجَّان)، وهما بمعنى الأحمق، و (السَّقْلاطون)، لنوع من الثياب، و (العَفْشَج)، أى الثقيل الوَخِم. و (الطَّرْج)، أى النمل، وكلها ألفاظ أوردها (لسان العرب). و (الدَّعْفَصة)، أى المرأة الضئيلة، ووردت هذه الكلمة فى (القاموس المحيط): (دعفص)، ص ٧٩٩.

كذلك يهمل (المعجم العربى الأساسى) بعض المواد، فلا يذكرها، نحو مادة (خفش)، على الرغم من وجود كلمات عديدة فى إطارها، كما جاءت فى (القاموس المحيط)، الذى يذكر: " الحَنْش، كالضَّرب: القَشْر، والاستخراج، والجدْ، والجَمْع، وجَرَيَان السيل إلى مستنقع واحد، وجَرْى الفرس جريا بعد جرى، واجتماع القوم، والطرد. وبالكسر: وِعاء المغازل، والسَّفَط، والبيت الصغير جدا... والفَرْج، والدُّرْج، والشيء البالى، وما كان من أسقاط الآنية كالقوارير وغيرها، والجُوالِق العظيم البالى، ج: أحْفَاشٌ. أو أحفاش البيت: قُماشُهُ، ورُذَال مَتَاعه ...

وحَفِشَت المرأة لزوجها الود: اجتهدت فيه، وحَفِشَت السماءُ: جادت بمطر شديد ساعة. والإحْفَاش: الإعجال. والتحفيش والتَحَفُّش: لزوم البيت الصغير". حفش. ص ٧٦٢.

وإذ يهمل المعجم (حفش) فإنه يورد (حفز) وبعدها (حفصة)، وفى (الأخيرة) يذكر (حَفْصة بنت عمر بن الخطاب) يليها (الحَفْصيُّون)، الذين حكموا تونس والجزائر الشرقية وطرابلس الغرب. وبالنظر فيما أورده (القاموس المحيط) فى (حفص) يتبين ما أهمله (المعجم العربى الأساسى)، ففى (القاموس): " الحَفْصُ: زَبِيلٌ من أَدَمٍ تُنَقَّى به الآبار. ج: أحْفَاص وحُفُوص، وولدُ الأسد، وبه كَنَّى النبيُّ ﷺ، عمرَ بن الخطاب، رضي الله عنه. وحفصُ بن أبى جَبَلَةَ، وابنُ السائب، وابنُ المُغيرة: صَحَابيون، وبهاء: بنتُ عمرَ بنِ الخطاب أمُّ المؤمنين، والضَّبُعُ. وأم حَفْصَةَ: الدجاج. وحَفَصَهُ يَحْفِصُه: جَمَعَهُ، والاسم: الحُفَاصة، بالضم، وحَفَصَ الشيءَ من يده: ألقاهُ. والحَفَصُ، محركةً: عَجَمُ النَّبِق والزُّعْرُور ونحوِهما. والحِنْفِص، بالكسر: الضئيل". ص ٧٩٤.

كذلك أهمل المعجم الأفعال المُمَاتة، مثل "الدَّفْصُ: فِعْلٌ مماتٌ، وهو المُلُوسة، وبه سُمى البصل دَوْفَصًا لملاسته". القاموس المحيط: دفص. ص ٧٩٩.

وحَرَصَ واضعو المعجم على الإتيان بالكلمة فى سياق يحتويها حتى تتضح دلالتها، وتجنبوا بذلك أحد أهم عيوب المعاجم العربية، وهو ذكر الكلمة وبيان معناها دون وضعها فى سياقٍ يُظهر هذا المعنى، ومن ذلك كلمة (بصيص)، مصدر (بَصَّ)، إذ بعد أن يذكر المعجم معناها، وهو شعاع، يورد جملة تبين معنى (بصيص)، وهى: (لاح له بصيصٌ من الأمل)، ص ١٥٩.، ومنه (مجلس)، ويعنى "الطائفة من الناس تخصص للنظر فيما يناط بها من أعمال: (مجلس الشعب)، (مجلس الأمة)، (مجلس النواب)، (مجلس الأعيان أو الشيوخ)، (مجلس

ولا للمرآة المقعرة، وهى التى تقوم بتصغير الأشياء، فى الثانية. كذلك لا يذكر فى (انحراف)، ص ٣٠٧، (الانحراف اللغوى).

ومن مظاهر التجديد فى (المعجم العربى الأساسى) العناية بإيراد ما يقابل الكلمة بعد ذكْر معناها، نحو: "محلية: إقليمية، عكسها العالمية"، ص ٢٤٨، و "رَجْعِى: متمسك بالقديم، عكسه تقدمى"، ص٥٠٧، و"سُنِّى: من أهل السُّنَّة، يقابله شيعى"، ص ٦٤٨، و"سُهُولة: مصدر سَهُل، عكسه صُعُوبة، ص ٦٤٩، و"العَوَام: العامَّة من الناس، عكسه الخَوَاص"، ص ٨٦٩، و"غيب: كل ما غاب عن الإنسان، عكسه الشهادة"، ص ٩٠٨. وقد يبالغ فيورد معنى الكلمة ويأتى أيضا بما يقابلها، على الرغم من شهرته، مثل: "فقير: قليل المال... عكسه غنى"، ص ٩٤٥. وقد يكتفى المعجم ببيان دلالة الكلمة بذِكْر مقابلها فحسب، نحو: "جديد: خلاف القديم"، ص٢٣٢، و"قريب: عكس بعيد فى الزمان والمكان"، ص ٩٧٦، كما قد يُعَرِّف الكلمة بما يرادفها، مثل: "بَنَادُورَى، بَنْدُورة: الشُّرطة، الطماطم"، ص ١٧٦.

ومن تلك المظاهر أيضا عدم التفات المعجم إلى لغات القبائل، ولعله رأى أن إشغال القارئ أو مستخدم المعجم بهذا الأمر فيه عَنَت ومشقة، والفائدة من ورائه قليلة، ومن ذلك ما يتعلق بمصدر الفعل (زَنَى)؛ إذ يجىء فيه: "زَنَى يزنى زِنًى وزِنَاء"، ص ٥٨٨، و"الزِّنَى يُمَدُّ ويُقْصَرُ... الزِّنَى، مقصور، لغة أهل الحجاز... والزِّنَاء، ممدود، لغة بنى تميم، وفى الصحاح: المَدُّ لأهل نجد"[1].

كذلك أحجم المعجم عن البحث فى اشتقاق الكلمات أو الأعلام، ويبدو أن الاختلاف حول هذا الاشتقاق كان الدافع إلى هذا الإحجام، ففى نحو (إبليس) يورد أنه "كبير الشياطين"، ويلى ذلك آية قرآنية، ص٦٧، وفعل مثل ذلك فى (الشيطان)"، ص٧١٣. وقد اجتهدت المعاجم العربية فى البحث فى هذه القضية،

(١) لسان العرب: زنى. وانظر: الصحاح: زنى: ٦/ ٢٣٦٨.

فيجىء فى (القاموس المحيط)، مثلا، فى أصل كلمة (إبليس): "أَبْلَسَ: يئس وتحير، ومنه إبليس": أبلس، ص ٦٨٧، ويورد (لسان العرب) فى لفظ (الشيطان): أنه "فَيْعَالٌ من شَطَنَ إذا بَعُدَ... وقيل: الشيطان فَعْلانُ من شَاطَ يَشِيط إذا هلك واحترق": شطن.

ومن مظاهر التجديد أيضا ما يتصل بقضية الألفاظ التى تعد من الأضداد، إذ لم يهتم المعجم بهذه الألفاظ كثيرًا، وتعامل معها تعاملا اختلف من لفظ إلى آخر، ففى أحيان قليلة يُعنى باللفظ ذى المعنيين المتضادين، فيذكر، مثلا، أن الفعل (غَبَرَ) "من الأفعال التى لها معنيان متضادان: بَقِى... مَضَى"، ص ٨٨٥. وفى الغالب لا يشير المعجم إلى أن هذه الكلمة من الأضداد، فيقتصر على دلالة واحدة لها، كما فعل فى (السُّدْفَة)، إذ ذكر معنى واحدًا لها وهو (الظُّلْمة)، ص ٦١٦. وقد لا يشير إلى أن الكلمة من الأضداد، ولكنه يورد لها المعنيين المتضادين، نحو: "قَسَطَ يَقْسِطُ قِسْطًا فهو قَاسِط: عَدَلَ. قَسَطَ يَقْسُطُ قَسْطًا وقُسُوطًا فهو قَاسِط: جَارَ وحَادَ عن الحق"، ص ٩٨٥. وقد يهمل الكلمة التى هى من الأضداد، فليس ثمة ذكر لكلمة (الجَوْن)، مثلا، التى تعنى الأبيض والأسود.

ولم تنل الألفاظ المنحوتة اهتمامًا كبيرًا من المعجم، على أنه لم يهمل تلك الألفاظ، ولكنه لم يشر إلى نحتها، سواء أكان ذلك على مستوى الفعل أم على مستوى المصدر، كما فعل فى (بسمل)، ص ١٥٦، و (حوقل)، ص٣٦٥، و(حولق)، ص ٣٦٩.

وعُنى (المعجم العربى الأساسى) عناية كبيرة بالتغيرات الدلالية التى تطرأ على الألفاظ، وهى سمة مهمة من سمات التجديد فيه، ويبدو هذا فى الألفاظ التالية:

- "عقيد: رتبة عسكرية فوق المقدم ودون العميد"، ص ٨٥٤.

- "عميد: مدير الكلية فى الجامعة (عميد كلية التربية). رتبة عسكرية فوق العقيد ودون اللواء"، ص ٨٦٥.

- "فريق: رتبة من رتب الجيش العليا، أعلى من رتبة اللواء"، ص ٩٣٠.

- "مشير: أعلى رتبة عسكرية"، ص ٧٠٩.

- "معالٍ (المعالى)... لقب يستعمل للوزير، يقال: معالى الوزير فلان"، ص ٨٦٤.

كذلك أورد المعجم الكثير من الكنايات والاستعارات والمجازات والتعبيرات الشائعة، ومن ذلك ما يجىء فى (بضاعة): "أخرج ما عنده من بضاعة: قال ما كان ينوى أن يقوله. كان قليل البضاعة من العربية: له معرفة قليلة بها"، ص١٦٠، ومنها قوله: "فلان صليب النبع: شديد المِراس. هو من نبع كريم: ماجد الأصل"، ص١١٦٩، و"جمع البراعة من أطرافها: كان متميزًا فى عمله إلى حد بعيد"، ص٢٦٠، و"ذرا للرماد فى العيون: للتمويه والتضليل وصرف النظر عن الشىء"، ص٤٨٠، و"ذهب عملُهُ أدراج الرياح: لم يؤد إلى نتيجة"، ص ٥٥٩.

ويبدو التجديد فى (المعجم العربى الأساسى) فى اهتمامه الكبير بأسماء الأشخاص والبلاد والعواصم والمدن والأقاليم والمحافظات والمنظمات، وكذلك فى حرصه على إيراد الكثير من أسماء المؤلفات المشهورة فى أثناء حديثه عن المادة المذكورة، فيورد، مثلا، فى (حدث): (حديث الأربعاء) لطه حسين، ص٢٩٦، ويذكر فى (خان): (خان الخليلى)، ص٣٧٦، وفى (سكر): (السكرية)، ص٦٣١، وهما روايتان لنجيب محفوظ.

كذلك حوى المعجم الكثير من أسماء المعارك والوقائع والألقاب والقبائل والأديان والفرق والمذاهب والطوائف والحركات الدينية، مثل: (حطين)، ص٣٢٩، و(الإسلام)، ص٩١، و (البرامكة)، ص١٤٢، و (البهائية)، ص١٧٩، و (البُهرة)، ص١٨٠، و (الجعفرية)، ص٢٥٢، و (الحرورية)، ص٣١١، و (الرمزية)، ص ٥٥٠، حتى إنه من الممكن أن يشكِّل ما أورده المعجم فى هذا كله معجمًا مستقلا.

ومن أبرز مظاهر التجديد في المعجم أيضًا ما يتمثل في عنايته بإبراز المساواة المفيدة في إطار المادة اللغوية، ومن ذلك: "برميل النفط" وحدة من وحدات الوزن تعادل ٤٢ جالونًا"، ص١٥١، و"بوصة: قياس أبعاد قديم يعادل ٢٧مم"، ص١٨٤، والشبة "اسمه الكيماوي: كبريتات الألمنيوم والبوتاسيوم"، ص ١٦٦. ويورد في (مَدَّ): "مُدٌّ: مكيال قديم اختلف الفقهاء في تقديره، وهو رطل وثلث عند أهل الحجاز ورطلان عند أهل العراق"، ص١١٢٤، وفي (ويب): "وَيْبَة: اثنان وعشرون أو أربعة وعشرون مُدا، وهو مكيال يختلف بحسب البلدان"، ص ١٣٣٨. ويذكر أن "الوقائع المصرية: أول جريدة تصدر في الوطن العربي أنشأها محمد علي بالقاهرة"، ص ١٣٢٤.

ويشد الانتباهَ في المعجم التكرارُ، وهو سمة في المعاجم العربية بشكل عام، ومنه ما أورده في (أ ص ب هـ ا ن): "الأَصْبِهَانِيّ / الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٧م): مؤلف كتاب (الأغاني)"، ص٩٣، وعاد في ص٩٥ في (أ غ ا ن ي) يقول: "كتاب الأغاني.. مرجع أدبي مهم لمؤلفه أبي الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٧م)"، كذلك ذَكَرَ في (أ ص ح ا ب) أن "أصحاب الكهف (أهل الكهف): قوم آمنوا بالله واعتنقوا المسيحية، فاضطروا إلى الاختباء في كهف"، ص٩٣، وقال في (ص ح ب): "أصحاب الكهف: هم الذين بقُوا في الكهف مع كلبهم سنين"، ص٧٢٠، وأورد في (ك هـ ف)، ص١٠٥٨، الآية الكريمة: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾، (الكهف: ١١)، ومن التكرار أيضًا أنه يذكر تعريفا للحديث المأثور مرتين في المادة اللغوية ذاتها، فيقول في (أ ث ر): حديث مأثور: "ينقله خَلَفٌ عن سَلَف"، ثم يعود فيقول: "مأثور: مَرْوِيٌّ أو منقول خلفًا عن سلف. حديث مأثور: يخبر الناس به بعضهم بعضًا"، ص ٦٩، ٧٠. ومنه كذلك قوله: "بَشَرٌ جمع بشرة: ظاهر الجلد"، ثم يعود بعدها بقليل فيقول: "بَشَرَة ج: بَشَر: ظاهر الجلد"، ص ١٥٦. وقوله: "بُنَيّ مصغر ابن،

ويستعمل عادة في النداء ﴿يا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾: (لقمان: ١٣)، وبعد أسطر قليلة يكرر ما سبق مرة أخرى بنصه، ص ١٧٩.

(ب) المصطلحات والتعبيرات المعاصرة:

التزم المعجم - بشكل عام - بالدقة الشديدة والتحديد الصارم للفظ أو المصطلح، فابتعد عن الدلالات العائمة والتعريفات المائعة، ويبدو ذلك في تعريف المناعة (طبيا) بأنها "قوة يكتسبها الجسم فتجعله غير قابل لمرض من الأمراض كالجدري. ويقال أيضًا: الحَصَانة"، ص١١٥٥، بينما يقول (المعجم الوسيط): "المناعة: الحَصَانة من المرض ونحوه": منع: ٢/ ٨٨٨.

وقد حاد المعجم عن هذه الدقة في أحيان قليلة منها ما جاء عن (هشاشة العظام) أنها "مرض خِلْقِي نادر يصيب الهيكل العظمي"، ص١٢٦٦، ومعنى (خِلْقِي) - كما ذكر المعجم نفسه - أنه "موجود بتكوينه وليس بعارض"، ص ٤٢٠، و(نادر) - هنا - يعني أن هذا المرض ليس منتشرا، أو أن انتشاره قليل، وهذا كله يتعارض مع ما جاء في وصف هذا المرض Osteoporosis أنه " حالة من الهشاشة يرق فيها العظم، ويقل ترسب الكالسيوم به. من أهم الأسباب نقص النشاط الجسماني، ونقص الاستروجين أو الأندروجين، وربما نقص الكالسيوم في العظام"[1].

وعُنِي المعجم عناية كبيرة بقضية المصطلحات والتعبيرات المعاصرة، وهو بهذا يسد فراغا كبيرا في المعاجم العربية، ملتزما بالدقة في التعبير، والاختصار في العبارة. وقد تنوعت المصطلحات في المعجم؛ فشملت العلوم والفنون والآداب وغيرها.

ومن المصطلحات العلمية: (علم الأرض أو علم الجيولوجيا)، ص٨٣، و(البَصَريَّات)، ص١٥٨، و(علم التشريح)، ص ٦٧٨. ومن المصطلحات الفنية:

---

(١) Dictionary of Medical Terminology : 2/ 743.

(الرمزية)، ص٥٥٠، و(السُّريالية)، ص ٦٢١. وفي الأدب والنقد واللغة، هناك: (التأثرية)، ص٧٠، و(الحروف الأسلية)، ص٩١ وهو مصطلح صوتي، و(التأثيل)، ص٧١، و(علم اللغة التاريخي)، ص٨٢، وهما مصطلحان لغويان. وهناك أيضا (التابع) في النحو، ص١٩٣، و(اسبرنتو)، ص٨٦، وهي لغة اصطناعية. وجاء في الحديث مصطلح (حديث الآحاد)، ص٧٤، وفي الفقه (تأديب)، ص٧٨، وفي الفلسفة (مأخوذات)، ص ٧٥.

وقد راعى المعجم بيان الدلالات المتعددة للمصطلح الواحد في العلوم المختلفة، ومن ذلك: (تيار الشعور/ تيار الوعي)، حيث يجيء فيه:

«(أ) (في علم النفس) مصطلح يطلق على التجارب النفسية داخل الإنسان.

(ب) (في الأدب) مصطلح يستعمل للدلالة على طريقة وصف الحياة أو المشاعر الداخلية لشخصيات القصة بصورة تلقائية لا تخضع لنظام أو منطق معين». ص ٢٠٧.

ولم يكن اهتمام المعجم مقصورا على المصطلحات المستقرة ذات الدلالات الراسخة، بل تعداها إلى المصطلحات الحديثة، نحو: «مسرح تجريبي/ مسرحية تجريبية/ دراما تجريبية: مصطلح أطلق حديثا على المسرحيات التي تلجأ إلى التجريب في الأشكال والأساليب»، ص٢٣٧، وكذلك (الحداثة)، ص ٢٩٦.

وكان من مظاهر التجديد في (المعجم العربي الأساسي) عنايته بالتعبيرات والتراكيب المعاصرة، التي كان يوردها إما لتوضيح معنى كلمة، وإما في إطار إثبات تعبير أو تركيب مستحدث. ومن الأول قوله: «حُكم عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة»، ص٦٦، و«حقنه الطبيب إبرة»، ص ٦٦. و (الحياة أخذ وعطاء»، ص٧٥، و«كل الطرق تؤدي إلى روما»، ص٧٨، و«جناب السيد... جنابكم»، ص ٢٦٦. ومن الثاني قوله: «استأثر بحصة الأسد»، ص٦٩، و«أخذ بخاطره:

عزاه في وفاة قريب له"، ص٧٤، و"لا مؤاخذة: كلمة اعتذار"، ص١٤٩، و"رقص بلدى"، ص١٧٢، و"بلع ريقه"، ص١٧٣، و"نهارك أبيض"، ص١٨٨، و"حدِّث ولا حرج"، ص٢٩٥، و"تفاؤل مشوب بالحذر"، ص٣٠١، و"الخاتمة الشريفة"، ص٣٨١، و"لا سمح الله"، ص٦٤٠، و"شَرَفى ما فعلتُ"، ص ٩٨٦.

وقد يذكر المعجم تعبيرات أو جُمَلا مرتبطة بمناسبات محددة أو ظروف مُعَينة حين يتعرض لدلالة الكلمة، مما يجعل هذه التعبيرات معيبة، من جهة أنها قد فقدت دلالتها بزوال المناسبة التى قيلت فيها، ومن ذلك: "شارك عدد من الشعراء فى تأبين الرئيس الراحل"، ص٦٧، و"الظروف مواتية لوحدة عربية شاملة"، ص٦٩، و"أبعدت فرنسا الملك محمد الخامس إلى جزيرة مدغشقر"، ص١٦٥، و"هاجمت إسرائيل بطاريات الصواريخ السورية فى لبنان"، ص١٦١، و"تعاهد الضباط الأحرار على ألا يبوحوا لأحد بأسرار الثورة"، ص١٨٣، و"اهتز الرأى العالمى للمجازر التى ارتكبتها إسرائيل وأعوانها فى بيروت"، ص٢٤٦، و"أغلب الظن بل من المحقق أن قرار الأمم المتحدة الأخير مصيره الإهمال كغيره من القرارات"، ص ٣٣٨.

وقد يطغى الحماس والانفعال والعاطفة على الجملة المذكورة، مما يعد أيضا سلبية يجب تجنبها، وذلك نحو: "جيء بفلاح من أعماق الريف وأخرج قلبه تجد فيه رواسب عشرة آلاف سنة من تجارب ومعارف"، ص٢٣٧، ونحو: "لن نسمح لإسرائيل أن تجنى أية مكاسب نتيجة اجتياحها للبنان"، ص ٢٧٦.

ويتبقى أمر مهم يكتمل به هذا التجديد، وهو مواكبة المعجم للجديد من الكلمات والتعبيرات والمصطلحات التى تدخل اللغة ونحتاج إلى إثباتها فى المعجم. إن المقارنة مع (قاموس المورد ـ إنجليزى/ عربى) تُبَين إلى أى حدٍ لا يتطور المعجم العربى، بل تعكس مدى تخلف معاجمنا بالمقارنة بمثيلاتها من المعاجم الأخرى. إذ يُورد هذا القاموس فى كل طبعة ما يستجد من ألفاظ أو مصطلحات، ففى طبعة (١٩٨٧م) يتصدر القاموس عنوان (جديد فى طبعة عام ١٩٨٧)، وتحته أن هذه

الطبعة تتميز "بوفرة الكلمات الجديدة التى أُضيفت إليها، ومعظمها مستحدث فى السنوات الأخيرة"، وبعدها يذكر بعض هذه الكلمات، ومنها:

الإيدز. مرض نقص المناعة	Aids
مغامرة تجارية خطيرة	Crapshoot
نباتى. مُطيل للعمر	Macrobiotic
المحظور. شىء محرم أو غير مقبول	No No
الشخص الرئيسى (فى جماعة أو مشروع)	Top Banana

ويذكر القاموس ذاته فى طبعة (١٩٩٣م) الكثير من الكلمات والمصطلحات وإلى جانب كل منها السَّنة التى ظهرت فيها الكلمة، ومن ذلك:

قانون يُلزم صانعى السيارات باسترداد السيارات الجديدة التى يَثْبُت عدمُ صلاحها، أو إعادة ثمنها إلى المشترى — Lemon Law (1985)

تجميل الأنف — Nose Job (1970)

صريح. غير متحفِّظ — Out front (1970)

مضبوط تماما. متماشٍ مع روح العصر — Right on (1973)

العالم الثالث: الدول النامية مجتمعة — Third World (1969)

وقد قمتُ بجمع الكثير من الألفاظ والمصطلحات والتراكيب الجديدة، من الصحف والمجلات ووسائل الإعلام المختلفة، وأرى أنها تحتاج إلى أن تدوَّن فى المعجم العربى، أُوردها دون ترتيب:

- الصحافة الصفراء: صحافة الفضائح والجرائم وكل ما هو غير أخلاقى.
- شخصنة (الصراع).
- تدويل (الصراع).

- زيارة خاطفة.
- إزالة الجنسوية من المواد التعليمية.
- الاستنساخ.
- المناطق العشوائية.
- الانتفاضة.
- الفصل بين القوات.
- خريطة الطريق.
- إعادة الانتشار.
- منظمة حماس (حركة المقاومة الإسلامية).
- القنابل الذكية: (قنابل تعرف أهدافها فتصيبها بدقة بالغة ولا تخطئها).
- الكارت الذكي: (كارت مصرفي ذو مواصفات خاصة للعميل).
- الشريحة الذكية: (شريحة من السيليكون تستخدم بدلا من المناطق التالفة بالمخ).
- كوميسا (Common Market for Eastern and Southern - Africa) [Comesa] السوق المشتركة لشرق أفريقيا وجنوبها).
- منظمة (الأوبك): منظمة الدول المصدرة للنفط.
- منظمة (الأوابك): منظمة الدول العربية المصدرة للنفط.
- الفاو: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة.
- اليونسكو: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والتكنولوجيا.
- نيباد: (الشراكة الجديدة من أجل التنمية الأفريقية) New Partners for Afri-can's Development).
- تنظيم القاعدة.
- أسلحة الدمار الشامل.
- الشراكة.
- العولمة.
- ذوو الاحتياجات الخاصة.
- المحمول.

- التنوير.
- المتطرفون.
- الانتحاريون.
- الناشطون (الفلسطينيون).
- شبكة المعلومات.
- المنتدى الاقتصادى العالمى.
- الإرهاب.
- الخصخصة.
- قوات حفظ السلام الدولية.
- المعطيات.
- الاستيطان.
- المستوطنات.
- الفساد فى الاستدلال.
- القصور فى التسبيب.
- التعتيم الإعلامى.
- ورشة عمل.
- تفعيل.
- غسيل أموال.
- المحسوبية.
- الشللية.
- المهرجانية.
- آلية.
- تهميش.
- السلس البولى.

- الحوكمة: (مجموعة القوانين التى تقود الأنشطة الاقتصادية إلى بر الأمان).

- الأعراض الانسحابية: (أعراض الإقلاع عن الإدمان: قىء ـ إسهال ـ ألم فى المفاصل والعضلات).

- التموضع.
- التمركز.
- التوتد (من الوتد).
- اعتمال المعلومات. (Information processing)

- الأنسنة Humanisme (إعلاء شأن الإنسان والارتقاء به فى كافة المجالات): أنسنة القانون.

- أمركة. - سعودة.

- تعمين. - لبننة.

- الطب البديل: .(Alternative Medicine)

- الطب التكميلي: (Complementary Alternative Medicine. C A M)

- الرسْملة: (تحويل مديونية البنوك إلى جزء من رأس المال).

المحور الرابع:

التجديد فى معالجة القضايا النحوية والصرفية

اتسمت معالجة (المعجم العربى الأساسى) للقضايا النحوية والصرفية بالجِدَّة التى تمثلت فى البعد عن الأطُر التقليدية فى التناول؛ والحرص على الاستقصاء؛ والاعتماد على ضرب الأمثلة؛ والإكثار من الشواهد .

(أ) القضايا النحوية:

- يشد انتباهَ مستخدم (المعجم العربى الأساسى) تناوله للقضايا النحوية؛ التى عرضها المعجم فى إطار من التجديد، بعيداً عن التطويل؛ مع الاستعانة بالشواهد القرآنية والعبارات والجمل الموضحة.

ويتجلى ذلك فيما يلى:

١ - التجديد فى تناول الأحكام النحوية وتحديد المفاهيم:

من مظاهر التجديد فى (المعجم العربى الأساسى) ما يتصل بالأحكام النحوية، التى عالجها مستنداً إلى عدة أمور، وهى تحديد المصطلح، وبيان الحكم، وضرب الأمثلة . فعند الحديث عن لفظ (أب) يذكر أنه «من الأسماء الخمسة التى تُرفع بالواو وتُنصب بالألف وتُجر بالياء»، ص ٦٧، ويستعين بعدها بالأمثلة التالية: «جاء أبوك، ورأيت أباك، وسلمت على أبيك»، ص ٦٧، ويفصِّلها فى موضع آخر، فيقول: إنها «خمسة أسماء تُرفع بالواو وتُنصب بالألف وتُجر بالياء، وهى: (أبو، أخو، حمو، فو، ذو)»، ص ٦٤٥. ويعود فى الكلام عن (أخ) إلى تناول الأسماء الخمسة، ص ٧٧، منبها إلى أن هذه الكلمة تكون - بشروط - أحد هذه الأسماء، إلا أنه لا يذكر هذه الشروط، ثم يأتى (هَن)، فيذكر المعجم أن هذا اللفظ قد يلحق بهذه الأسماء، ص ١٢٧٥.

ويتوسع المعجم في الأحكام النحوية، ففي الكلام عن (الحال) يحدد مفهومه مبينًا أنه:

(أ) الزمان الحاضر خلاف الماضي والمستقبل.

(ب) لفظ يبين الهيئة التي عليها الشيء عند وقوع فعل. ص ٣٦٧.

ويورد بعد ذلك أنواع الحال. فيبين أنه «اسم منصوب .... وجملة فعلية.... وجملة اسمية مسبوقة بواو الحال... وظرف .. وجار ومجرور» ص ٣٦٧. ويعتمد في إيضاح كل نوع على مثال. قد يكون آية قرآنية. وقد يكون غير ذلك.

ويعوّل المعجم في بيان الحُكْم النحوي على التعريف والتحديد وإظهار الحالة الإعرابية، ويبدو ذلك في (بِضْع)، فيذكر أن مؤنثه (بِضْعَة)، وأنه «في العدد: من الثلاث إلى التسع ويعامل معاملة الأعداد المذكورة (بِضْعَةُ رجال وبِضْعُ نساء)، ويركب مع العشرة (بِضْع عشرة طالبة) و (بِضْعَةُ عشر طالبًا). ومع العقود (بضعة وعشرون رجلا)،

ولا يستعمل مع المائة والألف»، ص ١٦٠. ويتضح ذلك أيضًا عند الحديث عن العدد (ثلاثة)، فيعرّفه المعجم بأنه «ما فوق الاثنين ودون الأربعة، ٢١٧، ويتبع ذلك بمثالين، أحدهما مع المذكر، والآخر مع المؤنث. ويشبه ذلك (ثلاثون)، إذْ عرّفه أولا، وبيّن حكمه في أن التذكير والتأنيث فيه سواء، وأنه يعامل معاملة جمع المذكر السالم، ص ٢١٧، وفعل مثل هذا في كل ألفاظ العقود.

ومن الأحكام النحوية عنده أن «الصفة تطابق الموصوف في الإفراد والتثنية والجمع»، ص ٩٢٤. وقد يبدأ بالتعريف فيقول عن التحضيض»: إنه التحريض على عمل الشيء باستعمال حرف من حروف التحضيض»، ويذكر هذه الحروف، وهي: ألا وألاَّ ولو ولوما وهَلاَّ»، ويأتي بشاهد قرآني، مُتْبِعًا ذلك بشروط هذه الحروف،

وهى «أن تدخل على الفعل المضارع إنْ أريد التحضيض، أما إذا دخلت على الماضى فإنها تفيد اللوم والتوبيخ والإنكار»، ص ٣٢٨.

وتتضح عناية المعجم بالأحكام النحوية وإيضاحها بالأمثلة والشواهد فى حديثه عن (إذَنْ)، فيبين أنها:

١- حرف جواب وجزاء لكلام سابق: (سأزورك - إذن أنتظرَكَ) تنصب المضارع إذا دخلت عليه بشرط أن تكون متصدرة وغير مفصولة عنه بفاصل وكون زمن الفعل مستقبلاً ... وتستعمل مع غير المضارع من أجزاء الكلام (... نحن إذنْ متفقون فى الأهداف وإن كنا نختلف فى وسائل الوصول إليها، ص ٧٩.

ويتعرض المعجم أيضًا لأفعال المقاربة والرجاء والشروع، فيتحدث، مثلا، عن (كاد)، ص١٠٥٩، و (عسى)، ص ٨٤١، و(أخذ) بمعنى بدأ، ص ٧٤. ويبدو الاهتمام بالحُكْم النحوى فى تناول الممنوع من الصرف، إذ ينبه إلى ذلك فى ثنايا الكلام عن اللفظ الممنوع من الصرف، كما فى (رُبَاع)، ص ٥٠١.

ويستخدم المعجم فى التعريف والتحديد العبارات والتراكيب الدالة، الخالية من التطويل المبنية على حقيقة اللفظ، ومن ثَمَّ كان التحديد فيه قاطعًا لا لَبْس فيه ولا غموض، فعند الكلام عن (الجملة) يذكر أنها «كل كلام اشتمل على مسند ومسند إليه»، ص٢٦٤، ويبين أنها نوعان: جملة فعلية تبدأ بفعل، وجملة اسمية تبدأ باسم. ثم يتحدث عن (الجملة الإنشائية)، و(الجملة الخبرية)، و(الجمل الاعتراضية)، فيحدد مفهوم كل نوع. ومن ذلك أيضًا تعريف (الأسماء المبهمة) بأنها «أسماء الإشارة والموصول والضمائر، وهى معارف غير محددة المعنى بذاتها، ص ١٨١، و(المفعول لأجله) بأنه «أحد المنصوبات ويستعمل لبيان السبب»، ص ٧٣.

ويتعرض لتعريف (الإفراد)، فيعرِّفه بأنه خلاف التثنية والجمع»، ص ٩٢٤، و(الأداة)، وهى لفظة تستعمل للربط بين الكلام أو تؤدى وظيفة نحوية معينة»،

ص١٧٩، و(التابع)، وهو «لفظ يتبع ما قبله فى إعرابه، كالنعت والتوكيد والبدل والعطف»، ص ١٩٣. كذلك يُعنى المعجم بتحديد المصطلحات: (اسم الآلة)، و (اسم الإشارة)، و(اسم التفضيل)، ويسمى أيضًا (أفعل التفضيل)، و(الاسم الجامد)، و (اسم الجمع)، و (اسم الجنس) بنوعيه الإفرادى والجمعى، و (اسم الزمان)، و(اسم المكان)، و (اسم الفاعل)، و (اسم المفعول)، ص ٦٤٥.

وقد يذكر تعريفًا للمصطلح، ثم يعود فيعرِّفه مرة أخرى تعريفًا أدق من سابقه، مثل (اسم المفعول)، **فيقول أولا:** إنه «صيغة تدل على من / ما وقع عليه الفعل»، ص٦٤٥، **ويقول مرة أخرى:** إنه اسم مشتق من الفعل يدل على ما وقع عليه فعل الفاعل»، ص ٩٤٤.

٢- الحروف والظروف:

عُنى المعجم بالحروف التى تنوعت ما بين الأُحادية والثنائية والثلاثية ... نحو، (السين)، ص٦٠، و (لام التوكيد)، ص٩٩، و (أَمْ)، ص١٠٤، و (بَلْ)، ص١٧١، و (سوف)، ص٦٥٤، و (على)، ص٨٦٣، و (إمَّا)، ص ١٠٤. ومنها (أَجَلْ)، وهى «أداة جواب بمعنى نعم»، ص٧٣، و (إذْ ما)، وهى «أداة شرط بمعنى إن تجزم فعلين: فعل الشرط وجوابه»، ص ٧٩، ويهتم (المعجم العربى الأساسى) بالاستعمالات المتعددة للحرف الواحد، ضاربًا الأمثلة والشواهد التى توضح هذا الاستعمال، ويبدو ذلك فى كلامه عن (الهمزة)، إذْ يبين وجوهها المختلفة، فهى تكون «حرف نداء للقريب ... حرف استفهام ... حرف تسوية. ويرد استعمالها مقترنًا عادة بـ (سواء) و(أم)»، ص ٦٣.

وعند تناول التاء يبين أن هذا الحرف يكون «علامة تأنيث تكتب مع الفعل تاء مفتوحة (كتبتْ)، ومع الاسم تاء مربوطة (طالبة)، (شجرة)... حرف جر للقسم يستعمل مع (الله) .... (و) تدل على المبالغة فى الوصف (علاّمة) ... (و)

للتعويض عن محذوف (صلة) بدل وصل"، ص ١٩١. والأمر كذلك مع (ثُمَّ)، فيذكر أنه «حرف عطف يدل على الترتيب والتراخى"، ص٢١٩، ويلى ذلك شاهد قرآنى.

ولم يختلف الأمر فى تناول (الظروف)، إذ اعتمد هذا التناول على بيان الحكم والشروط والاستعانة بالشواهد والأمثلة، ومن ذلك (إذا)، وهى «ظرف للزمان المستقبل يفيد معنى الشرط ولا يجزم ما بعده .... وتدخل أحيانًا على الأسماء المرفوعة المتبوعة بفعل .... ويقترن جوابها بالفاء إذا كان يبدأ بغير المضارع والماضى، ص ٧٩. ومن الظروف التى عُنى المعجم بتفصيل الكلام عنها: (بعد)، «خلاف قَبْل، وهو ظرف مبهم يفهم معناه بالإضافة لما بَعْدَه، ويكون:

(أ) منصوبًا ... (ب) مجرورًا مع مِنْ... (جـ) مبنيا على الضم إن قُطع عن الإضافة"، ص ١٦٥، وكذلك (أبدًا)، ص ٦٥، و (بينا)، ص ١٩٠، و (تحت)، ص ١٩٥، و (أثناء)، وترد مسبوقة بـ (فى)، ص ٢٢٠، و (قُرابة)، ص ٩٧٦.

٣- الصيغ والتراكيب:

من مظاهر التجديد فى (المعجم العربى الأساسى) حرصه على التنبيه على الصيغة المستعملة والأخرى غير المستعملة، تحقيقًا لسلامة الأداء وصحة التعبير، ومن ذلك قوله: "انبغى ينبغى انبغاء (يستعمل فى صيغة المضارع)"، ص ١٦٧، و "غَنَّى يُغنى تغنية (المصدر غير مستعمل وقد حل محله غناء)". ص ٩٠٤. و "غَوْث: مصدر غَاثَ (الفعل غير شائع فى الاستعمال)" ص ٩٠٥. و " نبس.... وأكثر ما يستعمل فى النفى ... لم ينبس بكلمة»، ص ١١٦٨.

ومن تلك المظاهر أيضًا إيراد كلمات والتنبيه إلى أنها تأتى عادة فى صيغة الجمع، نحو: (تباريح)، ص ١٤٤، و(تباشير)، ص١٥٧، و(أباطيل)، ص ١٦٢، و (مباهج)، ص١٨٠، و (متاعب)، ص ١٩٩، و (حذافير)، ص٣٠١، و (مسام)،

ص٦٤٤، و(سكنات)، ص ٦٣٢. وقد يشير إلى أن المفرد قليل الاستعمال، نحو (طُبْشُورة) مفرد (طباشير)، ص٧٨٤، أو أنه غير مستعمل، نحو (عُقُبُول) مفرد (عَقَابيل)، وهى بقايا العلة والعداوة ونحوهما، ص٨٥٣، أو أنه غير شائع، نحو: (مَعْلاة) مفرد (المَعَالى)، ص٨٦٤، كما قد يورد ألفاظًا مقيَّدة الاستعمال، نحو: «عقيلة الرجل: زوجته... تستعمل فى المواقف الرسمية»، ص ٨٥٦.

(ب) القضايا الصرفية:

شغلت القضايا الصرفية حيزًا كبيرًا فى المعجم، و حَرَصَ واضعو المعجم على تناول هذه القضايا فى إطار تجديدى يقوم على الحصر والتعريف والاستشهاد، ويتضح ذلك فى القضايا التالية:

١- المصدر واسم المصدر والمصدر الصناعى والمصدر الميمى:

يهتم المعجم بمصادر الأفعال اهتماما كبيرًا، فيحرص على ذِكْر مصدر الفعل، ملتزمًا بذلك عقب كل فِعْل، فيورد المصدر، وإن كان للفعل أكثر من صورة ووزن، نحو: بَرَقَ يَبْرُق بَرْقًا و بَرِيقًا، وبَرِقَ يَبْرَق بَرَقًا، وبَرَّق يُبَرِّقُ تَبْرِيقًا، ص١٤٨، وحرص أيضا على ذِكْر اسم المصدر، كما فى (خِلْفَة): اسم مصدر للاختلاف، مع الاعتماد على التمثيل؛ فيقول: «القومُ خِلْفَةٌ، أى مختلفون (ذوو خِلْفَة)» ص ٤١٨. وقد يكون المصدر وصفا، نحو (سَبْى)، فيقال: «قوم سَبْى» ص ٦٠٧.

بالمعجم مصادر صناعية كثيرة نبَّه إليها، ووضّح معناها واشتقاقها فيذكر، مثلا، أن (آدميّة): «مصدر صناعى من آدم: الإنسانية»، ص ٦٤، و (أبديَّة): «مصدر صناعى من أبد: دوام لا نهاية له»، ص٦٦، وكذلك: (بربريَّة)، ص١٤٣، و (تبعيَّة)، ص١٩٣، و (تأثريَّة)، و (تأثيريَّة)، ص٧٠، و (بهيميَّة)، ص١٨١، و (جِدِيَّة)، ص٢٣٢، و (جماليَّة)، ص٢٦٤، و (محدوديَّة)، ص ٢٩٩، و (حركيَّة)، ص٣٠٩، و (سلبيَّة)، ص٦٣٣، و (فوضويَّة)، ص ٩٧٢. وقد يكون

المصدر الصناعى من الألفاظ المُحْدَثة، مثل (محسوبيَّة)، ص٣١٥، كما قد يورد المصدر الصناعى دون أن يشير إلى أنه كذلك، وهو قليل، نحو (أميَّة) بمعنى الجهالة أو الغفلة، ص ١٠٩.

وعُنى المعجم كذلك بالمصدر الميمى، نحو: (مَبْعث) بمعنى (البعث)، ص١٦٤، و (مُرْسًى) من الفعل (أرْسَى)، ص٥٢٣، و (مَغْنًى) من (غَنِىَ)، ص٩٠٥، و (مَقْصَد)، بمعنى (اتجاه وقَصْد)، ص ٩٨٩.

وكان المعجم حريصا على إيضاح دلالة كل مصدر من المصادر السابقة كلها، مع إيراد الكلمة - فى أغلب الأحيان - فى جملة موضِّحة، وكثيرًا ما يعتمد فى الاستشهاد على الآيات القرآنية.

ويتضح التجديد فى هذه القضايا فى عدم خَوْض المعجم فى أحكام هذه المسائل وقواعدها وشروطها؛ لكثرتها وتشعبها؛ مما قد يؤدى إلى إعنات القارئ أو مستخدم المعجم، فضلا عن أن هذا يُبعد المعجم عن غايته التى يسعى إلى تحقيقها، ويُدخله فى ميادين أخرى لن يستطيع أن يُوفِّى موضوعاتها حقها كما تُوفِّيها كتبٌ ومؤلفاتٌ متخصصة.

٢- الاشتقاق:

من مظاهر التجديد فى (المعجم العربى الأساسى) اهتمامه بقضية الاشتقاق، الذى يتبدى فى الاشتقاق من المُعَرَّب، نحو بَرْمَجَ يُبَرْمِجُ بَرْمَجَةً (مشتق من بَرْنَامَج)، ويورد كذلك اسم المفعول: مُبَرْمَج، ص١٥٠ وبرنامج معرب (برنامه)، واللفظ "فارسى، مركب من بار أى مرة وحمل، ومن نامه، أى كتاب أو رسالة"[١]. ومنه: «باسَ يبوسُ بَوْسًا بائس مَبُوس"، ص ١٨٤ بمعنى قَبَّل، واللفظ فارسى أيضًا[٢].

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة. ص ٦.

(٢) انظر: الألفاظ الفارسية المُعَرَّبة. ص ٣١.

وثمة اشتقاق من الأسماء الأجنبية، نحو: "بَسْتَرَ يُبَسْتِرُ بَسْتَرَةً"، فيقال: "بَسْتَرَ اللبنَ: عَقَّمه"، ص١٥٣، وهو مأخوذ من اسم العالم الفرنسى (باستور) الذى اخترع هذه الطريقة.

وقد يكون الاشتقاق من أسماء البلاد، نحو "تَوْنَسَ يُتَوْنِسُ تَوْنَسَةً"، فيقال "تَوْنَسَ الإدارة: جعلها تُونُسية"، ص٢٠٦، و"سَوْدَنَ يُسَوْدِنُ سَوْدَنَةً"، فيقال: "سَوْدَنَ الشيءَ: صبغه بالصبغة السودانية، (سودن الوظائف)"، ص٦٥٢، إلا أن المعجم لا يلتزم بهذا الاشتقاق دائمًا، فلا يفعل ذلك مثلا فى (السعودية)، ص ٦٢٣.

ويشغل اسم الفاعل واسم المفعول قدرًا كبيرًا من اهتمام المعجم الذى حَرَصَ على ذكر هذين المشتقين بعد الفعل والمصدر، نحو" بَرَى يَبْرِى بَرْيًا بَارٍ (البارى) مَبْرِىٌّ ... بارى يُبارى مُباراةً مبارٍ(المبارى)مُبارًى .. تَبارى ويَتَبَارى تَبَارِيًا مُتَبَارٍ (المتبارى) ...انبرى ينبرى ابنراءً مُنْبَرٍ (المنبرى)"، ص١٥٢، و "ابْتَغَى يبتغى ابتغاءً مُبْتَغٍ (المُبتغى) مُبْتَغًى"، ص ١٧٧، و " غَزَا يغزُو غَزْوًا غازٍ (الغازى) مَغْزُوٌّ"، ص ٨٩٣.

وقد يشير إلى اسم الفاعل فحسب، نحو: (مُتحدث)، ص٢٩٦، و (متحرك)، ص٣١٠، و(راوٍ)، ص٥٦٣، و(السامى)، ص٦٤٥، و(والٍ)، ص١٣٣٤، و(مواطن)، ص ١٣١٨.

وقد ينبه إلى اسم المفعول وحده، نحو: (محشو)، ص٣٢٢، و (مرحوم)، ص٥١٢، و (مراقب) ص ٥٤، و (مستعار)،ص٨٧٧ و (مغشوش) ص ٥٩٤، و (ممدود)، ص ١١٢٤. وقد لا يذكر أيا من اسم الفاعل أو اسم المفعول، نحو "بَسَطَ يَبْسُطُ بَسْطًا"، ص ١٥٤، و "رَكَمَ يَرْكُمُ رَكْمًا"، ص ٥٤٨.

ويتعرض المعجم لصيغ المبالغة أو أبنيتها، فيعرِّفها بأنها "بعض الصيغ التى

تستعمل لتأكيد صفة ما، ومن أشهرها صيغ فَعَّال (كَذَّاب)، و فَعِيل (أثيم)، ومِفْعال (مِضْياف)، وفَعِل (حَذِر)"، ص١٧٤، ويذكر كذلك أن " التاء تدل على المبالغة فى الوصف (علاَّمة)، ص ١٩١. ويورد المعجم الكثير من صيغ المبالغة منبهاً إليها، نحو (سَيَّال)، ص٦٦١، و(غَشَّاش)، ص ٨٩٤. وقليلا ما يذكر الكلمة دون النص على أنها صيغة مبالغة، نحو: (مِقْلاَق)، أى: شديد القلق، ص ١٠٠٤.

ويلاحظ أن المعجم قد تجنب الحديث عما يتعلق ببعض أحكام صيغ المبالغة، حتى لا يخرج عن الهدف الأسمى للمعجم، كما حَرَصَ على ذِكْر صيغة المبالغة ـ كلما أمكن ـ فى إطار كل مادة.

واهتم المعجم كذلك باسم الآلة، فيعرِّفه بأنه "صيغة تدل علَى أداة العمل (مِبْرَد) (مِفْتَاح) "، ص٦٤٤، وأورد الكثير من الأسماء التى تجىء على الأوزان الثلاثة، وهى: (مِقْدَاح) بوزن (مِفْعَال)، ص٩٦٩، و (مِقَص) بوزن (مِفْعَل)، ص٩٩١، و (مِبْشَرَة) بوزن (مِفْعَلَة)، ص١٥٧، وهى أوزان المشتق. وورد من الجامد: (سِكِّين)، ص٦٣٢، و (فأس)، ص ٩١١، و (قدُوم)، ص٩٧٣، إلا أنه لم ينبه إلى أن كلا منها اسم آلة. وفَعَّل مثل هذا فى وزن (فَعَّالة)، الذى أجازه المجمع اللغوى بالقاهرة، إذ ذَكَرَ المعجم: (ثَلاَّجة)، ص٢١٧، و(فَرَّامة)، ص٩٣١، و(فَرَّاطة)، ص٩٢٨، دون الإشارة إلى أن كل لفظ منها اسم آلة.

٣- اسم المَرَّة واسم الهيئة:

من مظاهر التجديد فى المعجم ما يتصل بتناوله لاسم المرة واسم الهيئة، فيعرِّف أولهما بأنه" صيغة تدل على وقوع الفعل مرة واحدة (وَثَبَ وَثْبة)"، ص٦٤٥، ويحدد معنى الثانى بأنه "صيغة تدل على هيئة الفعل ونوعه (وَثَبَ وِثْبَة الأسد) "، ص ٦٤٥. ويبين أن من معانى التاء أنها "تدل على المَرَّة (جَلْسة). . . . تدل على النوع أو الهيئة (جِلْسَة)"، ص ١٩١. ويبدو اسم المرة فى المعجم فى الألفاظ

التالية: (سَكْنة) من (السكون)، ص٦٣٢، و (شَرْبة) من (الشُّرب)، ص٦٧٨، و (غَلْطة) من (الغَلَط)، ص٨٩٩، و(قَصْفَة) من (القصْف)، ص ٦٢٢، و(وَقْفة) من (وقف)، ويضاف إلى هذا " حِجَّة: المرة من الحج (على غير قياس)"، ص ٢٩٢.

٤- النسبة:

اهتم المعجم اهتمامًا كبيرًا بقضية النسبة، إلا أنه لم يُعن بتوضيح أحكام النسبة وقواعدها، حتى لا يحيد عن غاياته وأهدافه. وقد تنوع المنسوب فيه، نحو: "دَوْلى: منسوب إلى الدولة ... دُوَلى: عالمى"، ص٤٧١، وسَمْهَرى: "يقال منسوب إلى رجل ... اسمه سَمْهَر"، ص ٦٤٤. وهناك أيضًا "جزائى: منسوب إلى الجزاء" ص٢٤٨، و"جسدى: منسوب إلى الجسد"، ص٢٤٩، وقد يكون المنسوب مركبًا، نحو: (حضرموت)، فيقال: حَضْرَمِىّ، ص٣٢٤، وبرمائى: نسبة إلى بر وماء، ص ١٥٠.

وقد يُنسب إلى الأجنبى، نحو: (تليفزيونى)، ص٢٠٢، و (تليفونى)، ص ٢٠٢، و"جُمركى: منسوب إلى (الجمرك): أصلة كمرك: تركى"، ص ٢٦٠.

وقد تكون النسبة على غير قياس، فينبه إلى ذلك، نحو: (برّانِىّ) منسوب إلى (البَرّ)، ص١٤٦، و(ثُلاثى)، منسوب إلى (الثلاثة)، ص ٢١٧. وكان المعجم حريصًا فى أغلب الأحيان ـ على إيراد العبارات والجُمل التى توضح المعنى.

٥-التذكير والتأنيث:

يتضح التجديد فى المعجم فى عنايته بقضية التذكير والتأنيث، التى يوليها اهتمامًا كبيرًا، فيتعرض لعلامات التأنيث ويُعَرِّفها بأنها "علامات تحول المذكر إلى مؤنث، أو تدل على أن الكلمة المؤنثة، وهى التاء المربوطة ـ ة (طالب ـ طالبة)،

والألف المقصورة ـ ى (أكبر ـ كُبْرى)، والألف الممدودة ـ اء (أخضر ـ خضراء)"، ص ١١٢.

وينبه المعجم إلى تأنيث الكلمة، نحو: (بئر)، ص١٢٦، و (فأس)، ص٩١١، و (قدوم)، ص٩٧٣، و (يمين)، ص ١٣٤٦.

وإذا كانت الكلمة تصلح للمذكر والمؤنث فإنه يهتم بذكر ذلك، نحو (بُومة)، ص ١٨٥، (جريح)، ص ٢٣٩، و (جَرْداة)، ص ٢٤٠، (جَمُوح)، ص ٢٥٩، و (جَوَاد)، ص٢٧٧، و (حسود)، ص٣١٥، و (حمامة)، ص٣٥٥، و (طَسْت)، ص٧٩٢، و (عِرْس)، ص٨٣٢، و(عضو)، ص٨٤٧، و (عَوْن) بمعنى مُعين، ص٨٧٩، و (غَشُوم)، ص ٨٩٤، و (غَضُوب)، ص ٨٩٥، و(غَيُور)، ص ٩٠٩، و (فَرَس)، ص ٩٢٦، و (فَطِيم) بمعنى مَفْطُوم، ص ٩٤٢.

وإذا جاز الأمران بيَّن ذلك، نحو: " بَطَل: للمذكر والمؤنث ... وقد يؤنث بَطَلَة"، ص ١٦٢، و " بعل ... الزوج والزوجة، وقد يؤنث بعلة"، ص ١٦٦، و "إبهام: الإصبع ... مؤنثة، وقد تذكر"، ص ١٨١، و "ترب: المماثل فى السن: للمذكر والمؤنث"، ص ١٩٦. و " دِرْع: مذكر / مؤنث"، ص ٤٤٧، و "قِدْر: تؤنث وتذكر"، ص٩٧٠، و"قفا: يذكر ويؤنث "، ص ١٠٠٢.

وإذا صلحت الكلمة للمفرد وغيره أشار إلى هذا، نحو: "بَرَاء: يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع"، ص١٤٢، و(بَشَر)، ص١٥٦، و(جُنُب)، ص ٢٦٧، و (حُبَارى)، ص٢٨٦، وكذلك (ضيف)، الذى "قد يستعمل لصورة المفرد المذكر والمفردة المؤنثة والمثنى والجمع"، ص٧٨١، و "وَلَد" للذكر والأنثى والمثنى والجمع. وقد يجمع على أولاد ووُلْد"، ص ١٣٣٢.

ويُعنى المعجم أيضًا بذكر مؤنث اللفظ المذكر وجمعهما، نحو "أَبْرَص مؤنثه بَرْصاء، جمعهما بُرْصٌ"، ص١٤٧، و" أجرد مؤنثه جرداء، جمعهما جُرْدٌ"، ص ٢٣٩.

وقد يهمل المعجم ـ فى أحيان قليلة- النص على تذكير الكلمة أو تأنيثها، نحو: (السَّجْل)، أى الدّلو العظيمة[١]، ص٦٠٩، والسَّجْل مذكر.

ويهتم المعجم اهتمامًا كبيرًا ببيان المفرد إذا كان اللفظ دالا على الجمع، وإيضاح الجمع إذا كان اللفظ مفردًا، نحو (الأُلَى)، فيبين أنه " اسم موصول بمعنى الذين / اللواتى، جمع لا واحد له من لفظه"،ص١٠٤، ويوضح أنه ليس لـ (النساء) مفرد من لفظها" " ٩٢٥، وفيه كذلك " ضَأْن: اسم جمع واحده ضائن للذكر وضائنة للأنثى"، ص٧٦١، و"فَتْح، الجمع: فُتُوح،وجمع الجمع: فُتُوحات"، ص ٩١٤.

وقد يكتفى المعجم بجمع واحد، كما فى (تَرِيكَة)، بمعنى العانس أو التركة؛ إذ يذكر جمعًا واحدًا، وهو (تراثك)، ص١٩٨، وثمة جمعان آخران، وهما: تَرِيك وتُرُك. كذلك يورد جمعًا واحدًا لكلمة (سفينة)، وهو (سُفُن)، ص٦٢٧، ولم يذكر جمعين آخرين، وهما: سَفائن وسَفين. وفى أحيان قليلة لا ينص المعجم على جمع الكلمة، نحو: (السَّجَنْجَل) بمعنى المرآة، ص٦١٠، وهى ـ فى الأصل ـ كلمة لاتينية[٢].

❋ ❋ ❋

(١) فى (الصحاح): " السَّجْل: " الدلوُ إذا كان فيه ماء، قَلَّ أو كثُر": سجل: ٥/ ١٧٢٥، وفى (القاموس المحيط): " السَّجْل: الدلو العظيمة مملوءة": سجل ص ١٣٠٩، وفى (لسان العرب): " السَّجْل: الدلو العظيمة المملوءةُ ماءً. وقيل: إذا كان فيه ماء قَلَّ أو كثر . . . ولا يقال لها فارغةً سَجْل، ولكن دَلْو ": سجل.

(٢) انظر: غرائب اللغة العربية. ص ٢٧٨.

النتـــــائج:

نستطيع أن نُجمل النتائج المستخلصة من هذا البحث فيما يلى:

- مَثَّلَتْ مـقدمـة (المعـجم العربى الأساسي) أهـمية كـبيـرة لمعالجـتهـا عدة موضوعات مهمـة، مثل طبيعة اللغة العربية، وخصائصـها،ونظامها الصرفى، وبعض القضايا المتعلقـة بالفعل والاسم والحرف، فخالفت تلك المقدمةُ مـقدمات المعاجم العربيـة القديمة ، التى دَرَجَ صـاحبُ كل معجم مـنها على الحديث عن خـصائص معجمه، والدافع إلى تأليفه، والمصادر التى اعتمد عليها.

- استخدم المـعجم الرموزَ والإشارات، واتَّبع الترتيب الألفبـائى حسب الحرف الأول من الكلمة . وأورد الكلمات الأعـجمية تَبَعًـا لترتيب حروفها، فلم يخضـعها لنظام الكلمات العربية، من حيث التجرد والزيادة .

- اعتـمد (المعـجم العربى الأسـاسى) على كثيـر من الشواهد القـرآنية وبعض الشواهد الحديثيـة وقليل من الشواهد الشعرية، وعاد إلى كثير من المـعاجم العربية، إلا أنه لم يُعَيِّنْهـا. واعتمـد على (المعجم الوسـيط) فى (المُعَرَّب والمـولد والدخيل والمُحْدَث و المَجْـمَعى)، مع إضافة الكثير من الألفاظ، ولم يـقم بتأصيل الكلمات المُعَرَّبة إلا فى مرات قليلة.

- اهتم المعجم بِذِكْر الصور المختلفة للفظ الواحد، ولـم يعتمد ـ كما فعل كثير من واضعى المعاجم العـربية- على الإشارة إلى صورة الكلمة بعبارة مـوضِّحة . كما عُنى بضبط الأفعال ضبطًا دقيقًا، دون ربط الفعل المذكور بوزن فعل مشهور.

- حَرَصَ المـعجم على عـدم التقيـد بحدود زمانيـة أو مكانية، فـأثبت الألفاظ والأساليب والتعبيرات الحديثـة، والمصطلحات والعبارات الشائعة. وعلى الرغم من

ورود ألفاظ مجمعية فى المعجم سبق ورودها فى(المعجم الوسيط) إلا أن (المعجم العربى الأساسى) عُنى بتدارك ما فات (الوسيط)، بِذِكْر جمع الكثير من الكلمات التى لم يذكر (الوسيطُ) جمعَها، أو بأن يضيف إلى جمع مذكور فى (الوسيط) جمعا آخر، أو بأن يَذْكُر مؤنث الكلمة، مع العناية بِذِكْر المصادر التى لم يوردها (الوسيط)، إضافة إلى وضع الكلمة فى سياق أو أكثر، حتى يتضح مدلولها.

- عُنى المعجم عناية كبيرة بلهجات الأقطار العربية، فكان يشير إلى القطر العربى الذى يشيع فيه اللفظ المذكور، مبينًا اختلاف الألفاظ من بلد إلى آخر، مع الإشارة إلى ما يتصل بهذا اللفظ، كطريقة النطق أو الجمع، وقد يورد لفظًا فصيحًا مشيرًا إلى مقابله فى العامية.

- تجنبَ (المعجم العربى الأساسى) الألفاظ المستهجنة والحوشية والنابية، وأهمل الأفعال المُماتة والكلمات المهجورة، واتبع - أحيانًا - طريقة غير مألوفة فى المعاجم العربية، تقوم على إيضاح دلالة الكلمة اعتمادا على السؤال وإجابته.

- وقع المعجم فيما وقع فيه كثير من المعاجم العربية، وهو (تعميم التعريف) أى إيراد دلالة عامة للفظ، تصلح له ولغيره من الألفاظ التى تجانسه، مما ينجرّ عنه قصور ونقص فى بيان المعنى، كما اشترك المعجم مع غيره من المعاجم فى ظاهرة التكرار.

- أثبت المعجم مقابل الكلمة، ولم يلتفت إلى لغات القبائل، وأحجم عن البحث فى اشتقاق الكلمات، ولم ينشغل كثيرا بالأضداد وقضية النحت، والتفت كثيرًا إلى المشترك اللفظى.

- أورد المعجم الكثير من الكنايات والاستعارات والمجازات والأساليب الشائعة، مع الاهتمام بِذِكْر المعلومة المهمة المفيدة فى إطار المادة المذكورة.

- شغلت قضية المصطلحات والتعبيرات المعاصرة حيزا كبيرا من اهتمام

المعجم، وقد شملت هذه المصطلحات مختلف العلوم والفنون. والتزم المعجم في إيرادها بالدقة في التعبير والاختصار في العبارة.

- تناول المعجم الأحكام النحوية بدقة شديدة، وكان تناوله لها قائما على تحديد المصطلح المدروس، وبيان الحكم الصحيح، والاستعانة بالأمثلة الموضِّحة. وبيَّن الصيغ المستعملة والأخرى غير المستعملة، من أجل تحقيق السلامة اللغوية والحرص على صحة الأداء.

- اهتم المعجم أيضا بالقضايا الصرفية، وعالجها بطريقة قائمة على التعريف الدقيق والاستشهاد، دون الولوج في الأحكام والمسائل والقواعد والشروط، مما يخرج المعجم عن غايته الأساسية. كذلك عنى بقضية التذكير والتأنيث عناية كبيرة، منبهًا إلى مؤنث اللفظ إذا كان مذكرًا، وموضحًا صلاحية اللفظ للمذكر والمؤنث إذا كان يصلح لذلك، وكذا استعمال الكلمة للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع، إن كانت كذلك.

- إن مما ينقص المعاجم العربية الحديثة، والمعجم العربي الأساسي أحدها، مواكبة التغيرات الدلالية للألفاظ ومتابعتها والعمل على تسجيلها وتدوينها، وإثبات التعبيرات والتراكيب والأساليب المستحدثة، وكذا المصطلحات العلمية والسياسية والاقتصادية والفنية وغيرها. ولا يتوقف الأمر عند حدود إثبات كل ما هو جديد، بل لابد أن تُعنى هذه المعاجم بإصدار طبعة جديدة في كل عام، يدون فيها ما تغير من الألفاظ وما استجد من الأساليب. ويضاف إلى هذا ضرورة الاعتماد على الصور والرسوم والخرائط.

- كذلك يجب على المعاجم العربية الحديثة أن تبتعد عن التعريفات العامة الفضفاضة التي تصلح للكثير من الألفاظ التي تنتمي إلى جنس واحد أو فصيلة واحدة، بحيث تحرص على أن يأتي التعريف قاطعًا ومحددًا، ويكون بصمة دلالية للفظ المُعرَّف، ينطبق عليه دون سواه.

- وأخيرا فإننا نقول دون مبالغـة إن (المعجم العربى الأساسى) استطاع أن يجدد فى المنهج والتناول والعرض، وتمكن من تلافى الكثير من سلبيات المعاجم العربية، وقَدَرَ على تجاوز حدوده المعجمية إلى حدود موسوعية.

❁ ❁ ❁

نمـــاذج معجميـــة

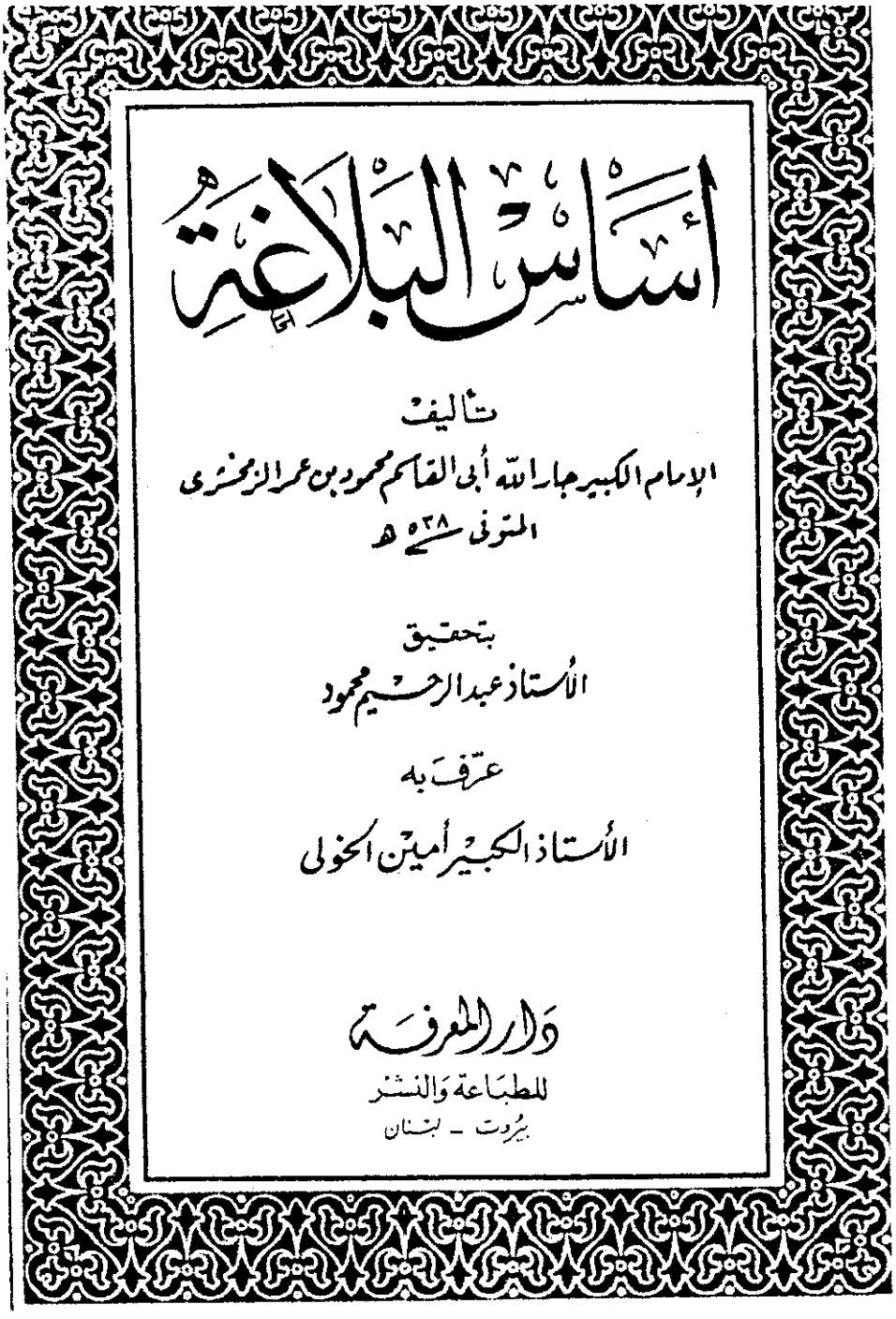

أساس البلاغة

تأليف

الإمام الكبير جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري

المتوفى سنة ٥٣٨ هـ

بتحقيق

الأستاذ عبد الرحيم محمود

عرّف به

الأستاذ الكبير أمين الخولي

دار المعرفة

للطباعة والنشر

بيروت - لبنان

أساس البلاغة
بين المعاجم

بقلم الأستاذ الكبير أمين الخولى

تنتصر الحياة، اليوم أو غدا ، فتوجد معاجم تتابع تطور اللغة، وتساير تدرجها، وتحرك تلك المعاجم التى وقفت عند ثنيات الطريق، وتخلفت عند مرحلة تبعد كثيرا عما انتهت إليه الدنيا اليوم.

ويبقى الأصلح، فيتداول الناس المعاجم الجديدة الحيوية، فى مادتها الوافرة، واستجابتها المسايرة، وصورتها الناضرة، وترتيبها الميسر، وإخراجها المحبب ... ويوم يكون ذلك — وهو لا بد كائن — تمسى المعاجم القديمة مراجع تاريخية، ومراحل أثرية، فى سير الحياة اللغوية العربية ... لكن حين يكون ذلك شأن عامة المعاجم كاللسان والقاموس، والصحاح وما إليها، يكون من بينها معجم يستطيع أن يحيا حياة غير أثرية، ويقوم غير تلك القيمة التاريخية ، وذلك هو « أساس البلاغة » ، لجار الله أبى القاسم محمود بن عمر الزمخشرى المتوفى سنة ٥٣٨ هـ رحمه الله .

✦
✦ ✦

وقد يرى من يرى أن ميزة الأساس التى تميزه عن سائر المعاجم العربية هى : تفريقه بين الحقيقة والمجاز، فـ(أبو القاسم) نفسه يعدّ من خصائص كتابه :

" تأسيس قوانين فصل الخطاب ، والكلام الفصيح، بإفراد المجاز عن الحقيقة ، والكناية عن التصريح[1] " .

ويقول معه ذلك ، غير واحد من العلماء بعده ، فـ(ابن حجر العسقلانى) المتوفى سنة ٨٥٢ هـ الذى جمع المجازات الواردة فى أساس البلاغة ، فى كتاب خاص بها ، سماه «غراس الأساس» يقول[2] فى مقدمته :

---

(١) خطبة الأساس صفحة (د) ، من طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٢٢ م .

(٢) منه نسخة خطية فى مكتبة طلعت المودعة بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ٣٦٣ لغة ، هى التى نشير إليها هنا ، والكتاب بهذا النفع للأساس جدير بأن يطبع مع أساس البلاغة ، أو تبين فى هامش طبعة جديدة للأساس مواضع موافقاته له ، ومخالفته إياه ... والنص الذى هنا من الصفحة الأولى من المخطوطة المذكورة .

" ... فرأيت أن المهم منه ما تميز عن الكتب المصنفة فى اللغة من تبيين الحقيقة من المجاز، والتمكن من اجتناب الإسهاب، وارتكاب الإيجاز " اهـ .

لكن كاتب هـذه الكلمات لا يساير القوم كثيرا ، فى التسليم بهـذه الخصيصة ، والاهتمام بتلك الميزة ، فى «أساس البلاغة» لأسباب ، منها :

أن المعنى الاصطلاحى المستقر للمجاز اللغوى لم يكن قد بلغ مداه، عندما كتب (جار الله) كتاب «أساس البلاغة» ، وقد فصلت هذه المسألة فى تاريخ البلاغة ، ومثلت لها ... ويحسبى أن أشير هنا فقط إلى شىء من اختلاف الفهم للمجاز اللغوى، عند صاحب «أساس البلاغة» فى القرن السادس، وصاحب «غراس الأساس» فى القرن التاسع الهجرى ، بعـد استقرار الاصطلاح على معنى ذلك المجاز اللغوى المعروف فى كتب القوم .

فقد رأينـا (ابن حجر) يجمع فى كتابه « غراس الأساس » السابق ذكره ، المجازات اللغوية مستقصيا إياها ، ويتحرى الدقة فيها ، إلى حد يسمه معه أن يقول[1] فى مقدمة كتابه هـذا ما نصه :

" فرأيت الاقتصار منـه — الأسـاس — على ما جزم بأنه وضع على سبيل المجـاز ، مكتفيا بالكتب المصنفة فى اللغة، فإنها أوعب لها من هذا الأساس؛ فمن لم يجد فى هذا المختصر شيئا فليجزم بأنه وضع على سبيل الحقيقة، معتمدا على هذا الإمام البليغ المطلع " .

وهى عبارة تشعر — كما ترى — بأنه سيخالف على (الزمخشرى) فلا يشتمل غراسه على كل ما فى الأساس ، وذلك ما سنراه بمراجعة كتاب « الغراس » ، ومقابلته على كتاب « الأساس » ؛ بل سنجد وراء ذلك ، بهذه المقابلة والمراجعة، منذ الصفحات الأولى ، أن (ابن حجر) يعد مجـازا ما لم يقل (الزمخشرى) عنه إنه من المجاز ، وإليك شاهد الأمرين :

فأما إسقاط (ابن حجر) لمـا صرح (الزمخشرى) بأنه من المجاز ، ففى مادة — أ ت ب — إذ يقول فى الأساس ما نصه :

" ومن المجاز : هذا غلام قد تأتب السلاح أى لبسه، وتأتب القوس : إذا أخرج منكبيه من حالة القوس، فصارت على كتفيه " .

---

(١) الصفحة الأولى من المخطوطة السابق ذكرها .

وترجع إلى «الفراس» فترى (ابن حجر) قد ترك هذه المادة كلها، لم يورد ماهو حقيقة منها، لأنه لم يعن به، ولم يورد ما صرح (الزمخشرى) بأنه مجاز، لأنه لم يره مجازا حقا؛ وهو ما يشير إليه فى مقدمته بقوله: فمن لم يجد فى هذا المختصر شيئا فليجزم بأنه وضع على سبيل الحقيقة.

وأما إيراد (ابن حجر) لما لم يعده (الزمخشرى) من المجاز ففى مادة — أ ت ى — إذ لم يذكر (الزمخشرى) شيئا من معانيها، على أنه من المجاز، على حين أن (ابن حجر) الذى يستقصى المجاز فيما أورده الأساس، لا يلبث أن يختار من هذه المادة معانى يوردها فى غراسه، فيقول: "تأتى له أمره إذا تسهلت له طريقُه. قال الشاعر:

* تأتى له أمره حتى آنجبر *

وأتى إتاوة أرضه أى خراجها، وضرب عليهم الإتاوة أى الجباية[1]، أى أن هذه عند (ابن حجر) «من المجاز»، وإن لم يعدها منه صاحب الأساس!"

وفى ذلك القدر ما يكفى للقول بأن (الزمخشرى) على الأقل لم يستقص تتبع المجازات اللغوية بالنص عليها فى أساسه، الذى زعم له هو نفسه هذه الميزة — كما سمعت — وإن كنت ترى فى مخالفة (ابن حجر) له، وإسقاط ما صرح بأنه من المجاز، فى مادة — أ ت ب —، على ما رأينا، ما يرجح التعليل الذى اطمأننا إليه، وهو: أن الاصطلاح على معنى المجاز، لم يكن فى عهد (جار الله) مستقرا تمام الاستقرار.

ولهذا السبب، أو ذاك، لا أساير القوم فى القول بأن أهمية معجم أساس البلاغة ترجع إلى إفراد المجاز — بمعناه الاصطلاحى الأخير — عن الحقيقة!!

* * *

وعندى أن ما زعمته من ميزة «لأساس البلاغة» تجعله بعد ظهور المعاجم الجديدة لا يعيش عيشة أثرية، بل تظل له جدته حينذاك ... ما زعمته من الميزة للأساس إنما يرجع إلى أمور أخرى، قد ذكرها (الزمخشرى) فى خطبته، حين قال:

---

(١) ص ٢ من المخطوطة ... على خلاف يسير بين عبارة الأساس، وعبارة الفراس، فمثلا فى الأساس «تسهلت له طريقه»، وفى الفراس «طريقه». وفى الأساس «وضربت عليهم الإتاوة» وفى الفراس «وضرب»؛ وفى الأساس «وهى الجباية» وفى الفراس «أى الجباية».

"ومن خصائص هـذا الكتاب تخيُّر ما وقع فى عبارات المُبْدِعين، وانطوى تحت استعمالات المُفْلِقين ... من التراكيب التى تَمْلُح وتَحْسُن، ولا تنقبِضُ عنها الألسُن" كما يقول: "... مع الاستكثار من نوابغ الكَلِم الهادية إلى مَرَاشد حُرِّ المنطق، الدالّة على ضالّة المِنْطيق المُفْلِق".

فـ« أساس البلاغة » بهذا الصنيع، الذى وصفه مؤلفه يقدّم لنا، عن دلالة الكلمات، عنصرين من العناصر التى يهتم بها فن القول، فى تحديد هذه الدلالة.

وأول هذين العنصرين هو: أثر الاستعمال فى حياة الكلمة، وتعيين دلالتها، وتحديد معناها؛ فبتخير (الزمخشرى) ما انطوى تحت استعمالات المُفْلِقين، كما يقول، يعطينا مواد لمعرفة استعمال الكلمات حتى القرن السادس. وبنير الطريق لمن يحاول تأريخ تلك الدلالات، تأريخا يعرف أهميته من يتصدّى للدرس الأدبى؛ ويرى ضرورة تحديد الدلالات لألفاظ النصوص الأدبية فى عصورها المختلفة، حتى يمكن فهم تلك النصوص، فهما نفسيا دقيقا، جديرا بمستوى الدرس الأدبى، الذى يلائم المستوى الثقافى اليوم.

وأثر الاستعمال فى حياة الكلمات، وتأريخ تدرّج الدلالات، مما لا تكفى فيه تلك الاشارة العابرة ... ولكنا لا نجد الفرصة هنا، للوفاء ببيان ذلك كله، فحسبنا منه الإشارة ... .

وثانى العنصرين اللذين يقدّمهما (الزمخشرى) بأساسه إلى أصحاب فن القول هو: شىء عن إيحاء الكلمة، ووقعها على نفس سامعها. فإن أصحاب هذه العناية الفنية يقررون أن الدلالة المعجمية المجرّدة، التى يقدّمها المعجم عادة، حين يسرد المعانى سردا، غير لافت إلى شىء من التراكيب الحسنة، أو نوابغ الكلِم الهادية إلى مَرَاشد حُرِّ المنطق، كما قال (الزمخشرى) وفعل... هذه الدلالة المعجمية المجردة ليست هى كل دلالة الكلمة، بل ليست الدلالة الأدبية التى تحمل عنصر التأثير النفسى للكلمة، وما لها من وقع على سامعها، بما تثير من أحاسيس، وما تلفت إليه من آفاق ... إذ أن كل كلمة حين يطرق صوتها أذن المخاطب، أو تلمحها عين القارئ، تثير فيه كل ما يتصل بمدلولها عنده، من مشاعر وذكريات، قد تكون مشرقة بهجة، وقد تكون معتمة قاتمة، وقد تكون فكهة عابثة، وقد تكون جادّة رهيبة، أو مثيرة دافعة، أو... أو... إلى آخر ما يقدّره كل منتبه إلى وقع الألفاظ على نفسه، مما لا يتسع المقام للوفاء ببيانه، أو التمثيل له، وحسبنا ما يقدّره من يعانون تفهم النص الأدبى، من هذا الإيحاء للكلمات، فهو الذى يقوّم كل ما أودعها صاحب الفن القولى من الوضوح والتأثير... فـ(أبو القاسم) حين لا يكتفى

بسرد اللفظة المفردة و إلى جانبها معناها المجرد ، الذى ليس إلا الهيكل العظمى لدلالتها، بل يقدّمها فى تركيب ، ويهدى إلى مَرَاشد حُرّ المَنْطق ، الدّالّة على ضالّة المِنْطيق المُفْلِق — كما هى عبارته — حين يفعل ذلك إنما يهدينا إلى شىء — غير قليل — من مصادر إيحاء اللفظة ، وأثرها النفسى ، الذى هو معيار تقديرها الأدبى ، ووسيلة تقويم النظم الفنى .

و إذا ما كانت تلك النواحى الدقيقة التى أشرنا إليها ، من أثر الاستعمال ، و إيحاء الكلمات ، إنما هى أغراض جليلة ، يعنى بها أصحاب الدراسة الأدبية الكبرى ، وقد خدمها (جار الله) تلك الخدمة التى أومأنا اليها فإنه — شكر الله له — قد قدّم للنشء الصغار ، من شداة المتأدّبين ، بما ساقه من نوابغ الكلِم ، مادة أدبية ، تجرى رسلة على أسلات ألسنتهم وتمز عَذْبة على عَذَباتها — كما يقول — فهيأ لهم باستعمال معجمه هذا رياضة أدبية تكسبهم المادة اللغوية ، وتصقل الذوق ، وتسعف القلم .

وتلك — وما إليها — هى الميزة أو المزايا التى تجعل معجما ، « كأساس البلاغة » يحيا حياة غير أثرية يوم تنتصر الحياة ، ويخرج المعجم الجديد الصالح للبقاء ، الذى يجعل المعاجم العادية أثرية فحسب .

كتاب البهجة

* أ ب ب — اطلُبِ الأمرَ فى إبّانه ، وَحُدْهُ بُرُبّانه ، أى أوّله . وأنشد ابنُ الأعرابىّ :

قد هَرَّمَتْنى قبلَ إبّانِ الهَرَمْ
وهْىَ إذا قُلْتُ كُلِى قالتْ نَعَمْ
صحيحةُ المِعدةِ من كُلِّ سَقَمْ
لو أكلَتْ فِيلَيْنِ لم تَخْشَ البَشَمْ

وأبَّ للسَّير اذا تهيّأ له وتجهّز . قال الأعشى :

صَرَمَتْ ولم أصْرِمْكُمُ وكصَارِمٍ
أخٌ قد طَوَى كَشْحًا وأبَّ لِبَيْنِها

وتقول : فلانٌ راعَ له الحَبّ ، وطاعَ له الأبّ ، أى زكا زَرْعُه واتّسع مَرْعاه .

* أ ب د — لا أفعلُه أبَدَ الآبِدِ ، وأبَدَ الأبيد ، وآبَدَ الآبِدِين . وتقول : رزقَكَ اللهُ عُمُرًا طويلَ الآباد ، بعيدَ الآماد . وأبَدَتِ الدوابُّ وتأبّدتْ : توحّشتْ ، وهى أوابِدُ ومُتأبِّدَاتٌ . وفَرَسٌ قَيْدُ الأوابِدِ وهى نُفُرُ الوُحوش . وقد تأبّدَ المنزلُ : سكنتْه الأوابِدُ . وتأبّدَ فلانٌ : توحّشَ . وحُيورٌ أوابِدُ خلافُ القَوَاطِع .

ومن المجاز : فلانٌ مولَعٌ بأوابِدِ الكلامِ وهى غرائبُه ، وبأوابِدِ الشِّعْرِ وهى التى لا تُشاكِلُ جَوْدَةً . قال الفَرَزْدَقُ :

لَنْ تُدْرِكُوا كَرَمِى بِلُؤْمِ آبائِكُمْ
وأوابِدِى بِتَنَحُّلِ الأشْعَارِ

وقال النّابغةُ :

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ والسَّفاهَةُ كاسْمِها
يُهْدِى إلىَّ أوابِدَ الأشْعَارِ

وجَنَنَا بآيةِ ما تَمُرُّ بها .

* أ ب ر — شاةٌ مأبُورةٌ : أكلَتِ الإبْرَةَ فى عَلَفِها . ومن مالك بن دينار « مَثَلُ المُؤمنِ كمَثَلِ الشاةِ المَأْبُورة » . ويقال : أشَدُّ من وَخْزِ الإبَرِ .

وأبَرَ النَّخْلَ وأبَّرَه . وتأبَّرَ النَّخْلُ : قَبِلَ الإبَارَ . وتقول : اذا رَقَى الأبّار ، سَخِنَ الجَبّار .

ومن المجاز : إبْرَةُ القَرْنِ لطَرَفِه . قال ابنُ الرِّقاع :

تُرْحِى أغَنَّ كأنَّ إبْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ أصابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَها

وإبْرَةُ المِرْفَقِ لطَرَفِه ، وإبْرَةُ العَقْرَبِ والنَّحْلَةِ لشَوْكَتِها . وتقول : لا بُدَّ مع الرُّطَبِ مِنْ سُلَّاءِ النَّخْلِ ، ومع العسلِ من إبَرِ النَّحْلِ . وقد أبَرَتْه العقربُ بمِئْبَرِها والجمعُ مَآبِر . ومنه : إنه لذو مَآبِرَ فى الناس كما قالوا : ذَبَّتْ بينهم العقاربُ اذا شتتَ بينهم النمائم . وقال النّابغةُ :

وذلك من قولٍ أتاكَ أقولُهُ
ومِن دَسِّ أعْداءٍ اليك المَآبِرِ

وأبَرَنى فلان اذا أغتابك وآذاك . وتقول : خَبُثَتْ منهم المَآبِر ، فشَتَّ بينهم المآبِر .

* أ ب س — تقول أبَسُوه وحَبَسُوه أى قَهَرُوه .

* أ ب ش — ما عنده إلا أُبَاشَة وهُبَاشَة وأُبَاشَة أى اخلاط .

* أ ب ض — كأنه فى الإبَاض ، من فَرَطِ الانقباض ، وهو حبلٌ يُشَدُّ به رُسْغُ البعير الى عَضُدِه ، وقد أبَضَتْه فهو مَأبُوضٌ . وقد تَبَيَّضَ ، كأنما أبِيضَ ، وهو تَشَنُّجٌ فى رِجْلِ الفرس وَنَسَاهُ وهو مَدْحٌ له . وطَنَبَه فى تأبيضه وهو باطن الرُّكْبَة .

* أ ب ط — رفع السَّوْطَ حتى بَرَقَتْ إبْطُه . وتأبَّطَ السيفَ : جعله تحت إبطه ، والسيفُ عِطَافِى وإبَاطِى أى ما أجعلُه على عِطْفِى وتحت إبطى . قال المتنخّل :

شَرِبْتُ بِهِ وصَدَرْتُ عنه ، وأبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرٌ إبَاطِى

ومن المجاز :

نزل بإبَاطِ الرَّمْلِ وهو مَنْسِقُطُه .

وبإبَاطِ الجبل ، وهو سَفْحُه . وضربَ آباطَ المفازة . وتقول : ضربَ آباطَ الأمور ومَغَايِبَها واستَشَفَّ ضمائرَها وبواطنَها .

* أ ب ق — عبدٌ آبِقٌ وعَبِيدٌ أبَّاق . وتقول : الحُرُّ الى الخير سابق ، والعبدُ من مواطِنِه آبِق وتقول : فى وقائعهم الرِّبَاق ، ومن شأنهم الإبَاق

* أ ب ل — لفلان أثَلَةٌ مالٍ مُؤَثَّلَة : غنمٌ منتَّسَلٌ وإبِلٌ مؤبَّلَة . وتأبَّلَ إبِلا وتغنَّمَ غَنَما : اتخذها . وهذه إبِلٌ أُبَلٌ أى مهملة . وفلان حَسَنُ الإيَالَة والإبَالَة أى السياسة والقيام على ماله ، لأن مالَ العَرَبِ الإبِلُ . ومنها : أبَلٌ من حُنَيْفِ الحَنَاتِم .

ومن المجاز : تأبَّلَ فلانٌ اذا ترك النكاحَ ولم يقرَبِ النِّساء ، من أبِلَتِ الإبلُ وتأبَّلَتْ اذا اجترأتْ بالرُّطْبِ عن الماء . ومنه قيل للراهب : أبِيلٌ ، وقد أبَلَ أبَالَةً فهو أبِيلٌ ، كما تقول : نَفَهَ نَفَاهَةً فهو نَفِيه . وتقول : فلانة لو أبصرها الأبِيل ، لصاقَ به السبيل .

* أ ب ن — قضيبٌ كثيرُ الأُبَنِ وهى العُقَدُ .

ومن المجاز : بينهم أُبَنٌ أى عداواتٌ وإحَنٌ . وفى حَسَبِه أُبَنٌ أى عيوب . ومنه الحديث : « لا تُؤْبَنُ فيه الحُرَمُ » يقال أبَنَه اذا عابه . وأبَّنَه : مدحه وعدّ محاسنَه ، وهو من باب التفريع . وقد غلب فى مدح النادِبِ . تقول : لم يزل يُقَرِّظُ أحْيَاكم ، ويُؤَبِّنُ موتاكم .

* أ ب هـ — لا يُؤْبَهُ له ، وما أبَهَتُ له . وهو عليه أُبَّهَةُ المُلْكِ أى بهجتُه وعظمتُه . وفلانٌ يَتَأبَّهُ علينا أى يتعظم . وتأبَّهَ عن كذا : تنَزَّهَ وتعظَّمَ .

* أ ب و — تقول : البَرْمُ الأبْوَه ، والعُقُوقُ

مع البُنوّة . وأبُوّته أبُوّةُ صِدْق أى آباؤه . وأبَوْتُ فلانا وأمَمْتُه : كنتُ له أبا وأما . قال :

تَؤُمُّهُم وتَأْبُوهم جميعًا
كما قَدَّ السُّيُورُ من الأديم

وانه لَيَأْبُو بنيّا أى يغذوه ويُربّيه مثل الآباء . وتأبّيتُ فلانا وتأمّمتُ فلانة كما تقول تبنّيته .

* أ ب ى — أبَى الله إلا أن يكون كذا . وأبى علىّ وتأبّى : امتنع . وهو أبِيُّ الضَّيم وآبِى الضَّيم : له نفسٌ أبِيّةٌ وفيه أبِيّة . ونُوقٌ أوابٍ : يأبَيْنَ الفَحْل . وأصابه أبَاءٌ بالضم اذا كان يأبَى الطعامَ . تقول : فلانٌ إن شاء الطعامَ فالحُمَّى والإباء ، وإن حضر الطعامَ فالحُمَّى والأباء .

ومن المجاز : لا أبَا لك ، ولا أبَا لغيرك ، ولا أبَا لِثَانِيكَ ، يقولونه فى الحثّ ، حتى أمَرّ بعضُهم لفتاته بقوله : « أعطِ علينا الغيثَ لا أبا لكا » وبقال : لَعَمْرُ أبِيكَ ولعمر أبِى بَوّاك . قال الكُمَيْتُ :

إنّى لَعَمْرُ أبى سوا
كَ من الصَّنائع والذَّخائرْ

وهو أبو الأضياف . ومَنْ أبو مَنْوَاك ؟ وهو أبو الرُّوَيْس وأبُو العِمامة : للكبير الرأس والعمامة .

* أ ت ب — رَزَجَها وهى فى إتْبٍ وهو ثوبٌ يُشَقُّ فتُحْشَى الجارية فى عُقُبها . قال الكُمَيْتُ :

وقد لَقِيتْ ظِباءُ الإنس غادِيَةً
من كلّ أحْوَرَ بالمَكّىّ مُؤْتَبِ

ومن المجاز : هذا غلام قد تأتّب السلاحَ أى لبسه . وتأتّب القوسَ : اذا أخرج سَيْتَيْه من حالة القَوْس فصارت على كَتِفَيْه .

* أ ت م — تقول ما حضرتُ تُئامَهم ، وانما حضرتُ المَأْتَم وهو جماعة النساء . من الأتْم وهو القَطْع والفَتْق ، كما قيل بَتٌّ وتَطْبيع ، وقد غلَبَ على جماعتهن فى المصائب .

* أ ث ى — أتَى اليه إحسانا اذا فعله . ومَعْدُ الله ماتٍ . وأتَيْتُ الأمرَ من مَأتاه ومَأتاته أى من وجهه . قال :

وحاجَةٍ بِتُّ على حِمّاتِها
أتِيُّها وحْدِىَ من مَأتاتِها

ورأتى عليهم الدهرُ : أتَاهم . وأتَى امرأته . واستأتَت الساقةُ : اعتلّت وطلبت أن تُؤتَى . ويقال : ما أتَيْتَنا حتى استأتَيناك اذا استبطأتُوه . وطريقٌ مِئْتاءٌ مفعالٌ من الإتيان ، كقولهم دارٌ مِحْلالٌ . تقول : الموتُ طريقٌ مِيتاء ، وهو لكل حَىٍّ مِيتاء ، أى غايةٌ . وهو أتِيٌّ فيا وأتَاوِىٌّ أى غريبٌ . وسَيْلٌ أتِيٌّ ، وأتَاوِىٌّ : أتَى من حيث لا يُدْرَى . وتقول : فلان كريم المُؤتَاة ، جميل المُؤاساة . وهذا أمرٌ لا يُؤاتينى . ونَأَى له أمرُه اذا تَسَهَّلَ له طريقُه . قال :

« نأى له الدهرُ حتى آتَجَرّا »

وتأتّيتُ لهذا الأمر : تَرَفّقتُ له ، وقيل تَهَيّأتُ . وتأتّيتُ له بشىء حتى أصبتُه اذا تَفَصَّدتَ له . وأتَى للسَّيْل : سَهّلَ له سبيلَه . وجُمِعَ الماءُ فلانٌ له اذا أرضك . وكَثُرَ إتَاءُ أرضه أى رَمْثُها . وتَخَلَّ ذو إتَاء ، ولَبَنٌ ذو إتَاء أى ذو زُبْد كثير . قال عمرو ابن الإطْنابة :

وبعضُ القولِ ليس له عِلاجٌ
كَخَضِّ الماء ليس له إتَاءُ

وأدّى إتَاوَةَ أرضه أى خراجها ، وضُرِبَتْ عليهم الإتَاوَةُ وهى الجِبَايَةُ . قال جابرُ بنُ حُنَىّ التَّغْلبى :

وفى كلّ أسواقِ العِراقِ إتَاوَةٌ
وفى كلّ ما باعَ امرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَم

وتَكَمَّ قادٌ بالإتَاوة أى بالرَّشْوة .

* أ ث ر — فيه أثَرُ السيف وآثارُه . قال :

أُناصِيكَ ماسُتْصْحَباتٌ على السُّرَى
حِسَانٌ وما آثارُها بِحِسَانِ

وجاء على أثَرِه وإثْرِه ، وكان هذا إثْرَ ذاك أى بعده . وما تأثّرَ الى أثَرًا اذا لم يَعْطِفْك بشىء . ووجدتُ ذلك فى الأثَر أى السُّنّة ، وفلان من حَمَلَة الآثار . وفرسٌ أثِيرٌ : عظيمُ أثَرِ الحافر . وحديثٌ مأثورٌ يأثُرُه أى يرويه قَرْنٌ عن قَرْن . ومنه السيف المأثُورُ : القديم المتوارَث كابرًا عن كابر ، وفيل الذى له أثَر أى غِرَندٌ . يقال : ما أحسنَ أثَرَ هذا السيف وإثْرَه ! ولهم مآثِرُ أى مَنَاقِبُ يأثُرونها عن آبائهم . وتَسِمَت الساقةُ على أثَارَة من نَعَم وهى البَقِيّةُ منه . وعن ابن الأعرابى : أغضبنى فلان على أثَارَة غَضَب أى على أثَر غضب كان قبل ذلك . وهُم على أثَارَة من علم أى بَقِيّة منه يأثُرونها عن الأوّلين . وتقول : إذَا أثِرْتَ فأعْلِمْ أثَرَه ، وان عَثَرْتَ فاسْلَمْ عَاثِر . وعن النَّضْر : أثِرْتُ أن أفعلَ كذا بوزن عَلِمْتُ ، وآثَرْتُ أن أفعلَ الحق . وهو أثِيرى أى الذى أُوثِرُه وأقدّمه ، وله عندى أثَرَةٌ : وهو ذو أثَرَة عند الأمير . واستأثَرَ عليك بكذا . واستأثَرَ الله تعالى بفلان اذا مات مَرْجُوًّا له الرحمة . واذا استأثَرَ الله بنبى ، فالله عَنْهُ . وفى الحديث : « سَتَرَوْنَ بعدى أثَرَةً » أى يستأثِرُ أمراءُ الجَوْر بالفَىْء . وأصل هذا أثَرِلْتُ وآثَرِدى أثِيرٌ أى أوّلا . قال الحارث بن مُرّارة الحَنْظَلىّ :

رأتنى قد بَلِيتُ برأس طِرْف
طويلِ الشَّخْص آثَرَدى أثِير

* أ ث ف — الأثَفِيّة ذات وَجْهين ، تكون فُعْلُولَةً وأفْعُولة . تقول أثَفْتُ القِدْرَ وتَأثَفْتُها ، وتأثّفتِ القِدْرُ .

ومن المجاز : تأثّفوه : اجتمعوا حوله . قال النابغة يخاطب النعمان :

لا تَقْذِفَنِّي بِرُكْنٍ لا كِفَاءَ لَهُ
وَإِنْ تَأَثَّفَكَ الأَعْدَاءُ بِالرِّفَدِ

وتأثّمها بالمكان : أقام فلم يبرحه . وتأثف القومُ على الأمر : تألّبوا عليه، وهم عليه أثفيّةٌ واحدة . وفلان مَرْجُومٌ بأثافي الشرّ، ورماهُ بثالثة الأثافي . وبقيت منهم أُثْفِيَّةٌ خشناءُ أي جماعةٌ كثيفة . ورجل مُثَفَّى : ماتت له ثلاثُ أزواج، وامرأة مُثَفَّاة . وأنشد الزَّبيدي :

نكحتُ مُثَفَّاةً شهيرًا جمالُها
وأعلمُ أن الموت لابُدَّ واقعُ
وكنتُ مُثَفًّى ليتَ شِعْرِي مَنِ الذي
هو اليومَ مفجوعٌ ومن هو فاجعُ

ويقال : لا تُثِفْ قَدْرَكَ لهذا الأمر أي لا تُثَيِّبْ له، ولا تُثَفِّ لهذا الأمر قِدْرِي أي لا أُذَبُّ لمثله . وثَفِيَّ قِدْرِه لكذا اذا جعلتَه عُدَّة له . وأنشد أبو زيد :

أَأَعْقِلُ قَتْلِي البِيضَ بِيضَ شُوَاحِطٍ
وذلك أمرٌ لا تُثَفِّي له قِدْرِي

* أ ث ل — الأَثْلَةُ السَّمُرَة، وقيل شجرة من العِضَاه طويلةٌ مستقيمةُ الخشبة تُعْمَل منها القِصَاعُ والأقداحُ، ونوقٌ مُؤَثَّلة اذا نُحِتَتْ أثلةً . وفلان لا تُنْحَتُ أثلتُه . قال الأعشى :

ألستَ منتهيًا عن نحت أثلتنا
ولستَ ضائرَها ما أطَّتِ الإبلُ

ولفلان أثلةُ مال أي أصلُ مال . ثم قالوا : أثَّلتُ مالًا وتأثّلتُه، وشَرَفٌ مُؤَثَّلٌ وأثيلٌ . وقد أثُلَ أثالةً، حتى سمى المجدُ بالأثال بالفتح، تقول : له أثالٌ، كأنه أثال، أي مجدٌ كأنه الجبل .

* أ ث م — تقول : فلان من الحيّاء يتأثّم، ومن القَيْء يتأثّم أي يتحرّج . وتقول : كانوا يَقْزَعون من الأنام . أشدّ ما يقزعون من الأنام، وهو وبالُ الإثم . قال :

لقد عَلِمَتْ هُدَى النَّوَى بِي فَعْلَةً
أصابَ النَّوَى قبلَ المَنِيَّاتِ أنَامُهَا

* أ ج ج — أجّ النارَ فاجّجتْ وأجّت، وللنار أَجِيجٌ، واشتدت أَجَّةُ الصيف . وتقول : هجّرَ أَجَاجٌ، للشمس فيه بُجَاجٌ، وهو لُعَاب الشمس . وماء أَجَاجٌ : يَحْرِق بملوحته .

ومن المجاز : مرّ يؤُجُّ في سَيْرِه اذا كان له حَفِيفٌ كحَفِيف اللَّهَب، وقد أَجَّ أَجَّةَ الظَّلِيم . وسمعتُ أَجَّةَ القوم : حَفِيفَ مَشْيِهم واضطرابَهم .

* أ ج د — الحمد لله الذي أجدَني بعد ضَعْف، وأوجَدَني بعد فَقْر أي قوّاني . من قولهم : ناقةٌ أُجُدٌ ومُؤْجَدَةُ القَرَا، وبناءٌ وعَقْدٌ مُؤْجَدٌ . وانه لمُؤْجَدُ الأعضاء والأطراف . وثوبٌ مُؤْجَد النَّسْج .

* أ ج ر — أَجَرَكَ اللهُ على ما فعلتَ، وأنتَ مأْجُورٌ عليه . ومنه قوله تعالى : (على أن تأجُرَنِي ثماني حِجَج) أي تجعلها أُجْرِي على التزويج، يريد المَهْر، من قوله تعالى : (وآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ) كأنه قال : على أن تُمَهِّرَنِي عملَ هذه المُدّة . وأَجَرَ فلان ولدَه اذا ماتوا فكانوا له أَجْرًا . وآجرني فلان دارَه فأنا مُؤاجِرُها، وهو مُؤْجِرٌ ولا تقل مُؤاجِر فإنه خطأٌ وفيحٌ، وليس آجَرَ هذا فَاعَلَ ولكن أَفْعَلَ، وإنما الذي هو فاعَلَ قولك : آجَرَ الأجيرَ مُؤَاجَرَةً، كقولك شاهَرَه وعاوَنه، وكما يقال : عاقَلَه وعاقَدَه . وتقول : طلَبَ الأَجْرَ، فأعطاه الآجُرَّه .

* أ ج ل — ضربتُ له أَجَلًا، وتقول : ابن آدم قصيرُ الأَجَل، طويل الأمَل، يؤثِر العاجل، ويَذَرُ الآجِل . وتقول : أجَلْنَ عُيُونَ الآجال، فأصَبْنَ النفوسَ بالآجال . وتأجَّلتِ الصُّوَارَ : اجتمعتْ .

* أ ج م — الموت لا تَجُمُّ منه الأُسُدُ في الآجام، والمُلوكُ في الآطام . ودَاوَمَ على طعام واحد حتى أَجِمَّه أي كَرِهه .

* أ ج ن — تقول : يُفِيدُ الرجلَ المُجُون، كما يُفِيدُ الرجلَ الأيُون .

* أ ح ن — تقول : إن الإحَن، تَجُرُّ المِحَن . وبينهما مُضَاغَنَةٌ عظيمة، ومُؤَاحَنَةٌ قديمة .

* أ خ ذ — ما أنت الا أُخَاذٌ تَيَّاد : لمن يأخذ الشيء حريصًا عليه ثم يَنْبِذُه سريعًا . وفلان أَخِيذٌ في يد العدوّ . وهو أسيرٌ فيه، وأخيذُ يمنه . وذهبوا ومن أَخَذَ أَخْذَهم، ولو كنت ما لأخَذْتُ بأَخِذَتِهِ أي بطريقتنا وشكلنا . ولفلانة أُخْذَةٌ تُؤْخَذُ بها النساء أي رُقْيَة، وهو مُؤْخَذٌ عن النساء . وفي الحديث : «أُؤْخَذُ جَمَلِي» . وهو يصطاد الناس بأُخَذِه، والأُخْذَةُ الرُّقْيَة .

* أ خ ر — جاءوا عن آخرهم . والنهار يتأخّر عن آخِر فآخِر، والناسُ يَرْذُلون عن آخِر فآخِر، والشيءُ مثل آخِرَةِ الرَّحْل . ومَضَى قُدُمًا وتأخّر أُخُرًا . وجاءوا في أُخْرَيات الناس . ولا أكلمه آخِرَ الدهر وأُخْرَى المُنُون، ونظر الى مُؤَخِّر عَيْنِه . وجئت أخيرًا وبأَخِرَة . وبعته بَيْعًا بأَخِرَة أي بنَظِرَة . معنى ووزنا . وهي نَخْلَةٌ مِئْتَارٌ من نخل مَآخِير .

ومن الكناية : أبعد الله الآخِرَ أي من غابَ عنّا وبَعُدَ، والفرضُ الدعاء للحُضُور .

* أ خ و — إخوانُ الوِدَاد، أقربُ من إخوانِ الوِلَاد .

ومن المجاز : بين السماحة والحماسة تآخٍ . ولقيته بأَخِي الشَّرِّ أي بخَيِّر، وبأَخِي الخير أي بشرّ . وله عند الأمير أَخِيَّةٌ ثابتةٌ . وشَدَدْتُ له أَخِيَّةً لا يَحُلُّها المُهُورُ الأُرُن . وشَدَّ الله بينكما أواخِيَّ الإخاء، وسَلَّ أواريَّ الرِّياء .

* أ د ب — هو من آدَبِ الناس، وقد أَدُبَ فلان وأَرُبَ . وتقول : الأَدَبُ مأْدُبَة، ما لأَحَدٍ فيها مأْرُبَة . وأدَبَهم على الأمر : جمعهم عليه يأْدِبُهم . يقال : إيدِبْ جيرانَك لتُشَاوِرَهم . قال :

وكيف قِتَالِي مَعْشَرًا يأْدِبُونَكم

المعجم الوسيط

قام باخراجه

إبراهيم مصطفى أحمد حسن الزيات

حامد عبد القادر محمد على النجار

وأما الرموز التى استعملتها اللجنة فى هذا المعجم ، فهى :

١ ـ (ج) : لبيان الجمع .

٢ ـ (ـِ) : لبيان ضبط عين المضارع بالحركة التى توضع فوقها أو تحتها .

٣ ـ (و ـ) : للدلالة على تكرار الكلمة لمعنًى جديد .

٤ ـ (مو) : للمولد ، وهو اللفظ الذى استعمله الناس قديماً بعد عصر الرواية .

٥ ـ (مع) : للمعرب ، وهو اللفظ الأجنبيُّ الذى غيره العرب بالنقص ، أو الزيادة ، أو القلب .

٦ ـ (د) : للدخيل ، وهو اللفظ الأجنبى الذى دخَل العربيةَ دون تغيير ، كالأكسيجين ، والتليفون .

٧ ـ (مج) : للفظ الذى أقرَّه « مجمع اللغة العربية » .

٨ ـ (محدثة): للفظ الذى استعمله المحْدَثون فى العصر الحديث ، وشاع فى لغة الحياة العامة .

• • •

وقد أشرف على طبع هذا المعجم الأُستاذ « عبد السلام هارون » ، رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم ؛ فراجع الأُصول ، وضَبَطها ، ورقّمها ، قبل تقديمها إلى المطبعة . وهذا مجهودٌ جديرٌ بالتَّنْويه .

وتحرص اللجنة على أن تسجِّل الشكر لكلٍّ من أسهم فى إعداد هذا المعجم من السادة أعضاء المجمع ، وخُبرائه ، ومحرِّريه الحاليِّين والسابقين . وتخصُّ بالذكر الأُستاذين « عبد العليم الطحاوى » رئيس التحرير ، و « حسن عطية » المحرر الأول بالمجمع ، فقد بذلا فى السنوات الأخيرة ، عوناً وعناية فى إعداد المواد ، وتوفير المراجع ، وتحرير الأُصول .

وتتوجَّه اللجنة بالرجاء إلى رجال اللغة والأدب ، أن يبعثوا إليها بما يستدركون عليها من نقص يلازم الإنسان ، أو خطإٍ يفوت جُهد الحريص ؛ ليُثْبَتَ ما يصحُّ منه فى الطبعة الثانية .

كتب الله التوفيقَ لكلِّ مجاهدٍ فى سبيل اللغة ، مخلص فى خدمة الأدب . . .

إبراهيم مصطفى أحمد حسن الزيات

حامد عبد القادر محمد على النجار

القاهرة فى { ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م

باب الهمزة

الهمزة : صوت شديد، مخرَجه من الحنجرة، ولا يُوصف بالجهر أو الهمس .

وتكون الهمزة من حروف المعانى ، فتُستعمل فى النداء للقريب ، فيقال : أَبُنَىَّ ، وفى الاستفهام ، فيُسأل بها عن أحد الشيئين أو الأشياء ، مثل : أأخوك سافر أم أبوك ؟ ونحو : ﴿ وَإِنْ أَدْرِى أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴾ ، ويكون الجواب بالتعيين . ويُسأل بها عن الإسناد ، مثل : أسافر أخوك ؟ ويكون الجواب بنعم أو بلا . وتقول فى جواب : ألم يسافر أخوك ؟ نعم ، أى لم يسافر ، وبَلَى ، أى سافر .

• (آ) : حرف نداء للبعيد .

• (آب) : الشهر الحادى عشرَ من الشهور السُّريانية ، يقابله أغسطس من الشهور الرومية (الميلادية) .

• (الآب) : الأقنوم الأول عند النصارى .

• (الآبنُوس ـ الآبنُوس) : شجر يَنبُت فى الحبشة والهند ، خشبه أسود صُلْب ، ويُصنع منه بعض الأدوات والأوانى والأثاث . (د) .

(الآبنُوسة) : مادة سوداء صُلْبة ، تُتخذ من خَلْط الكِبريت بالمَغْناطِ النقىّ ، غير مُوصِّلة للكهربا .

• (الآجُرّ) : اللَّبِن المُحرَق المُعَدّ للبناء . وفيه لغات . (مع) .

• (الآخ) : انظر (أ ى خ) .

• (آدَم) : انظر (أ د م) .

• (آذار) : الشهر السادس من الشهور السُّريانية ، يقابله مارس من الشهور الرومية (الميلادية) .

• (الآذَرْيُون) : نبات زَهْرِىّ عَرَبِىّ ، زهره أصفر أو أحمر ذهبىّ فى وسط حَمْل أسود ، وهو من فصيلة المركَّبات الأنْبُوبية ، من جنس كاندولا . (مع) .

• (الآس) : شجر دائم الخُضرة ، بيضىّ الورق ، أبيض الزهر أو وَرديّه ، عِطْرِىّ ، وثماره لُبِّيّة سُود تُؤكل غَضّة ، وتُجفّف فتكون من التوابل . وهو من فصيلة الآسيّات . و ـ ورقة من ورق اللعب ذات نقطة واحدة . (د) .

• (آسيا) : (انظر : أسى) .

• (آل) : (انظر : أول) .

• (آمين) : لفظ يقال عَقِب الدعاء ، يراد به : اللَّهُمّ استجب .

• (الآنِسُون) : نبات حَوْلىّ ، زهره صغير أبيض ، وثمره حَبّ طيّب الرائحة ، يُستعمل فى أغراض طبّية .

• (الآنُك) : الرَّصاص الأسود .

• (الآيِلُ) : العادة . و ـ العُرْف المُتّبَع فى جماعة من الناس . (مع) .

• (أَبَأَه) بسهم ـَ أَبْئًا : رماه به .

• (الأباءة) : القَصَب .

(الأباءة) : واحدة الأباء . و ـ أَجَمَة القَصَب .

• (أبَّ) للسير ـُ أبًّا ، وأَبَابًا : تَهيَّأ وتجهَّز . و ـ إليه : اشتاق ونَزَع . و ـ على أهداله : حَمَل عليهم حَمْلة صادقة . ويُقال : أَبَّتْ أَبَابةُ الشىء : استقامت طريقته . و ـ الشىء أبًّا : قَصَدَه . ويقال : أبَّ أبَّهُ : قَصَد قَصْدَه . و ـ يدَه إلى سيفه : ردَّها ليستلّه .

(التأبُّب) : له أبٌّ .

(استأبَّ) فلانًا : اتخذه أبًّا ، وانتسب إليه . (انظر : أ ب و) .

(تأبَّبَ به) : فخَر به .

(الأُبابُّ) : الماء الكثير .

(الأبابة) : داء يصيب الغريب ، وهو شدة حنينه إلى وطنه . (مع) .

(الأبّ) : العُشْب رَطْبه ويابسه . وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ﴾ . وتقول : فلان راعَ له الحَبّ ، وطاع له الأبّ : زكا زرعه ، واتسع مَرْعاه . و ـ لغة فى (الأب) .

(إبّانُ) الشىء : أوانُه ، ويخلب استعماله مضافًا ، مثل : إبّان الفاكهة . (انظر : أ ب ن) .

(أبِيبُ) : الشهر الحادى عشرَ من السنة القِبْطية .

• (أبِتَ) اليومُ ـَ أبْتًا : اشتد حرّه ، فهو أبِت .

(المأبُوت) : المَحْرور .

• (أبجد) : أول الكلمات الستّ : (أبجد ، هَوّز ، حُطِّى ، كَلَمُن ، سَعْفَص ، قَرَشَتْ) التى جُمِعَت فيها حروف الهجاء ، بترتيبها عند السَّامِيِّين ، قبل أن يرتبها نَصْر بن عاصم اللَّيْثِىّ ، الترتيب المعروف الآن . أما (فَحَذ وضَظَغ) فحروفها من أبجدية اللغة العربية . وتسمى الروادف . وتستعمل الأبجدية فى حساب الجُمَّل على الوضع التالى :

أ	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ى	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠	٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

والمغاربة يخالفون فى ترتيب الكلمات التى بعد : كلمن ، فيجعلونها : صعفض ، قرست ، ثخذ ، ظغش . (انظر ج م ل) .

• (أبَدَ) ـُ أبودًا : توحّش وانقطع عن الناس . و ـ الشاعرُ ونحوه : أتى بالعويص فى شعره .

• ـ ـ عليهم ـ أَمْرًا ، وإمارةً ، وإمْرَةً : صار أميرًا عليهم . و ـ فلانًا أَمْرًا ، وإمارةً ، وإمْرَةً : كلَّفه شيئًا . والأمرُ منه : مُرْ . ويقال : أمَرَهُ به : وأمره إياه . وأمرَه أُمرى : ما ينبغي له أن آمره به . وأمرتُه أمرَه : ما ينبغي له من الخير . و ـ فلانًا : أشار عليه بأمر . و ـ اللهُ القومَ : كثَّر نسلهم وماشيتهم . ويقال : مُهرة مأمورة : كثيرة النتاج .

(أَمِرَ) عليهم ـَ أَمَرًا ، وإمارةً : صار أميرًا . و ـ الشيءُ أَمَرًا ، وأَمَرَهً ، وأَمارةً : كثروا ، فهو أَمِرٌ . يقال : قلَّ بنو فلان بعدما أَمِرُوا . ويقال : من قلَّ ذلَّ . ومن أمِر قلَّ . و ـ فلان : كثر ماله . و ـ الأمرُ : اشتد .

(آمَرَ) عليهم ـُ أمارةً : صار أميرًا .

(أَمَّرَ) اللهُ القومَ إمارًا : كثَّر نسلهم وماشيتهم .

(آمَرَ) فلانًا في الأمر مُؤامرة : شاوره .

(أَمَّرَ) فلانٌ أمارة : نَصَبَ علامة . و ـ فلانًا : صيَّره أميرًا . و ـ الشيءَ : جعل له حدودًا بالعلامات . و ـ السِّنانَ : حدَّده . و ـ القناةَ : ركَّبَ فيها سِنانًا .

(تَأَمَّرَ) : مطاوع أمره ، يقال : أمرته فأتمر . و ـ القومُ : تشاوروا . و ـ أمر بعضُهم بعضًا . و ـ بالشيء : همُّوا به . و ـ يقال : تشاوروا في إبدائه . و ـ فلان برأيه : استبدَّ . ويقال : فلان لا يأتمر رُشْدًا : لا يأتي برشد من ذات نفسه . و ـ لفلان : امتثل أمْرَه . و ـ فلان رأيَه : شاور نفسه فيما يأتي وما يذر .

(تَآمَرُوا) : تشاوروا . و ـ عليه : تشاوروا في إبدائه .

(استأمَرَهُ) : طلب أمره . و ـ استشاره .

(الاستِئمارُ) : المَرَّة من الاستئمار ، وهو طلب الأمر . و ـ (في اصطلاح المحدثين) : مثال مطبوع يتطلب بيانات خاصة ، لإجازة أمر من الأمور . (مج) .

(الإمْرُ) : الدَّلامة . و ـ الموعد والوقت .

(الإمْرُ) : نصيب الأمير . و ـ جزء من الأرض يحكمه أمير .

(الأَمْرُ) : الحال والشأن . وفي التنزيل العزيز : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ . و ـ الحادثة . و ـ المأمور . و ـ الطَّلَب أو المأمور به ، وفي التنزيل العزيز : ﴿ وَقُضِيَ الأَمْرُ ﴾ . (ج) أوامر . وأولو الأمر : الرؤساء والعلماء . وأمر الوفاء (أمر الأداء) : أمْرُ يُصْدِره القاضي . تعويلاً على مستند بوفاء دين من الديون الصغيرة . (مج) .

يقال : أمْرٌ إمْرٌ : عجيب مُنكَر .

(الأَمْرَة) : يقال : ما في الدار أَمَرٌ : أحَد .

(الإمارة) : الإمارة ، يقال : تأمَّر فلان علينا . فحسُنَتْ إمْرَته .

(الأَمْرة) : الزِّيادة والنَّماء . يقال : ألقى الله في مالكَ الأَمْرَة . و ـ العلامة . (ج) أَمَر .

(الآمِر) : الذي يوافق كلَّ أحد على ما يريد من أمره كله ، لضعف رأيه .

(الأَمِير) : مُؤنَّث الإمَّر . و ـ الإمَّر ـ والتاء فيه للمبالغة .

(الأمير) : مَن يَتَولَّى الإمارة . و ـ من وُلِد في بيت الإمارة . (ج) أُمَراء . و ـ السُّناورُ . وأمير المؤمنين : لقب لخليفة المسلمين .

(الأُمُور ، والأُمُور) : الصومعة . و ـ الوعاء . و ـ عَرين الأسد . و ـ وزير الملك . و ـ النفس . و ـ القلب ، يقال : اجعل هذا الأمر في مَأْمُورك . و ـ الدَّم . و ـ الخَمْر . ويقال : ما في البيت مَأْمُور : ماء . وما في الدار مَأْمُور : أحد . (ج) مآمير .

(المَأْمُورة) : الصومعة . و ـ عَرين الأسد . و ـ الخمر . (ج) مآمير .

(المَأْمُور) : الإنسان . يقال : ما رأيت مَأْمُورًا أحسن من هذا .

(المِئْمار) : ما ينصب للهداية . (ج) مآمير . ويقال : ما بالدار مُؤْمور : أحد .

(المُؤْتَمَر) : مجتمع للتشاور والبحث في أمر ما . (مج) .

(المِئْمَر) : المشورة . يقال : فلانٌ بعيد من المِئْمَر .

(المأمور) : أحد رجال الإدارة المصرية . (مج)

• (أمريكةُ الجنوبيةُ) : إحدى قارات الدنيا السبع ، اكتشفت كأمريكة الشمالية في نهاية القرن الخامس عشر وهي بين المحيطين : الأطلسيّ والهادئ ، وفي جنوبيّ أمريكة الشمالية ، وبين خطَّي العرض ٨ الشماليّ و ٥٥ الجنوبيّ . وهي على شكل مثلث كبير تقريباً ، رأسه إلى الجنوب ، ومِزرؤها الشمالي في المنطقة الحارة . والنسبة إليها : أمريكي جنوبي .

(أمريكةُ الشمالية) : إحدى قارات الدنيا السبع ، اكتشفت كأمريكة الجنوبية في نهاية القرن الخامس عشر ، وهي بين المحيطين : الأطلسيّ والهادئ ، وفي شماليها المحيط الجامد الشماليّ . وهي كذلك على شكل مثلث كبير تقريباً . رأسه إلى الجنوب . وتقع بين خطَّي العرض ١٠ و ٨٣ الشماليين ، وتمتدّ من المنطقة الحارة إلى المنطقة الجامدة الشمالية . والنسبة إليها : أمريكي شماليّ .

• (أمْس) : اليوم الذي قبل اليوم الحاضر . وقد يُنْدَبّ على الماضي مطلقاً . وهو مبنيّ على الكسر ، قالوا : أمس الدابر لا يعود . وإذا نُكِّر أو أُضيف أو دخلت عليه أل ، أُعْرِب ، تقول : كل غد صائر أمساً ، وكان أمْسُنا طيباً . وكان الأمْس طيِّباً . (ج) : أُمُوس ، وآمُس ، وآماس .

• (أُمْشير) : الشهر السادس من الشهور القبطية .

• (أمِضَ) ـَ أمَضاً : عزم على الشيء ولم يبال المعاتبة . و ـ أدَّى لسانه غيرَ ما يُريدُ ، فهو أمِض .

• (تَأَمَّمَ) : صار إمَّعاً .

(الإمَّع) : الذي يقول لكل أحد : « أنا مَعَكَ » . ولا يثبت على شيء . لضعف رأيه . و ـ المقلِّد في الدِّين . و ـ المتردِّد الذي لا يثبت

على صَنْعة . و ـ الطُّنَيْفِقُ . وفراد التاء فيه للمبالغة .

• (أَنَفُ) العَيْن : مُؤْخُرها ، وهو طرفها الذى يلى الأنف . (ج) آناف . (وانظر : مُؤْق) .

• (أَمَلَهُ) ـُ أَمْلًا ، وأَمَلًا ، وإمْلًا : رَجَاهُ وَتَرَقَّبَهُ .

(أَمْلَهُ) : أَمَلَهُ . يقال : فلان بحرُ المؤمَّل .

(تَأَمَّلَ) : تلبَّث فى الأمر والنظر . و ـ الشىء وفيه : تدبره وأعاد النظر فيه مرة بعد أخرى لِيَسْتَيْقِنَه .

(الآمِلُ) : حَوْن الرجل وساعده . (ج) أَمَائِلُ .

(الأَمَلُ) : الرجاء ، وأكثر استعماله فيما يُسْتَبْعَدُ حصولُه . (ج) آمَالٌ .

(المُؤَمَّلُ) : الثامنُ من خَيْل الحَلْبَة العَشْرة .

• (أَمَّتِ) المرأةُ ـُ أُمُومَة : صارت أُمًّا . و ـ وَلَدَها : صارت له كالأُمّ . و ـ فلاناً أُمًّا : أصاب أُمَّ رأسه . ويقال : أَمَمْتُهُ بالعصا فهو مأموم ، وأَمِيمٌ . و ـ الشىء ، وإليه أُمًّا : قصده . يقال : خرجُوا يَؤُمُّون البلدَ . وأَمَّ فلان أمرًا حسناً : أراده . و ـ القومَ وبهم أُمًّا ، وإمَامًا ، وإمَامَةً : تقدَّمهم . و ـ صَلَّى بهم إمَامًا .

(أَمَّتِ) المرأةُ ـِ أُمُومَةً : صارت أُمًّا .

(أَمَّمَهُ) : قَصَدَهُ . و ـ التَّرْفِيقَ والشركة : جعلهما مِلْكًا للأُمَّة . (مج) .

(انْتَمَّ) بالرجل : اقتدى . و ـ الشىء : قصده .

(تأَمَّم) به : اقتدى . و ـ بالتُّراب : تيمَّم .

و ـ امرأةً : اتخذها أُمًّا . و ـ الشىء : قصده ونعمده .

(اسْتَأْمَّ) امرأة : اتخذها أُمًّا .

(الآمَّةُ) : مِتْحَت الآمّ . و ـ الشَّجة بلغت أُمَّ الرأس . (ج) أوَامّ .

(أَمَامَ) : ظَرْف بمعنى قُدَّام . ويستعمل اسم فعل بمعنى احذر وتبصَّر ، يقال : أمامَك : احذر وتبصَّر .

(الإمَامُ) : مَن يأتَمُّ به الناسُ من رئيس أو غيره ، ومنه إمام الصلاة . و ـ الخليفة . و ـ قائد الجُنْد . و ـ القرآنُ للمسلمين . وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِى إِمَامٍ مُبِينٍ ﴾ . و ـ الدليل للمسافرين . و ـ الحادى للإبل . و ـ القَدَر الذى ينعلمه التلميذ كل يوم فى المدرسة . يُقال : حفظ الصبىُّ إمامَه . و ـ الطريق الواسع الواضح . و ـ خَشَبة أو خيط يُسَوَّى بهما البناء ؛ يُقال : قَوِّم البناء على الإمام . و ـ المِثال . و ـ (فى الاصطلاح) : أصدق مقياس اتفق عليه لضبط الوَحَدَات المتداوَلة ، أو لقياس الأشياء أو الصفات . (مج) . (ج) أئمة .

(الإمامة) : رياسة المسلمين . و ـ منصب الإمام .

(إمَامِيَّة) : نسبة إلى الإمام أو الإمامة . و ـ فرقة من الشيعة تقول بإمامة علىّ وأولاده دُونَ غيرهم .

(الأُمُّ) : العَلَم فى مقدمة الجيْش .

(الأُمُّ) : أصل الشىء (للحيوان والنبات) . و ـ الوالدة . وتُطلَق على الجَدّة . يقال : حَوَّاءُ أُمُّ البشر . و ـ الشىء يَتْبَعُه ما يليه . (ج) أُمَّات ، وأُمَّهات . ويقال : هو من أُمَّهات الخَير : من أصوله ومَعادنه . ويقولون فى الذَّمّ والسَّب : لا أُمَّ لك ، وقد تكون للمدح والتعجُّب . وأُمّ القرآن : فاتحته . وأُمّ الكِتاب : اللوح المحفوظ . وأُمُّ النجوم : المَجَرَّة . يقال : ما أنبه مجلسك بأُمِّ النجوم . وأُمُّ الطريق : الطريق الأعظم بجانبيه طرق أخرى . وأُمُّ المَثْوَى : مُدَبِّرَة المنزل . يقال : مَنْ أُمُّ مَثْوَاك ؟ وأُمُّ القرى : مكة ، وكل مدينة هى أُمُّ ما حولها من القُرَى . وأُمُّ الرأس : الدماغ . وأُمُّ الدماغ : الجلدة الرقيقة التى تجمعه . يقال : بلَغَتِ الشَّجَّةُ أُمَّ الدِّماغ . وأُمُّ الخبائث : الخمر . وأُمُّ تَشْعَم : المَنِيَّة . والأُمُّ الحَنُون (فى التشريح) : الغِشاء الوِعائىّ الرقيق المؤلَّف للطبقة الداخلة من الأغلفة الثلاثة المحيطة بالمخّ والحبل الشوكىّ .

(الأَمَمُ) : مقابلُ الشىء . و ـ القُرْب ، يقال : أخذته من أَمَمٍ : من كَثَب . و ـ اليسير القريب المتناوَل . يقال : ما طلبت إلا شيئاً أَمَماً . وما الذى ركبته بأَمَمٍ : بشىء هَيِّن قريب . و ـ البَيِّن من الأمور . و ـ الوسط .

(الأُمَّة) : الوالدة . و ـ جماعة من الناس أكثرهم من أصل واحد ، وتجمعهم صفات مورثة ، ومصالح وأمانىّ واحدة ؛ أو يجمعهم أمر واحد من دين أو مكان أو زمان . يقال : الأمة المصرية ، والأمة العراقية . و ـ الجيل . و ـ الرجل الجامع لخصال الخير . وفى التنزيل العزيز : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً ﴾ . و ـ الدِّين . وفى التنزيل العزيز : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ ﴾ . و ـ الطريقة . و ـ الحين والمدة . وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ ﴾ . و ـ القامة . و ـ مَظْهر الوجه من الحُسْن . و ـ عَشيرة الرجل . (ج) أُمَم . ومجلس الأُمة : المجلس النيابى فى مصر ، أُنشئ بمرسوم عام ١٩٥٧ .

(الإمَّة) : هيئة الإمام . و ـ الإمامة . و ـ النِّعمة .

(الأُمومة) : نظام الأُمومة : نظام تعلو فيه مكانة الأم على مكانة الأب فى الحكم ، ويُرجَع فيه إلى الأم فى النسب أو الوراثة . (مج) .

(الأُمِّىُّ) : نسبة إلى الأُمّ ، أو الأُمَّة . و ـ من لا يقرأ ولا يكتب . و ـ العَيِىُّ الجافى .

(الأُمِّيَّة) : مؤنث الأُمِّىّ . و ـ مَصْدَر صناعىّ ، معناه الغفلة أو الجَهالة .

(الأَمِيمُ) : من يؤذى لإصابة أُمّ رأسه . و ـ الحَسَنُ القامة .

(الأُمَيْمَةُ) : مُصَغَّر الأُمّ . و ـ بِطرقة الحداد .

(المِئَمُّ) : الدليل الهادى . و ـ الجمل يَقْدُم الجمال .

• (إمَّا) : تكون حرف شرط وتفصيل وتوكيد ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ . فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ . وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾ .

• (إنَّا) : تكون للتفصيل : نحو : ﴿ إِنَّا

هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ . وللتخيير، نحو: ﴿ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾ . وللإباحة، نحو: تعلَّمْ إمّا رياضة وإمّا أدبًا. والشكّ، نحو: جاءني إمّا محمد وإمّا علي إذا لم تعلم الجائيَ منهما. وللإبهام، نحو: ﴿ وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾.

• (أَمِنَ) ـَ أَمْنًا ، وأَمَانًا ، وأمانة ، وأَمَنًا ، وإمْنًا ، وأَمَنَةً : اطمأنَّ ولم يَخَفْ ، فهو آمِنٌ ، وأَمِنٌ . يقال: لك الأمانُ : أي قد آمنتُك.

و ـ البلدُ : اطْمَأَنَّ فيه أهلُه. و ـ الشرُّ ، ومنه : سَلِمَ. و ـ فلاناً على كذا : وثق به واطمأنَّ إليه، أو جعله أميناً عليه؛ وفي التنزيل العزيز : ﴿ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ﴾.

(أَمُنَ) ـُ أَمَانَةً : كان أميناً .

(آمَنَ) إيمَاناً : صار ذا أمْن . و ـ به : وَثِقَ ، وصَدَّقَهُ. وفي التنزيل العزيز: ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا ﴾ . و ـ فلاناً : جعله يَأْمَنُ .

(أَمَّنَ) على دعائه : قال: آمين . و ـ على الشيء : دفع مالاً مُنَجَّمًا ليُنال هو أو وَرَثَتُه قَدْرًا من المال مُتَّفَقًا عليه ، أو تعويضاً عما فُقِد . يُقال: أمَّنَ على حياته ، أو على داره ، أو سيارته . (مج) . و ـ فلاناً : جعله في أمن . و ـ فلاناً على كذا : أمِنه .

(ائْتَمَنَ) فلاناً : أَمِنَهُ . و ـ أَمَّنَهُ . و ـ فلاناً على الشيء : جعله أميناً عليه .

(اسْتَأْمَنَ) إليه : استجاره وطلب حمايته ، ويقال : استأمن الحربيُّ : استجار ودخل دار الإسلام مستأمناً . و ـ فلاناً : طلب منه الأمان . و ـ انْتَمَنَهُ .

(الأَمانَةُ): الوفاء . و ـ الوديعة .

(الأُمَنَةُ ، والأُمَنة) : مَنْ يؤمن بكلّ ما يسمع ، ويطمئنّ إلى كلّ أحد .

(الأَمْنَةُ): الذي يأمَنه كلّ أحد في كل شيء.

(الأَمُونُ): المَطِيّة المأمونة لا تحُرُ ولا تَقْمُر . (ج) أُمُن.

(أَمِينَ): آمين .

(الأَمِينُ): الحافظ الحارس . و ـ المأمون . و ـ مَنْ يتولى رقابة شيء أو المحافظة عليه . (ج) أُمَنَاءُ .

(الإيمانُ): التصديق . و ـ شرعاً : التصديق بالقلب ، والإقرار باللسان .

(التأمين): عقد يلتزم أحد طرفيه ، وهو المُؤَمِّن ، قِبَلَ الطرف الآخر ، وهو المستأمَن ، أداء ما يتفق عليه عند تحقق شرط أو حلول أجل في نظير مقابل نقديّ معلوم . (مج) .

• (أَمَّهُ) إليه في كذا وكذا ـُ أُمُّهُ : عَهِد إليه فيه

(أَمِهَ) ـَ أَمَهًا : نَسِيَ . و ـ الشيء : نَسِيَهُ .

(أَمُهَ): أصابه الأُمَهُ . و ـ ذهب عقله .

و ـ الغنمُ : أصابتها الأُمِيهةُ.

(تَأَمَّهَ) امرأةً : جعلها كالأُمّ .

(الأُمَهُ): الجُدَرِيّ .

(الأُمِيهةُ): جُدَرِيُّ الغنم .

• (أَمَتِ) المرأةُ ـَ أَمُوَّةً : صارت أَمَةً . و ـ الهِرَّةُ أُماءً ، وإماءً : صاحت .

(أَمِيَتِ) المرأةُ ـَ أُمُوَّةً : أَمَتْ .

(أَمُوَتِ) المرأةُ ـُ أُمُوَّةً : أَمَتْ .

(أَمِّي) المرأةَ : صَيَّرها أَمَةً .

(تَأَمَّتِ) المرأةُ : صارت أَمَةً ، يقال : كانت حُرَّةً فتأمَّتْ . و ـ فلانٌ أَمَةً : اتخذها.

(استأمَى) أَمَةً : اتخذها .

(الأَمَةُ): المرأة المملوكة خلافُ الحُرَّة . وتقول : يا أَمَةَ الله . كما تقول : يا عبدَ الله . (ج) إماءٌ ، وآمٍ .

(أُمَيَّةُ): مصغَّر الأَمَةِ .

و (بنو أُمَيَّة): بطن من قريش ينتسبون إلى أمية بن عبد شمس ، والنسبة إليهم أُمَوِيٌّ على القياس ، وأُمَرِيٌّ على الشاع .

• (أَنْ): تكون مصدرية ، تدخل على المضارع فتنصبُه نحو : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ ، وعلى الماضي فلا تؤثّر فيه نحو : ماعليّ أن سَفِهَتْ الجُهّالُ . وتكون مُخَفَّفَة من أنَّ ، نحو: ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى ﴾ . ومُفَسِّرَة كأيْ ، نحو : ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ ﴾ . وزائدة للتوكيد، نحو: ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ﴾ .

• (إنْ): تكون شَرْطِيَّة مثل: ﴿ إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾. وقد تُقْرَنُ بلا النافية، مثل : ﴿ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ﴾ . وتكون نافية ، مثل : ﴿ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴾ . ومخففة من إنَّ ، مثل: ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ . وزائدة نحو :

• ما إن أتيتُ بشيء أنت تكرهُهُ .

• (أنا): ضمير رفع منفصل (للمتكلم أو المتكلمة).

(الأنانيّة): الأثَرَةُ . و ـ مذهب يرد كل شيء إلى «الأنا» ، وبعد وجود كلّ الموجودات الأخرى وهميًّا . (مج).

• (أناضول ـ أناطول) : معناها : الشرق . وتُطلق الآن على الأراضي الواقعة شرقيّ البحر المتوسّط ، وهي جزء من الجمهورية التركيّة .

• (الأنام): جميع ما على الأرض من الخَلْق .

• (الأناناس): عشبٌ مستديمٌ يسمو إلى نحو المتر، أوراقه طويلة، ويخرج من وسطه حامل ذهبي طويل غليظ بطرفه تخت لحمي على أزهار صغيرة، ويتضخم التخت مكوّناً ثمرة كبيرة، لحمها عصيري حلو، يؤكل طازجاً أو يعلّب . (د) .

• (أنَّبَهُ): وبَّخَهُ وعنَّفه ولامه ، أو بالغ في ذلك . ويقال : فلان لا ينفع فيه تأنيب ولا تأديب . وكم أنَّبوه وأدَّبوه . و ـ رَدَّه .

(الأُنَاب): المِسْك ، أو عِطْر يشبهه . يُقال: يلدُ عَبِق الجَنَاب، كأنَّما ضُمِّخَ بالأُناب.

• (الأُنَب): الباذنجان ، واحدته : أُنَبَة.

(الأُنْبوب): ما بين الكَعْبَيْنِ من القَصَب. و ـ القناة . و ـ (في الاصطلاح العلمي): جسم

مجوّف أسطوانيّ طويل، من الخشب أو المعدن أو الزجاج. (وانظر: نَبْ). (مع).

• (الأُنْبُوبَة): الأنبوب. وأنبوبة البَيان: أنبوبة من زجاج يتحمّل الحرارة العالية، ثُثَبَّت رأسيًّا فى المراجل البخارية، لبيان مستوى ارتفاع الماء بها. (مع).

• (الأُنْبُوج): شجر المَنْجَة (المانجو)، موطنه الأصليّ بلاد الهند، ويُوجد الآن فى كثير من البلاد، ويُطلق على ثمره وعلى ما يُصْنع منه من المُرَبَّيات. (مع).

• (الإِنْبِيق): جهاز تُقَطَّر به السوائل. (مع).

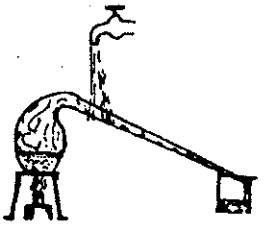

• (أَنَثَ) ـُ أُنُوثَةً، وأَنَاثَةً: لان، فهو أنيث.

(آنَثَهُ) الحاملُ إيناثاً: ولدت أنثى، فهى مُؤْنِثٌ.

(أَنَّثَ) فى الأمر: لان ولم يتشدّد. و ـ الكلمة: ألحق بها علامة التأنيث.

(تَأَنَّثَ): مطاوع أَنَّثَهُ. و ـ لان ولم يتشدّد. يقال: تأنَّث له فى الأمر. و ـ تشبّه بالأنثى.

(الأُنْثَى): خلاف الذكر من كل شىء. وامرأةٌ أُنْثَى: كاملة الأُنوثة. (ج) إناث. وأناثى.

(الأُنْثَيان): الخُصْيتان. و ـ الأذنان. يقال: ضربه تحت أُنْثَيَيه.

(الأَنِيثُ): يقال: حَديدٌ أَنِيثٌ: غير صُلْب. وسيفٌ أَنِيثٌ: لَيِّن. ومكانٌ أَنِيثٌ: سَهْلٌ مِنباتٌ. ورجلٌ أَنِيثٌ: لَيِّن الكلام، متكسّر الأعضاء.

(المِئْناث): صيغة مبالغة للتى من عادتها ولادةُ الإناث. ويقال أيضاً: رجل مِئْناث. و ـ من الأرض: السَّهْلة الكثيرة الإنبات. و ـ من السيف: اللَّيِّن. (ج) مَآنيث.

(المُؤَنَّثُ) من الرجال: من يُشْبه الأُنثى. و ـ من الطِّيب: ما تتطيب به النساء مما يترك لوناً كالزعفران.

• (الإِنْجاص): الإجّاص.

• (الأُنْجَر): بِرْساة السَّفينة. (مع).

• (الإِنْجِيل): كتاب الله المنزل على عيسى عليه السلام، وهى كلمةٌ يونانيّة معناها: البِشارة. (ج) أناجيل. (مع).

• (أَنَحَ) ـِ أَنْحاً، وأَنِيحاً، وأُنُوحاً: تنفّس بأنين، من ثقل يجده من مرض أو نَصَب. و ـ زَفَرَ وَتَنَحْنَحَ بُخلاً إذا سُئل. و ـ تأخّر عن فعل الخير. فهو آنِحٌ، وأَنَّاحٌ، وأَنُوحٌ. يُقال: البخيل أنوح.

• (الأَنْزِيم): إفرازٌ يخرجُ من الخلايا الحيّة يُحْدِث تغييرات كيميائية فى المركّبات التى تحويه دون أن يتغيّر. (مج).

• (أَنَسَ) به وإليه ـِ أَنْساً: سكن إليه وذهبت به وحْشَتُه. يُقال: لى بفلان أُنْس وأَنَسَة. و ـ فَرِحَ.

(أَنِسَ) به وإليه ـَ أَنَساً. وأَنَسَةً: أَنَس. و ـ به: فَرِح. فهو أَنِس.

(أَنُسَ) به ـُ أَنَاسَةً: أَنِس، فهو أَنِيس.

(آنَسَ) فلاناً إيناساً: لاطفه وأزال وَحْشَتَه. فهو مُؤْنِس، وأَنِيس. و ـ الشىء: أحسّ به. يقال: آنست منه فَزَعاً. و ـ أبصره. ومنه: ﴿آنَسْتُ نَارًا﴾. و ـ الصوتَ: سمعه. و ـ الأمرَ: علمه. يقال: آنست منه رُشْداً.

(آنَسَهُ) مُؤانَسَةً: لاطفه وأزال وحْشته، فهو مُؤانِس.

(أَنَّسَهُ): لاطفه وأزال وحْشته. و ـ أبصَرَهُ.

(تَأَنَّسَ): آنَسَ كل منهما صاحبَه.

(تَأَنَّسَ) به: أَنِسَ. و ـ البازى: جال بطَرْفه مُستطلِعاً. و ـ له: تسمّع.

(اسْتَأْنَسَ): أَنِسَ، ويقال: استأنس به وإليه. و ـ الوَحْشِيُّ: أحَسّ إنسيًّا. و ـ له: تَسَمَّع. ويقال: إذا جاء الليل استأنس كل وَحْشِيّ، واستوحش كل إنسيّ. و ـ الزائرُ: استأذن. و ـ الشىء: أبصره.

(الآنِسَةُ): مؤنث الآنِس. و ـ الفتاة العَيِية النفس المحبوبُ قربُها وحديثها، يُؤْنَس بها. و ـ الفتاة ما لم تتزوج. (مج). (ج) أوانِس.

(الأُنْس): حديث النساء ومغازلتهن.

(الإِنْس): خِلاف الجن. و ـ الصديق الصَّفِيّ. يقال: هو ابن إنْس فلان: خليله الخاص به. (ج) آناس.

(الأُنَس): الجماعة الكثيرة من الناس. و ـ خِلاف الجن.

(الإِنْسَانُ): الكائن الحىّ المفكر. (ج) أناسىّ (أصله أناسين). وإنسان العين: ناظرها. وإنسان السيف والسهم: حدّهما. و ـ الإنسان الراقى ذهناً وخلقاً. و ـ الإنسان الهيثالى: الذى يفوق العاديَّ بقوّى يكتسبها

بالتطور . (مج) . (ج) أناسيّ .

(الإنسانيّة) : خلاف البهيميّة . و ـ جملة الصّفات التي تميّز الإنسان . أو جملة أفراد النوع البشريّ التي تصدق عليها هذه الصفات . (مج) .

(الإنسيّ) : نسبة إلى الإنس . و ـ واحد الإنس . و ـ الجانب الأيسر من كل شيء . و ـ جانب العضو من ناحية الجسم . (ج) أناسيّ .

(الآنوس) : الآنسة . و ـ من الكلاب : الأليف غير العقور . (ج) أنس .

(الأنيس) : وصف بمعنى الآنس . و ـ المؤانس . و ـ كلّ مأنوس به . يُقال : هو أنيسي وجليسي . ويقال : ما بالدار أنيس . و ـ الديك .

(الأنيسة) : مؤنث الأنيس . و ـ النار .

(الأنيسون) : (انظر : آنسون) .

(المؤنسات) : السلاح .

(المقدس) : الذي فيه أنس . يقال : مكان مأنوس .

• (الأنسولين) : هرمون تفرزه جزر (لانجرهانز) بالبنقرياس (البنكرياس) ويختص بعمليات أيض (الكربوهيدات) . (مج) .

• (الأنشوجة) : جنس صغار السمك من فصيلة الصابوغيات ، يحفظ ويباع مُمَلَّحاً . (د) .

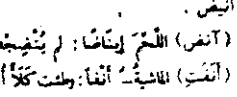

• (أنَضَ) اللحمُ ـِ أنيضاً : فسد وتغيّر .

(أنُضَ) اللّحمُ ـُ أناضَةً : لم يَنْضَجْ ، فهو أنيض .

(آنضَ) اللّحمَ إيناضاً : لم يُنْضِجْه .

• (أنَفَ) الماشيةَ ـِ أنْفاً : وطئت كَلأً أنُفاً . و ـ فلاناً : ضرب أنفه . و ـ الماءُ فلاناً : بلغ أنْفَه .

(أنِفَ) البعيرُ ـَ أنَفاً : وجِعَ أنفُه من الخزامة ، فهو أنِف ، وأنِيف . و ـ منه أنَفاً ، وأنَفَةً : استنكَفَ واستكبر . يقال : فيهم أنَفَة وأنَفٌ . و ـ الحاملُ : لم تشته من الطعام ما كانت تشتهيه . و ـ المسافرُ : سافر أوّلَ النهار ، أو أول الليل . و ـ الشيء ومنه : تَنَزَّه عنه وكرهه .

(أنِفَ) : اشتكى أنفَه ، فهو مأنوف .

(آنَفَه) إينافاً : جعله يشتكي أنفَه . و ـ جعله يأنَف . و ـ أمرَه : أعجله . و ـ الماشيةَ : تتبّع بها أُنُفَ المرعى .

(أنَفَ) الشيءَ : حَدَّد طَرَفَه . يقال : نَصْل مُؤَنَّفٌ . و ـ فلاناً : جعله يأنَف . و ـ الماشيةَ : آنفها .

(ائتنفَهُ) : ابتدأه . و ـ استقبله .

(تأنَّفَ) : مطاوع أنَّفه . و ـ الكلأُ ونحوُه : لم يؤكل منه شيء . و ـ المرعَى : طَلَبه أنُفاً . ويقال : هو يتأنَّف الإخوان : يطلبهم ممن لم يعاشروا أحداً قبلُ . و ـ المرأةُ الشهواتِ : تشهّتْ الشيءَ بعدَ الشيء لشدة وَحَمِها .

(استأنَفَ) الشيءَ : ائتنفهُ . و ـ الحكمَ : طلب إعادة النظر فيه . (محدثة) .

وفي المثل : « في التجارب عِلْمٌ مستأنَف » : جديد . .

(الاستئناف) : طريق العُمْر على الحُكم يرفعه إلى المحكمة الأعلى من المحكمة التي أصدرته لإلغائه أو تعديله . (مج) .

(الآنِفُ) : الماضي القريب . يقال : فعله آنِفاً : قريباً ، أو أولَ هذه الساعة ، أو أول وقت كنّا فيه .

(الآنِفَةُ) : مؤنث الآنِف . و ـ من كل شيء : أوّله . يُقال : مضت آنِفةُ الشباب .

(الأنائِفُ) : العظم الأنف .

(الأنَفُ) : عضو التنفس والشمّ ، وهو راسم لمجموع المَنْخِرَيْن والحاجز . ويقال : حَمِيَ أنَفَه : اشتدّ غضبه وغيظه . ورجل حَمِيّ الأنف : يأنف أن يضام . وشمخ بأنفه : تكبّر . ورَغِمَ أنفُه : ذَلّ . وجاء حَتْف أنفه : من غير قتل . وفلان يَتْبع أنفَه : يتشمّم الرائحة فيتبعُها . وفي المثل : « أنفك منك وإن كان أجدعَ » . و ـ من كل شيء : أوله وطَرَفه . وأنف العود الموسيقيّ : قطعة رقيقة من العاج توضع في نهاية رقبته من جهة المَلاوي . وأنف الجبل : ما نَتَأَ منه وشَخَص . وأنف القوم : سَيِّدُهم . (ج) أُنُف ، وآناف ، وآنُف .

(الأُنُفُ) : الجديد ، يوصف به المذكر والمؤنث ، يقال : كلأٌ أُنُفٌ ، وروضةٌ أُنُفٌ : لم تُرْعَ من قبل . ونَهْل أُنُف : لم يُورَد . وخَمْر أُنُف : لم يستخرَج من دَنِّها شيء ، وكلّ أُنُف : لم يُشْرب بها قبلُ . وأمر أُنُف : جديد .

(الأُنَفَة) : العِزّة والحَمِيّة .

(الأُنُوف) : المرأة الطيبة رائحة الأنف خِلْقَة . والرجل الشديد الأَنَفة . (ج) أُنُف .

(الأَنِيف) : اللّيّن من الحديد . و ـ المكان المُنْبِت قبل غيره .

(الأَنِيفة) : مؤنث الأنيف . ويقال : أرض أنيفة ، وأنيفة النّبت ، بكْر نباتها .

(الإنْفاحَة) : مَن يُعلِم ماشيته أنُفَ الكلأ . و ـ الرجل السائر أول النهار أو أول الليل .

• (الإنفلونزا) : حمى مُعْدية يسببها فيروس يتميز بالتهاب رشحي في الجهاز التنفسي أو الهضمي أو العصبي ، يصحبها صداع وأرق . (مج) .

• (أنِقَ) ـَ أنَقاً ، وأناقَةً : راع حسنُه وأعجَبَ . فهو أنِيق . و ـ فلانٌ : فرِحَ وسُرّ . و ـ به وله : أعجب به ، فهو أنِقٌ . و ـ الشيءَ : أحبّه ، يقال : روضة أنيق .

(آنقه) الشيءُ إيناقاً : أعجبه ، فهو مُؤنِق ، وأنِيق ، يقال : روضة أنيقة . و ـ الشيءَ : جعله أنيقاً .

(أنَّقَ) الشيءَ : صيَّرَهُ أنيقاً . و ـ الشيءُ فلاناً : أعجبه .

(تأنَّقَ) : مطاوع أنَّقَه . و ـ طلب أعجب الأشياء . و ـ فيه : أتقنه وجوّده . و ـ الروضةَ وفيها : أعجب بها ، وتمتّع بمحاسنها .

(الأُنُق) : الصّواب ، أو الرخمة .

• (الأنقليس) : نوع من السمك يعيش

فى مياه الأنهار والمحيطات والبحر المتوسط ، وهو يشبه الثعبان فى شكله . (مع) .

(الأنكليس) : الأنقليس .

• (الأنموذج) : المِثَالُ الذى يُعمل عليه الشىء كالنَّموذج . (مع) ، (ج) نماذج .

• (أنْ) : حرف للتأكيد ونفى الإنكار والشك ، تنصب الاسم ، وترفع الخبر ، ولا تقع فى أول الكلام ، وتُؤوّل مع ما بعدها بمصدر ، مثل : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ ﴾ .

• (إنْ) : حرف للتأكيد ، ونفى الإنكار والشك ، تنصب الاسم وترفع الخبر ، وتقع فى ابتداء الكلام وما فى حكمه ، مثل : ﴿ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ، و : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .

• (أنَّ) المريض ـ أنًّا ، وأنينا ، وأناناً ، وأنَّةً ، وئِئَاناً : تَأَوَّه . و ـ القَرْحُ ونحوُها : رَنَّ وتَرُها فى ابتداء .

(أنَّنَ) : ترَضَّاه .

(تَأَنَّنَ) : ترضَّاه .

(الأُنَنُ) : طائر كالحمام ، إلَّا أنه أسود ، له طَوْق كطوق الدُّبْسِيِّ ، أحمرُ الرجلين والمِنقار صَوْته يشبه الأنين .

(الأُنَانُ) : وصف للمبالغة .

(الأَنَة) : مصدر المَرّة . و ـ حديدةٌ معْوَجَّة ، تستخرج بها الدلو من البئر .

(الأُنَنَة) : الأُنَانُ . و ـ الكثير البَثّ والشكوى .

(السَّنَنَة) للشىء : موضعه وطَبِيعَتُه . و ـ الخليق والجدير . وكل شىء دَلَّك على شىء فهو سَنَنٌ له ، كأنه جدير بأن تقول فيه : إنه لكذا ، يقال : هو سَنَنٌ للخير وغيره ، وإنه لَسَنَنٌ أن يكون كذا ، أو يَفعَلَه . وجاءه على سَنَنِ ذلك : فى حينه وأوانه (يستوى فيه المذكر والمؤنث وفروعهما) .

• (أنَّى) : تكون شرطية بمعنى أين ، نحو : أنَّى تبحثْ تجدْ فائدة . واستفهامية بمعنى : من أين ؟ نحو : ﴿ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا ﴾ . وبمعنى متى ، نحو : أنَّى جئت ؟ وبمعنى كيف ، نحو : ﴿ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ .

• (أنَى) ـ أنْيًا ، وإنًى ، وأناة : حان وقْرُب . يقال : أنَى لك أن تفعل ، وألم يأنِ لك أن تفعل . و ـ أدرك . و ـ نضج ، يقال : انتظَرَ إنَى الطعام ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ ﴾ . و ـ تَمَهَّل وتَرَفَّق . و ـ السائل : بلغ غاية الحرارة . و ـ الشىء أنْيًا : تأخَّر وأبطأ .

(أنَى) ـ أنْيًا ، وإنًى : تمهَّل وتَرَفَّق . و ـ تأخَّر وأبطأ : فهو أنٍ .

(أنَّى) إيناء : أخَّره عن وقته ، يقال : لأُؤَنِّيَنَّ فُرصَتَك .

(أنِيَ) : تألَّم وأبطأ . و ـ فيه : قصَّر . والشىء : أخَّره .

(تأنَّى) : أبْطَأ . و ـ فلاناً : أمْهله ، وتَرَفَّق به . ويقال : تأنَّيْتُك حتَّى لا أناةَ بى . ويقال : تأنَّ فى أمرك وائْتَنِ .

(تَسَنَّى) : تأنَّى . ويقال : استأنَى فى الأمر . و ـ به : تَرَفَّقَ ، يقال : استأنَى به حَوْلاً . ويقال : هو يستأنى بالجراحة : ينتظر مَآل أمْرها . و ـ فلاناً : تأنَّاه ولم يُعْجِله . و ـ الشىء : انتظر أوانه .

(الآناء) : ساعات الليل . مُفرده : أنًى ، وإنْىٌ ، تقول : هو يقوم آناء الليل .

(الإناء) : الوِعاءُ للطعام والشَّراب . (ج) آنية . (جج) أوانٍ .

(الأناة) : الحِلْم والوقار ، يُقال : إنه لذو أناة ورفق . و ـ من النساء : السُّمْنَة ، فيها فُتُورٌ ورزانة . (ج) أنَوات .

• (الأنبلين) : سائل زيتى طيِّار عديم اللَّون له رائحة نافذة ، وطعم لاذع ، يجمد إذا تعرَّض للهواء والضوء ، ويَذوب فى الغول (الكُحُل) والبنزين ، وهو سَيِّع كيميائىّ يستخلص من تَقَطُّر النِّيلج مع البوتاسا الكاوية . (مع) .

• (الأنيميا) : مرض ينقص فيه الدم ، أو يختلُّ تركيبه ، ويصحبه شحوب وخفقان . (د) .

• (أهَّبَ) للأمر : استعدَّ .

(تأهَّبَ) له : استعدَّ ، يقال : تأهَّب للسفر وللأمر .

(الإهاب) : الجلد المطلف لجسم الحيوان قبل أن يدبغ ، يقال : كاد الفَرَس يخرج من إهابه ، من نشاطه فى العَدْو ، ويقال : جاع القوم حتى أكلوا الأُهُب . و ـ (فى الاصطلاح العلمى) : الغلاف الذى يحيط بالنبات والجذور وبعض الحيوان ، كالأصداف . (ج) أُهُب ، وآهِبَة .

(الأُهْبَة) : العُدَّة ، يقال : أخذ للأمر أُهْبَته . (ج) أُهَبٌ .

• (أهَلَ) ـ أهْلاً ، وأُهُولاً : تزوَّج . و ـ المكانُ أُهُولاً : عمر بأهله . و ـ فلانةَ : تزوَّجها .

(أهِلَ) به ـ أهَلا : أنِس ، فهو أهِلٌ .

(أُهِلَ) المكانُ : أهَل ، فهو مأهول . و ـ الطعامُ : وُضِعَت فيه الإهالة ، يقال : ثَرِيدة مأهولة .

(آهَلَهُ) إيهالاً : زوَّجه . و ـ فلاناً للأمر : صيَّره أهلاً له ، أو رآه أهلاً له وسُنْتَحِقًّا .

(أهَّلَ) به : رحَّبَ . و ـ فلاناً : زوَّجه . و ـ فلاناً للأمر : آهَلَه .

(التأهُّل) : تزوَّج .

(تأهَّلَ) : التأهُّل . و ـ للأمر : صار له أهْلاً .

(استأهَلَ) : أعدَّ الإهالة وأقدَم بها . و ـ الإهالةَ : أكلها . و ـ الشىء : استوجبه واستحقَّه .

(الآهِل) : الأليف من الحيوان (على النسب) .

(الإهالة) : الشَّحْم . و ـ الزيت . و ـ كل ما ائْتُدِم به .

(الأهْل) : الأقارب والعشيرة . و ـ الزَّوجة . وأهْلُ الشىء : أصحابه . وأهل الدار ونحوها : سكانُها . (ج) أهالٍ . ويقال : هو أهْلٌ لكذا : مُسْتَحِقٌّ له . (الواحد والجمع فى ذلك سواء) . ويُقال فى الترحيب : أهْلاً وسَهْلاً : نجبتَ أهلاً ، ونزلتَ مكاناً سَهْلاً .

فقه اللغة وسر العربية

لأبي منصور الثعالبي

حققه ووضع فهارسه

مصطفى السقا
وكيل كلية الآداب
بجامعة القاهرة

إبراهيم الأبياري
مدير إدارة إحياء التراث القديم
بوزارة المعارف

عبد الحفيظ شلبي
مدير إدارة المكتبات الفرعية
بدار الكتب

الطبعة الثانية

١٣٧٣ هـ = ١٩٥٤ م

جميع الحقوق محفوظة

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

الباب الرابع عشر

فى أسنان الناس والدواب ، وتنقل الأحوال بهما

وذكر مايتصل بهما ، وينضاف إليهما

١ — فصل فى ترتيب سنّ الغلام

عن أبى عمرو ، عن أبى العباس ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى

يقال للصبىّ إذا وُلد : رَضيع ، وطفل ؛ ثم فطيم ؛ ثم دارج ؛ ثم حَفِر ؛ ثم يافع ؛ ثم شَرْخ ؛ ثم مُطَبِّخ ؛ ثم كَوْكب .

٢ — فصل أشفى منه فى ترتيب أحواله ، وتنقل السن به ، إلى أن يتناهى شبابه

عن الأئمة المذكورين

مادام فى الرحم ، فهو : جَنين .

فإذا وُلد ، فهو : وليد .

ومادام لم يستتمّ سبعة أيام ، فهو : صَدِيغ ، لأنه لايشتد صُدْغه إلى[1] تمام السبعة .

ثم إذا قطع عنه اللبن ، فهو: فَطِيم .

ثم إذا غلظ وذهبت عنه تَرارة[2] الرضاع ، فهو: جَحْوَش . عن الأصمعىّ . وأنشد للهُذلىّ :

قَتَلْنَا مَخْلَدًا وَابْنَى حُرَاقٍ
وآخرَ جَحْوَشًا فوق الفَطِيمِ

قال الأزهرىّ : كأنه مأخوذ من الجحش، الذى هو ولد الحمار .

ثم هو إذا دبّ ونما : دارج .

فإذا بلغ طوله خمسة أشبار ، فهو: خُماسىّ .

فإذا سقطت رَوَاضِعه ، فهو: مَثْغور . عن أبى زيد .

فإذا نبتت أسنانه بعد السقوط ، فهو مُثَغِّر (بالثاء ، والثاء) . عن أبى عمرو .

فإذا كاد يُجاوز العشر السنين ، أو جاوزها ، فهو : مترعرع ، وناشئ .

فإذا كاد يبلغ الحُلُم أو بلغه ، فهو : يافع ، ومُرَاهِق .

فإذا احتلم واجتمعت قوته ، فهو : حَزَوَّر .

واسمه فى جميع هـذه الأحوال التى ذكرنا : غلام .

فإذا اخضر شاربه وأخذ عِذارُه يسيل ، قيل : بَقَل وجهُه .

فإذا صار ذا فُتاء ، فهو : فتًى ، وشارخ .

فإذا اجتمعت لِحيته ، و بلغ غاية شبابه ، فهو مُجْتمِع .

ثم ما دام بين الثلاثين والأربعين ، فهو : شابّ . ثم هو : كهل : إلى أن يستوفى الستين .

٣ — فصل فى ظهور الشيب وعمومه

يقال للرجل أول مايظهر الشيب به : قد وَخَطه الشيب .

فإذا زاد ، قيل : قد خَصَّفه ، وخَوَّصه .

فإذا ابيض بعض رأسه ، قيل : أَخْلس رأسُه ، فهو : مُخْلِس .

فإذا غَلَب بياضُه سواده ، فهو : أغْثم .

عن أبى زيد .

فإذا شَمِطت مواضع من لحيته ، قيل : قد وَخَزه القتِير ، ولَهَزه .

فإذا كثر فيه الشيب وانتشر ، قيل : قد تقشّع فيه الشيب . عن أبي عُبيد ، عن أبي عمرو .

٤ — فصل فى الشيخوخة والكبر

عن أبى عمرو ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابى

يقال : شاب الرجل .

ثم شَمِط .

ثم شاخ .

ثم تَوَجّه .

ثم دَلَف .

ثم دَبّ .

ثم هَدَج .
ثم ثَلَّب .
ثم المَوت .

٥ — فصل فى مثل ذلك ، جمع فيه بين أقاويل الأئمة

يقال : عَتَا الشيخُ ، وعَسا .
ثم تَسَمْسَع ، وتَقَعْوس .
ثم هَرِم ، وخَرِف .
ثم أفْنَدَ وَأَهْتَر .
ثم لعِق إصبَعه ، وضَحا ظلّه : إذا مات .

٦ — فصل يقاربه

إذا شاخ الرجل وعلت سنه ، فهو : قَحْر ، وقَحْب[1] .
فإذا وَلَّى وساء عليه أثر الكِبَر ، فهو : يَفَن ودِرْدِح .
فإذا زاد ضعفُه ، ونَقَص عقلُه ، فهو : جِلْحَاب ومُهْتَر .

٧ — فصل ترتيب سن المرأة

هى طِفْلة ، مادامت صغيرة .
ثم وَليدة ، إذا تحرّكت .
ثم كاعب ، إذا كَعَب ثَدْيُها .
ثم ناهد ، إذا زاد .
ثم مُعْصِر ، إذا أدركت .
ثم عانِس ، إذا ارتفعت عن حدّ الإعصار .
ثم خَوْد ، إذا وسَّطَت الشباب .
ثم مُسْلِف ، إذا جاوزت الأربعين .
ثم نَصَف ، إذا كانت بين الشباب والتَّعْجيز .
ثمّ شَهْلَة كَهْلة ، إذا وَجَدَتْ مسّ الكبر ، وفيها بقية وجَلَد .
ثمّ شَهْبَرَة ، إذا عَجَّزَت وفيها تماسك .
ثمّ حَيْزَبون ، إذا صارت عالية السن ناقصة القوة .
ثمّ قَلْعَم وَلِطْلَط ، إذا انحنى قَدُّها وَسَقَطَتْ أسنانها .

٨ — فصل كلّى فى الأولاد

ولد كل بشر : ابن . وابنة .
ولد كل سبع : جرْو .
ولد كل وحشية : طلا .
ولد كل طائر : فرخ .

٩ — فصل جزئى فى الأولاد

ولد الفيل : دَغْفل .
ولد الناقة : حُوَار .
ولد الفرس : مُهْر .
ولد الحمار : جَحْش .
ولد البقرة : عِجْل .
ولد البقرة الوحشية : بَحْزَج، و بَرْغَز .
ولد الشاة : حَمَل .
ولد العنز : جَدْى .
ولد الأسد : شِبْل .
ولد الظبى : خِشْف .
ولد الأَرْوِيّة : وَعْل، وعُفْر .
ولد الضبع : فُرْعُل .
ولد الدب : دَيْسَم .
ولد الخنزير : خِنَّوْص .
ولد الثعلب : هِجْرِس .
ولد الكلب : جِرْو .
ولد الفأرة : دِرْص .
ولد الضب : حِسْل .
ولد القرد : قِشَّة .
ولد الأرنب : خِرْنِق ،
ولد البَبْر : خِنْصِيص[1] . عن الخارزنجىّ، عن أبي الزحف التميمي .
ولد الحية : حِرْبِش .
ولد الدجاج : فَرُّوج .
ولد النعام : رَأْل .

١٠ — فصل فى المسانّ

البَجَال : الشيخ المُسنّ .
القَلْعم : العجوز المسنة .
العَوْد : الجمل المسنّ .
الناب : الناقة المسنة .

١٢ — فصل فى تفصيل ضروب مشى الإنسان وعدوه عن الأئمة

الدَّرَجان : مشية الصبىّ الصغير .

الحَبْو : مشى الرضيع على أسته .

الحَجَلان ، والرَّدَيان : أن يرفع الغلام رِجْلا ويمشىَ على أخرى .

الخَطَران : مِشية الشاب باهتزاز ونشاط .

الدَّليف[1] : مِشْية الشيخ رويدا ، ومقاربته الخطو .

الهَدَجان : مشية المُثقّل ، وكذلك الدَّلَحَ والدَّرَمان .

الرَّسَفان : مِشية المقيّد .

الذَّأَلان : مِشية النشيط ؛ و بالذال معجمة مشية [خفيفة . ومنه سمّى الذئب : ذُؤالة][2] .

[الوكَبان : مشية][2] فى دَرَجان ، ومنه اشتق الموكِب .

الاختيال ، والتبختر ، والتَّبَيْهُس : مِشية الرجل المتكبِّر والمرأة المُعْجبة بجمالها وكمالها .

الخَيْزَلَى ، والخَيْزَرَى : مِشية فيها تبختر .

الخَزْل : مِشية المُنْخزل فى مشيه ، كأن الشوك شَاكَ قدمه .

المُطَيْطاء : مشية المتبختر ومدّه يده ، من قوله تعالى : « ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى » .

الحَيَكان : مِشية يحرك فيها الماشى أَلْيَتَيْه وَمَنْكِبَيْه . عن الليث وأبى زيد .

القَهْقَرَى : مِشية الراجع إلى خلف .

العَشَزَان : مشية المقطوع الرجل .

القَزَل : مشىُ الأعرج .

التَّخَلع : مِشية المجنون فى تمايله يمنة ويسرة .

الإهطاع : مشية المُسرع الخائف ، من قوله تعالى : « مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ » .

الهَرْوَلَة : مِشية بين المشى والعَدْو .

النَّأَلان[3] : مِشية الذى كأنه ينهض برأسه ، إذا مشى يحركه إلى فوق ، مثل الذى يعدو وعليه حِمْل ينهض به .

---

(١) فى ط : « الدالف » وهما بمعنى .

(٢) زيادة عن ا ، ط .

التَّهادى : مِشية الشيخ الضعيف ، والصبى الصغير ، والمريض ، والمرأة السمينة .

الرَّفْل : مِشية من يجر ذيوله و يركضها بالرجل .

الرَّمَل والرَّملان : كالهَرْوَلة[1] .

الهَيْدَبَى : مِشية بسُرْعة[2] .

التَّذَعْلُب : مِشية في استخفاء .

الخَنْدَقة والنَّعْثَلة : أن يمشى مُفاجًّا ، ويَقْلِبَ رجليه ، كأنه يغرف بهما ، وهى من التبختر .

التَّرَهْوُكُ : مِشية الذى يمشى كأنه يموج فى مشيه .

الخَتْك [والخَتَكان][3] : أن يقارب الخُطا[4] و يسرع .

الزَّوْزَأة : أن ينصِبَ ظهره [و يسرع][3] ، و يقارب الخطوة .

الضَّكْضكة ، والانكدار ، والانصلات ، والانسدار ، والإزراف ، والإهراع : الإسراع فى المشى .

الأتَلان : أن يقارب خطوه فى غضب .

القَطو : أن يقارب خطوه فى نشاط .

الإحصاف : أن يعدو عدوا فيه تقارب .

الإحصاب : أن يُثير الحَصْباء فى عدوه .

الكَرْدَحَة ، والكَمْتَرة : عَدْو القصير المتقارب الخطو .

الهَوْذَلة[5] : أن يضطرب فى عَدْوِه .

اللَّبَطَة ، والكَلَطَة : عدو الأقزل .

١٣ — فصل فى مشى النساء

عن أبى عمرو والأصمعى

تَهالَكَت المرأة : إذا تقتّلت فى مِشيتها .

تأوَّدت : إذا اختالت فى تَثَنٍّ وتكسّر .

بَدَحَت وتبدّحت : إذا أحسنت مِشيتها .

كتَفَت : إذا حركت كَتِفيها .

تَهَزَّعَت [تهزعا][3] : إذا اضطربت فى مِشيتها .

قَرْصَعَت قَرْصعة : وهى مِشية قبيحة ؛ وكذلك مَتْعَت مَتْعا .

(١) هذه العبارة ساقطة فى ط .
(٢) هذه العبارة ساقطة فى ط .
(٣) زيادة عن ط .
(٤) فى ا : « الخطو » .

١٤ — فصل فى تقسيم العدو

عَدَا الإنسان .
أَحْضَر الفرسُ .
أَرْقَل البعير .
خَفَّ النعام .
عَسَل الذئب .
مَزَع الظَّبْى .

١٥ — فصل فى تقسيم الوثب

طَفَر الإنسان .
ضَبَر الفرس .
وثَبَ البعير .
قَفَزَ الصبىّ .
نَقَز الظَّبْى .
نَزَا التَّيْس .
نَقَز العُصْفور .
طَمَرَ البرغوث .

١٦ — فصل فى تفصيل ضروب الوثب

القَفْز : انضمام القوائم فى الوَثْب؛ والنَّفْز[1] : انتشارها . عن ابن دريد .
الطُّمُور : وثب من أعلى إلى أسفل .
والطَّفْر : وثب من أسفل إلى فوق . عن ثعلب .
الضَّبْرُ : أن يَثِب الفرس ، فتقع قوائمه مجموعة . [عن الأصمعي][2] .
النَّزْو : وثب التيس على العنز .
البِحْظَلَة : أن يقفز الرجل قَفَزان اليَرْبُوع والفأرة . عن الفراء .

١٧ — فصل فى تفصيل ضروب جرى الفرس وعدْوه

عن أبى عمرو ، والأصمعى ، وأبى عبيدة ، وأبى زيد ، وغيرهم

العَنَق : أن يباعد الفرسُ بين خُطاه ، ويتوسّع فى جريه .
الهَمْلَجَة : أن يقارب بين خطاه مع الإسراع .

(١) فى ط : « النقز » بالقاف ، وهما بمعنى .
(٢) زيادة من ا .

الإرْجَان : أن يخلط الملحمة بالعنق .
وكذلك التلجيح .
الخَبَب : أن يستقيم تهاديه فى جريه ،
ويراوح بين يديه ، ويقبض رجليه .
التَّقَدِّى[1] : أن يخلط الخَبَب بالعَنَق .
الضَّبْر : أن يثب، فتقع رجلاه[2] مجموعتين .
الضَّبْع : أن يلوى حافره إلى عضده .
الخِناف ، و[illegible] : أن يهوىَ بحافره إلى وَحْشِيِّه .
العُجَيْلَى : أن يكون جريه بين الخبب والتقريب .
التَّقْرِيب : أن يرفع يديه ويضعهما معا .
التَّوَقُّص : أن يقرب خطوه ويسع مقاربة الخطو .
الرَّدَيان : أن يرجع الأرض رجع سوافره .
اللَّدْن : أن يرمى يديه رميا لا يرفع شُنُبُكه عن الأرض كثيرا .
الإِمْجاج : أن يأخذ فى العَدْو، قبل أن يضطرم [فى عدوه][3] .
الإحْضار : أن يعدو عَدْوًا مُتدارِكا[4] .
الإهْذَاب ، والإلهاب : أن يضطرم فى عدوه .
المَرَطَى : فوق التقريب ودون الإهذاب .
الإرْخاء : أشد من الإحضار ؛ وكذلك الابتراك .
الإهْمَاج : أن يجتهد فى بذل أقصى ماعنده .

١٨ — فصل فى ترتيب عدْو الفرس

الخَبَب .
ثم التقريب .
ثم الإمْجاج .
ثم الإحْضار .
ثم الإرْخاء .
ثم الإهْذَاب .
ثم الإهْمَاج .

---

(١) فى م : « التقذي » (بالذال المعجمة) ، وهو تصحيف .
(٢) فى ط : « يداه » .

كتاب نظام الغريب

"في اللغة"

جمع

الشيخ الأديب عيسى بن ابراهيم بن محمد الربعي

المتوفى سنة ٤٨٠ هـ

وهو

معجم للألفاظ الغريبة في اللغة العربية

مؤسسة الكتب الثقافية

ترجمة المؤلف[١]

هو عيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي اللغوي أبو محمد.

قال الخزرجي: كان فقيهاً فاضلاً، نحوياً لغوياً مبرّزاً، صنف نظام الغريب.

وقال الجندي: كان رأس الطبقة في اللغة وعليه المعوّل في اليمن أخذ عنه زيد بن الحسن الفارسي.

من آثاره: نظام الغريب في اللغة وهو هذا الكتاب الذي بين أيدينا.

توفي سنة ثمانين وأربعمائة ببلدة أحاظة.

---

(١) مصادر ترجمته:

أ ـ بغية الوعاة ٢/ ٢٣٥.

ب ـ معجم المؤلفين ٨/ ١٨.

جـ ـ وراجع كشف الظنون ١٩٥٩، هدية العارفين ١/ ٨٠٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلَّى الله على سيّدنا محمَّد وآلهِ وصحبه وسلَّم

الحمدُ للهِ مُخْرِجِ الأَشياءِ منَ العَدَم إلى الوُجود ، وجاعلِها في الاختلاف والتَغايُر جاريةً إلى غيرِ أَجَلٍ محدودٍ ، ومُفَضِّلِ الإنسان على سائر المخلوقات منَ الحيوان والجمادات بما خَصَّهُ به منَ الفِكَرِ العَقْليَّة والفِطَنِ الفَهْميَّة المُمَيِّزة بين رُتَباتِها ، الناظرة في بَدائع تَصويراتها ، وما فَضَّلَهُ بهِ من المَنْطِق المُعَبِّر عنِ الحَقائق وإبانَةِ رُتْبَة الخالق ، إظهارًا للحِكمة ، وفَرْقًا بين النور والظُلمة ، واللسان أَداة إظهارِها ونَشرًا لِفَضيلة الرَبوبيَّة ، والبيانِ آلةَ انتشارها ، واذ جعل تعالى جَدَّهُ العِلْمَ من صفاتِهِ الذاتيَّة ، وأَسمائِهِ الأَزليَّة ، وإحلالَه إيَّاه المنزلةَ الرفيعةَ التي لا خُلْفَ عند سائرِ المُختلفين في تَفضيلها وإجْلالِها وتشريفِها وإعظامِها ، فإيَّاه أَسأَل دَوامَ صَلَواته واتِّصالِ تحيَّاتِهِ ، على الذي أَحَلَّه من هذه الفَضيلة أَرفع منازِلها ، وأَلبَسه أَسْنَى فَضائلِها محمَّد المُختار من بَريَّتِهِ المبعوث إلى

الكافة من خليقته ، صلّى الله عليه وسلّم صلاةً مُشاكلةً لفخره ، باقيةً في الأيام بقاء شريفِ ذِكْرِه ، وعلى آله الطيّبين الأخيار ، وسلّمَ تسليماً كثيرا ،

ورد كتاب السيّد النّجيب الأريب الحسيب ، أطال الله في بلوغ إرادته تعميرَه ، ونظَم على أفضلِ إيثارِه أُمورَه ، يسألني أن أضع له كتاباً في اللغة مقرّباً مُلخّصاً يقرُب إلى الفهم ، ولا يشذّ عن الحفظ ، وأُعلمُهُ أدامَ الله رفعتَه ، وسَمَك في الرُتَبِ العليّة رُتْبَتَه أنّ اللغة واسعةٌ لِوُسْعِ القول فيها ولا أوسعَ منَ المقال ، لأنّ الإنسانَ يخترعُه في كُلّ حين وكُلّ شيءٍ سببُ كونِهِ الاختراعُ فإنّه لا طرفَ له ولا بُلوغَ في مُنتهاه ، لكنّي أقتصر فيه على المُستعمَل من غريب اللغة وما قالَته العربُ وتداوَلَته في أشعارها وخُطَبِها ، وتجاذَبَته في أمثالها ومقاماتها ومُخاطباتها ، ووضَعْتُ هذا المُختصَر وجعلْتُه له كالأصل للشيء والقاعدة للبُنْيانِ يُنتفَعُ بما بَثَثْتُ فيه ، وتُمكن الزيادة في مُنقطعاتِه وحواشيه ، وسمّيتُه (نظام الغريب) وبالله أستعين وعليه أتوكّل وهو حسْبُنا ونِعمَ الوكيلُ ، ونِعمَ المولى ونِعمَ النصيرُ ،

مِنَ ٱلرِّجَالِ ، والأَحْوَذِيَّة الذَكاء والفِطْنَة وحِدَّة الفَهْم ومنه رجلٌ أَحْوَذِيٌّ ذَكِيٌّ فَطِنٌ والله أعلم ،

باب في الفصاحة

الفَصاحة والبَراعة والبَلاغة كُلّه بمعنًى ورَجُلٌ ذو بَيان فَصيحٌ وخَطيبٌ ومِصقَعٌ أي فَصيحٌ ، قال قَيْسُ بنُ عاصِمٍ المِنْقَرِيّ :

خُطَبَاءُ حِينَ يَقُولُ قَائِلُهُمْ بِيضُ ٱلْوُجُوهِ مَصَاقِعٌ لُسْنُ

ورجل لَسِن ورجل مِذرَهٌ وهو المُتكلِّم عن القوم قال :

بِيتًا تَنُوحَازِ مَعَ ٱلْأَنْوَاحِ وَأَبْنَا مُلَاعِبَ ٱلرِّمَاحِ
وَمِذْرَهَ ٱلْكَتِيبَةِ ٱلرَّدَاحِ

ورجلٌ مِسلاقٌ فَصيحٌ مُتَكلِّمٌ ، ورَجُلٌ مِذرَبٌ حَديدُ اللسان مأخوذ من تَذْريب السِنان وغيره من الحَديد ، ورجل مِفوَهٌ قادِرٌ على الكلام مُصيبٌ فيه ، ورَجُلٌ نِطِيقٌ ذو نُطْقٍ فَصيحٌ بَليغٌ ، ورجلٌ جَدِلٌ ذو جِدالٍ وخَصِمٌ وهو بارِعُ الحُجَّةِ يَقْهَرُ مَن قاوَلَه بِبَيانِهِ وصَوابِهِ ، ورجلٌ أَلَدُّ وهو شديدُ الخُصومةِ لا يُقاوَم فيها قال الله تعالى : وَهُوَ أَلَدُّ ٱلْخِصَامِ . وجمعُه لُدٌّ قال الله سبحانه : قَوْمًا لُدًّا ،

باب في الحُمْقِ والعِيِّ

الحُرْق الحُمْق ، والأفَن مثله يقال رجل مأفونٌ ذاهبُ العقلِ ضَعيفُه مأخوذ من قولهم أَفِنَ الضَرْعُ إذا فَنِيَ ما فيه من اللبن، ورجلٌ أَنْوَكُ أَحْمَقُ ، والهَجاجَة الأحمق ، ورجلٌ عَيٌّ مثله ، ورجلٌ طَباقاءُ أي عَيٌّ قال :

طَباقاءُ لَمْ يَشْهَدْ خِصاماً وَلَمْ يُنِخْ
فِلاصاً إِلَى أَكْوارِهَا حِينَ تُعْكَفُ

ومنه فَحْلٌ طَباقاءُ الّذي لا يُحسِن الضِرابَ ، ورجلٌ فَهٌّ، ورجلٌ أَبْطاءُ مثله ، ورجلٌ فَدْمٌ ، ورجلٌ مُفْهَمٌ وهو الّذي لا يقول الشعرَ ولا يقوم بِحُجَّتِه ، ويقال أَحْمَقُ من دُغَةَ العِجْلَةِ ، وأَحْمَقُ من باقِلٍ ، وأَحْمَقُ من رِجْلَةٍ ، ومن حُمْقِ دُغَةَ أَنّها كانت حُبْلَى فأَخَذَها المَخاض فَظَنَّت أَنَّ الغائطَ أَتاها فَخَرَجَت إلى البَراز فَوَضَعَت وَلَدًا وقامت وتركته وهي لا تَشُكّ في أنّه عَذِرَة فَأَتَتْ أُمَّها فقالت : يا أُمّة هل يَفْتَح الجَعْرُ فاه ؟ فَفَهِمَتْها أُمّها فقالت نَعم ويَدْعو أباه ثم ذهبت إلى الولد فلَفَّتْه ، ومن حُمْقِ باقِلٍ أنّه اشترى ظَبْيا بأَحَدَ عَشَرَ دِرْهَماً فلَقِيَه إنْسانٌ وهو يقوده فقال له: بِكَمْ اشتَرَيْتَه ؟ فَفَرَق أَصابِعَ يَدَيْه